الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 19 تشرين الأول 2010
العدد 1247 السنة الخامسة
mardi 19 octobre 2010 no 1247 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

سليمان للأسد: المحكمة مشكلة وإلغاؤها مشكلة

دمشق للحريري: حذار الخطّ الأحمر

رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان (أرشيف ــ مروان بوحيدر)

يوم الحساب

[7]

تقرير

ماذا قال نجاد لرئيس الحكومة وماذا عن تسليح الجيش؟

5 ـ 4

08
دعم تلاميذ المدرسة الرسميّة «بدّو دعم»: ساعات تقوية ضمن الدوام للتوفير

14

Miss Facebook ناتالي فرّاج تحلم بأوبرا وبنفري وبالعودة إلى العائلة

18
عمر بن الخطاب إلى الشاشة الصغيرة بتعاون سعودي قطري... المهمّة المستحيلة

في المكتبات

لو موند ديبلوماتيك
النشرة العربية
عدد تشرين الأول

قضية اليوم

عودة الحرارة الى الاتصالات السورية السعودية واللبنانية اللبنانية بشأن ملف المحكمة الدولية، لم تترافق مع نتائج استثنائية، غير تلك التي برزت في بيروت لناحية إعادة التواصل بين رئيس الحكومة سعد الحريري وقيادة حزب الله، بمسعى خاص من الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط، فيما تشير المعلومات عن الاتصالات الخارجية الى أن الأمور لا تزال على حالها، لكن مؤشرات التوتر أو الانفراج لا تزال حبيسة الغرف الضيقة حيث الأصوات خفيضة لكن سقف الكلام مرتفع للغاية، الأمر الذي يراقبه اللبنانيون بشيء من التوتر الذي يسود الوجوه في كل وقت وفي كل مكان

لبنان في مهب القمة ال

سليمان للأسد: لبقاء المحكمة سلبيّات ولإل

نقولا ناصيف

هل كان لبنان في صلب محادثات القمّة السعودية ــ السورية في الرياض؟ الإشارات الأولى عن انطباعات رافقت اختتام القمّة القصيرة، أن النتائج ستظهر في العراق أولاً، بعد ذلك يظهر الخيط الأبيض فيها من الخيط الأسود في لبنان.

والواقع أنه لم تتوافر في الساعات التالية لانعقاد القمّة السعودية ـ السورية في الرياض معلومات وافية عنها، إلا أن المعطيات التي أحاطت بانعقادها، شكلاً ومضموناً، أبرزت بعض المعلومات الأولية. كان رئيس الجمهورية ميشال سليمان قد اطّلع، في مكالمة هاتفية أجراها بالرئيس السوري بشّار الأسد الجمعة الماضي، على رغبة الأخير في إجراء اتصال مباشر بالملك السعودي، بغية تحريك الجمود في علاقات البلدين في الملفين العراقي واللبناني. في تلك المكالمة، قال الرئيس اللبناني لنظيره السوري، منبّئاً بدقة الأزمة الداخلية الناشبة حول المحكمة الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري والقرار الظني المتوقع صدوره عنها: لاستمرار المحكمة الدولية سلبيات، ولإلغائها سلبيات أيضاً.

وتبعاً للمطّلعين على موقف رئيس الجمهورية، اكتفى الرئيس السوري بإبلاغه أن دمشق ستتحرّك حيال الرياض.

أما المعلومات المتصلة بقمّة الرياض، فتركزت على الآتي:

1 ـ كان لقاء الملك السعودي والرئيس السوري في القاعدة الجوّية في الرياض متفقاً عليه في البروتوكول الذي أعدّ للزيارة، ولم يبدُ اجتماعهما في هذا المكان مفاجئاً، ولا قلّل أهمية ما اتفقا أو لم يتفقا عليه. فالقاعة الملكية في القاعدة الجوّية ـ المخصّصة لطائرات الملك وأمراء الأسرة الحاكمة ـ اتخذت أهمية لقائهما في أي مقرّ ملكي. لم يصحب الأسد معه أياً من معاونيه الذين يرافقونه في الغالب في زيارات رسمية، وأخصّها المهمة، كمعاون نائب رئيس الجمهورية اللواء محمد ناصيف المكلف الملف العراقي ووزير الخارجية وليد المعلم ومستشارة الرئيس للشؤون السياسية والإعلامية الوزيرة بثينة شعبان، فيما اقتصر مرافقو الملك على نجله ومستشاره الأمير عبد العزيز بن عبد الله المكلف بدوره ملف العلاقات السعودية ـ السورية، وكذلك شقّ العلاقات السورية ـ اللبنانية فيه.

وهكذا، لا المكان ولا المدة التي استغرقتها القمّة القصيرة، مثّلا إشارة سلبية إلى محادثات الزعيمين السعودي والسوري.

2 ــ كان اجتماع الرياض تتويجاً لمداولات الأسبوعين المنصرمين بين الرئيس السوري وعبد العزيز الذي زار دمشق أربع مرات في غضون هذه الفترة، وتناولت أساساً تباين وجهات نظر البلدين من الوضع في العراق والحكومة الجديدة التي يعتزم الرئيس نوري المالكي تأليفها. وأتت القمّة بناءً على طلب الرئيس السوري، من أجل وضع إطار تفاهم لما كان قد دار بينه وبين عبد العزيز.

3 ـ رغم تطرّق الملك والرئيس إلى الملف اللبناني، من غير أن يناقشا اقتراحات أو حلاً محتملاً للأزمة التي يتخبّط فيها هذا البلد، إلا أنه لم يتصدّر مبرّر القمّة شأن الملف العراقي الذي استأثر بقسط كبير من مداولاتهما. وطبقاً للمعلومات، رغب الرئيس السوري في مناقشة الملك السعودي في مسألتين تتصلان بالملف العراقي، وهو يراهن على إقناع عبد الله بمجاراته في مقاربته له، نظراً إلى أهميتهما في التوصّل إلى تسوية للأزمة الحكومية العراقية، ومن ثمّ إعادة بناء السلطة في هذا البلد واستعادته استقراره:

أولاهما، أن من الضروري التعاطي بإيجابية حيال النفوذ الإيراني في العراق، لأن من المتعذر ـ بل من المستحيل ـ إضعافه. بيد أن من شأن التعاطي الإيجابي ضمان حضور عربي فاعل في عملية بناء السلطة الوطنية العراقية وتوزيع مواقعها.

ذهب الرئيس السوري إلى القول بأن المشكلة لا تكمن في الحصّة السنّية في الحكومة العراقية، ولا في نفوذ البلد الذي يُمسك بهذه الحصة، بل في تكريس عروبة العراق التي فكّكها الاحتلال الأميركي ومزّقها وشتّت

> خلال 15 يوماً زار الأمير عبد العزيز دمشق 4 مرات واجتمع بالأسد

الرئيس الأسد والملك عبدالله في الرياض أول من أمس (رويترز)

دمشق للحريري
حذار الخطوط الحمر

دمشق ـ غسان سعود

أبلغت مصادر سورية مسؤولة «الأخبار» أن الملف اللبناني كان حاضراً بقوة في الاجتماع الذي عقده الرئيس السوري بشار الأسد مع الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، أول من أمس في الرياض، إلى جانب الملف العراقي والأوضاع في المنطقة.

وقالت المصادر إن الزيارة كانت مقررة مسبقاً، وكان هناك اتفاق على تفاصيلها لناحية مكان انعقادها ومدة الاجتماعات، وهي حصلت بناءً على طلب الملك السعودي الذي توسط مجدداً لدى الرئيس السوري كي يستقبل الرئيس سعد الحريري، لكن النتيجة لم تكن إيجابية.

ولفتت المصادر إلى أن اللقاء السوري ـ السعودي «لم يصل إلى اتفاق بشأن المحكمة الدولية، وأن الرياض لم تعلن صراحة رفع الغطاء عن المحكمة برغم إصرارها على إزالة كل أسباب الصدام مع القيادة السورية، وهي تجنّبت ملف المذكرات القضائية الصادرة في دمشق بحق مقرّبين من الحريري، كذلك تجنّبت الحديث عن الضغط على الحريري لتعديل موقفه بشأن القرار الظني».

وحسب المصادر، فإن الموقف السوري كان واضحاً لجهة أن الحريري «لم يبادر إلى أي فعل من أجل فتح صفحة جديدة معها»، وأن الرئيس الأسد تحدث بصراحة وإسهاب عن «عدم ارتياح القيادة السورية لكون الحريري يظل متوتراً خلال وجوده في دمشق، وأن الصورة الحقيقية لموقفه تكون واضحة أمام الرئيس الأسد الذي يوصف في دمشق بقارئ العيون». وأضافت المصادر: «جاءت ردة فعل الحريري والمجموعات التي يموّلها على مذكرات التوقيف لتؤكد لدمشق أن رئيس الوزراء اللبناني يعجز عن التخلص من أحقاده، وأنه أضعف من السير قدماً نحو الأمام، وهو ما يفسّر غياب الإشارات الجدية إلى رغبة سوريا في إعادة الحرارة إلى خط الهاتف بين قصر المهاجرين والسرايا الكبيرة».

> الأسد أبلغ عبد الله أن الحريري لم يف بالتزاماته ودمشق غير مستعجلة

جنبلاط دليل جيّد للحريري

المصادر السورية نفسها تلفت إلى «أن الاستمرار بانقطاع التواصل لا يعني أن الأبواب أقفلت، فخريطة الطريق السورية لعودة الحريري إلى ربوع الشام واضحة»، مضيفة أن في مقدور الحريري «أن يتعلم من الأستاذ وليد جنبلاط الذي يعرف كيف يحدد كل زعيم حجمه ويقرأ المعادلات الدولية والإقليمية، ويعلم أن في السياسة أموراً للنقاش تتجاوز ترداد كلمة الحقيقة».

وإذ يبدو لزائر دمشق أن «الودّ السوري لأبي تيمور يزداد يوماً بعد يوم»، فإن الحديث عنه اليوم «يتّسم بدرجة أعلى من الثقة والإعجاب»، كذلك يبرز بنحو لافت استغراب المسؤولين السوريين لـ«السؤال عن حقيقة موقفي جنبلاط والرئيس ميشال سليمان من ملف المحكمة، لأن الاثنين واضحان في التزاماتهما»، مع إشارة خاصة إلى بعض وزراء الرئيس سليمان، ولا سيما موقف وزير الدفاع الياس المر، «فهو مع القوي دائماً وسوريا في هذه المرحلة هي القوية».

وتلفت المصادر السورية المسؤولة إلى أن ما على الحريري القيام به واضح للغاية وأبرزه:

ــ التزام الحريري بقواعد اللعبة والإقرار بأنه لا يمكن أحداً، بما في ذلك هو شخصياً، تجاوز الخطوط الحمر. فسوريا ترى أن حزب الله هو الخط الأحمر العريض، وعلى الحريري احترام هذا الخط وعدم محاولة تجاوزه.

ــ يمكن الحريري أن يناقش في تعديل الاتفاقيات مع سوريا وأن يطالب بكرسي نيابي هنا وآخر هناك، وأن يطلب دعماً لتبديل حقيبة وزارية بأخرى، لكن ممنوع عليه على الإطلاق التفكير في أن يطلب من سوريا مشاركته في طعن «حزب الله» بالسيف الذي استخدمه مع فريقه لطعنها به.

ـ إذا أدرك الحريري هذا الأمر، فعليه

سعودية السورية

غائها سلبيّات

أجزاء البلاد. وعروبة كهذه ـ في رأي الأسد ــ لا تقتصر على السنّة، بل تشمل أيضاً الشيعة وسائر الطوائف العراقية، الأمر الذي يحتّم الأخذ في الاعتبار النفوذ الإيراني المتغلغل في معظم طوائف العراق لا لدى شيعته فقط.

ثانيتهما، تكريس وحدة العراق مع الأخذ في الحسبان أيضاً الخصوصية التركية وهواجسها حيال وضع الأكراد، وعدم تجاهل هذا الواقع.

بدا الأسد بمقاربته هذه، وهو يأخذ في الاعتبار دورَي إيران وتركيا المتاخمتين للعراق ونفوذهما القوي، يسعى إلى إقناع الملك بمراعاة هذه الوقائع الحتمية بموقف سعودي ـ سوري يتفهّم هاتين الخصوصيتين، ويجهد من أجل استعادة الدور العربي في هذا البلد لتثبيت توازن بين عناصر النفوذ التي تطبق عليه.

يحمل ذلك سوريا على الاعتقاد بأن نجاح هذا الرهان يمكّن الأسد وعبد الله من تعميم التجربة على أزمتين مشابهتين يتداخل الخارج فيهما بالداخل، وهما الأزمتان اللبنانية والفلسطينية. الأولى تحتاج إلى تسوية تضع حداً لتناقضات الداخل وتأثير الخارج في النزاع المحلي عبر فاعلية دور عربي متمكّن، والثانية تتطلب مصالحة وطنية تضع حداً للانقسام الفلسطيني ـ الفلسطيني. قالت وجهة نظر سوريا بأن عليها، وكذلك السعودية، أن لا تقفا متفرجتين حيال تفاهم إيراني ـ أميركي على ترئيس المالكي الحكومة العراقية الجديدة. في المقابل، ثمّة اتفاق إيراني ـ سوري على إنجاز الملف العراقي، عبّرت عنه الزيارة الأخيرة للأسد لطهران في 2 تشرين الأول، بعد زيارة كانت قد سبقتها بأيام عندما قصد الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد العاصمة السورية في 18 أيلول المنصرم.

4 ــ بحسب مسؤول سوري رفيع المستوى، لم يسبق للأزمة العراقية أن قاربت مستوى من الانتكاسة كالتي تتخبّط فيها حالياً. بل تطابق دمشق الأزمة الحكومية العراقية الراهنة على نحو مشابه للأزمات الحكومية اللبنانية المتعاقبة، وأقربها حكومتا ما بعد اتفاق الدوحة عامَا 2008 و2009، عندما تبيّن أن مكمن المشكلة في التأليف، وليس في التكليف. ورغم أنه لا تكليف رسمياً بعد للمالكي بترؤس الحكومة العراقية الجديدة، إلا أن الخلاف السعودي ـ السوري على أشدّه حيال هذه المسألة. لم تكتفِ المملكة برفض ترئيس المالكي الحكومة العراقية الجديدة، بل امتعضت من إعلان الاتفاق على شخصية هي المالكي. رفضت أساساً وجوده في هذا المنصب، واعتبرت أن سوريا حصدت الحصة السنية برمتها، مستفيدة من نفوذها لدى العشائر والقبائل السنّية المتاخمة للحدود، ومن قدامى حزب البعث.

التوتر بين قريطم ودمشق، وأن يأتي لنفسه بمستشارين جدد، أمنيين وسياسيين وإعلاميين.

مآل المساعي

وبناءً على ذلك، فإن المصادر السورية المسؤولة لا تعلّق آمالاً كبيرة على المساعي القائمة بشأن المحكمة الدولية. ومع تقدير دمشق لجهود السعودية، إلا أنها لا ترى نوراً واضحاً في الأفق، وهي ترى «أن مذكرات التوقيف تمثل عامل توازن مع القرار الظني، لأن من يقول إن القضاء السوري مسيّس لن يستطيع إقناع أحد بأن القضاء الدولي غير مسيّس، ولأن إصرار تيار «المستقبل» على تعاون حزب الله مع القضاء الدولي سيحتّم على تيار «المستقبل» التعاون مع القضاء السوري، وبالتالي يفترض بتيار المستقبل أن يسلّم المشتبه في تزويرهم التحقيق الدولي من المطلوبين إلى العدالة السورية، قبل أن يطالب حزب الله بتسليم من يقولون إنه مشتبه في تورطهم في اغتيال الرئيس رفيق الحريري إلى العدالة الدولية».

ولا تستبعد المصادر السورية أن يصار إلى إصدار القرار الظني قريباً، «نظراً إلى صعوبة صمود الحريري أمام الضغوط، وعدم نجاح السعودية في التوصل إلى حل. ولذلك فإن دمشق ترى أن طريقة تعامل اللبنانيين مع القرار الظني هي شأن داخلي»، معربة عن اعتقادها بأن «هناك مرحلة ما قبل صدور القرار الظني ومسرحها المؤسسات الرسمية، وهناك مرحلة ما بعد القرار الظني، إذا صدر، ومسرحها يحدّده موقف الحريري من القرار الظني».

رفع الغطاء عن المحكمة الدولية التي تسعى إلى النيل من المقاومة، والقيام بخطوات عملية لإلغاء المحكمة التي أثبتت التطورات منذ سنوات عدة أنها مسيّسة ومعدّة للنيل من خصوم الولايات المتحدة وإسرائيل، وأن يعمل على إلغاء المحكمة لا الكلام على أنها باتت أمراً واقعاً لا يستطيع أحد إيقافه.

ـ على الحريري أن يعرف أن سوريا العلمانية تختلف في كثير من الأمور مع «حزب الله» بوصفه حزباً لديه خلفية عقائدية ذات بعد ديني، لكنّ موقف سوريا من المقاومة ودعمها بكل الأشكال مرتبط بمصير المنطقة. وحتى تحرير الجولان السوري المحتل ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا، لا يمكن أحداً أن يناقش سوريا في العلاقة مع المقاومة. ومن الأفضل للحريري «استبدال حماسته لنزع سلاح حزب الله بحماسة لتحرير الأراضي اللبنانية المحتلة».

ـ أن سوريا التي تطالب الحريري باحترام خطوطها الحمر، تعرف أن لكل طرف خطوطه الحمراء التي يفترض احترامها، وهي تحترم خطوط السعودية الحمراء، ومستعدة لأن تحترم خطوط الحريري الحمراء.

ـ على الحريري المبادرة إلى خطوات إيجابية تجاه سوريا من خلال اللجوء إلى خطوات إزاء الفريق اللصيق به، الذي سبّب مآسي السنوات الماضية، وننصحه بافتتاح جمعية خيرية لمستشاريه في مرحلة

ابراهيم الأمين

سباق اللحظات الأخيرة بين التسوية أو الانفجار

تتجه الأمور صوب مرحلة جديدة من المناقشات بين الأطراف المعنية بملف المحكمة الدولية. والمداولات القائمة تقوم على أساس عدم الحاجة إلى توسل المجتمع الدولي والدول الكبرى بغية إلغاء المحكمة الدولية، بل من خلال العمل بقوة الآن على إلغاء المفاعيل المباشرة وغير المباشرة لأي قرار اتهامي يمكن أن يصدر في وقت قريب عن الادّعاء العام في المحكمة.

وبحسب معنيين، فإن السباق الآن يقوم بين خط الاتصالات السورية ــ السعودية الجارية وخط الضغط الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية وتشارك فيه مصر وجهات عربية ودولية أخرى. فقد باتت السعودية أكثر اقتناعاً بأن المواجهة قد لا تجلب سوى المزيد من الخسائر، علماً بأن في الإدارة السعودية من يعتقد عكس ذلك، ويفترض أن السير بملف المحكمة الدولية سيقود إلى فرض متغيّرات على الأرض تدفع سوريا وإيران إلى تقديم تنازلات خشية أن تقود الفتنة إلى إضعاف الجبهة السورية بعد أن يُورّط حزب الله في مواجهة داخلية تضعف موقفه على صعيد المقاومة.

لكن، هل تتجه الأمور إلى المواجهة المباشرة الآن؟

في العلن ليس هناك مواقف تدعو إلى المزيد من القلق، لكن في الخفاء يتصرف الجميع على أساس أن مواجهة قد تقع في أي وقت، وقد تستوجب سلوكاً سياسياً أو إجرائياً من نوع مختلف. حتى فريق 14 آذار الذي يقول إنه غير معني بالمواجهة وسيواجه أي تحرك بالسلم والموقف، يبادر ليل نهار إلى وضع آليات عمل وخطط، منها ما وصف بالإجراءات الاحترازية التي تتألف من رزمة خطوات ذات طابع ميداني.

ومع أن الدبلوماسي الأميركي جيفري فيلتمان حاول أمس إرباك الساحة الداخلية من خلال كلام اعتقد كثيرون أنه يصبّ في خانة منع التوافق داخلياً وإقليمياً، إلا أن الإشارات الإيجابية لا تزال ترد وهي تتركز على السعي إلى عدم انقطاع التواصل والبحث، وتناقش الأطراف المعنية الأزمة من زاوية المبادرة إلى علاجات حقيقية لا إلى خطوات مسكّنة. وبهذا المعنى، فإن الخشية من تحول المحكمة الدولية والقرار الاتهامي إلى مصدر توتر وانفجار، تقود إلى العمل على إيجاد مخرج يلائم الجميع، ولا سيما أن الرئيس سعد الحريري أبلغ جهات عدة استعداده لإنتاج تسوية، ولكنه يرفض مبدأ إلغاء المحكمة الدولية، وهو لا يمانع ممارسة الضغوط لأجل المزيد من التحقيقات وإدخال العامل الإسرائيلي ضمناً.

> **الحريري محتجاً: ثمن المواجهة أقل من ثمن الاستسلام وأريد الحوار**

وحسب المتابعين، فإن الحريري لم يعد في الموقع الذي كان فيه قبل مدة، وإن عدداً غير قليل من الزوار الذين التقوه أخيراً سمعوا منه واستنتجوا أنه يريد تسوية تمنع الانفجار، لكنه يتحدث عن الضغوط التي يتعرض لها والتي يقرأ فيها سعياً إلى إضعافه ومحاصرته سياسياً وشعبياً، وهو لا يستطيع تحمّل ذلك، ويشعر بأن في لبنان وربما في سوريا من يريده أن يخلع ثيابه عندما يُضغط عليه لتربية فريق من المساعدين بخلاف ما يرغب، وخصوصاً أن الحريري يدافع عن معظم الذين تطالهم الاتهامات بأداء أدوار سلبية في المرحلة الماضية. وهو يشير إلى التزام وسائل الإعلام الخاصة به ومعظم النواب في كتلته أو المسؤولين في تيار المستقبل بالإجراءات المتفاهم عليها لإفساح المجال أمام المزيد من الهدوء.

الجانب الآخر من احتجاج الحريري يركز على ضرورة انطلاق الحوارات والمحادثات وعدم وضع شروط مسبقة، وهو يشير ضمناً إلى ما بلغه من أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله لا يجد ما يبرر عقد لقاء بينهما إذا كان الهدف المزيد من المحاولات لإقناعه بأن القرار الاتهامي إجراء قضائي وتقني لا أبعاد سياسية له. ويشكو من قرار دمشق وقف كل أنواع التواصل معه، سواء مباشرة من خلال عدم ترتيب مواعيد له مع الرئيس بشار الأسد أو من خلال وقف التواصل بين مدير مكتبه نادر الحريري والمستشارة في رئاسة الجمهورية السورية الدكتورة بثينة شعبان، أو حتى من خلال وقف اللقاءات بين رئيس فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي العقيد وسام الحسن ومدير استخبارات الجيش السوري في دمشق اللواء رستم غزالة.

ثم إن الحريري يرى أن صدور مذكرات توقيف عن القضاء السوري بحق فريقه السياسي والأمني والإعلامي والقضائي هو إشارة سلبية تمنع عليه التواصل أو تضعه أمام لعبة حدّ السكين، فإما يتراجع ويستسلم وإما يقتل، وهو ما لا يريده شكلاً ولا مضموناً. بل هو يرى أن ثمن الاستسلام سيكون أكبر بكثير من ثمن المواجهة السلمية، علماً بأن الحريري ينفي نيته الابتعاد أو الخروج من الحكم، وحرص قبل أيام على إبلاغ من يهمه الأمر أن دعوة النائب نهاد المشنوق رئيس الحكومة إلى الاستقالة هي موقف المشنوق وليس للحريري أي علاقة بالأمر، ويرى أن من يريد إخراجه من الحكومة فليفعل ذلك بالطرق التي يراها مناسبة.

ويبدو أن الخرق الأساسي في هذا الجدار حققه النائب وليد جنبلاط بمعاونة الرئيس نبيه بري لناحية إقناع الحريري وحزب الله بالتواصل من جديد، وترتيب لقاءات على مستويات مختلفة تضع سياقاً لتفاهم يُعلن بعد اجتماع أخير يُعقد بين الحريري ونصر الله، وهو الأمر الذي يحتاج إلى خطوات إضافية على المستوى السوري ـ السعودي.

رسائل إلى المحرر

وفاة غير غامضة

تعقيباً على مقالة عن «وفاة غامضة في غرفة عمليات» لآمال خليل («الأخبار»، 2010/10/18):ـ بتاريخ 2010/10/15 الساعة 6,45 صباحاً وصل إلى مستشفى جبل عامل قسم الطوارئ المصاب جميل سليم أيوب بحالة عدم تركيز، فعاينه طبيب الطوارئ وعُلّق مصل له، وأُخذ قياس الضغط والنبض وأعطي أوكسجيناً وطلبت له صورة ST وجرى الاتصال بطبيب اختصاصي لجراحة الأعصاب والدماغ، الذي حضر إلى قسم الأشعة.
ـ الساعة 7,45 اطّلع الطبيب الاختصاصي على نتيجة الصورة وقرر إدخاله غرفة العمليات لإجراء عملية جراحية طارئة، بعدئذ نُقل إلى قسم الطوارئ وأجري له إنعاش وتخطيط للقلب، وأجريت له أيضاً الفحوص اللازمة قبل العملية، ثمّ نُقل إلى غرفة العمليات وأُجري له كامل العمل الجراحي.
ـ توفي في نفس التاريخ الساعة 9,10 صباحاً
ـ كان في كل مراحل وجوده في المستشفى في حالة غير مستقرة
ـ لم تتقاضَ إدارة المستشفى أيّ مبلغ مالي من ذويه عند الدخول، لكونه كان بحالة طارئة.
ـ إنّ ما ورد على لسان الابن أحمد بخصوص حل القضية مع المدير وعدم إشارة الموضوع في وسائل الإعلام هو عار من الصحة تماماً، لأنه لا توجد قضية لكي يجري التفاوض عليها.
إدارة مستشفى جبل عامل

◆ ◆ ◆

انتشار سياحي

تعقيباً على تقرير «الاشتراكي يعيد انتشاره سياحياً» («الأخبار»، 2010/10/18):
أولاً: إن الأشخاص الأربعة الواردة أسماؤهم في التقرير هم من أبناء بلدة كفرسلوان وينتمون فعلاً إلى الحزب التقدمي الاشتراكي، وهم من الأشخاص المحترمين وأصحاب السمعة الطيبة، والتاريخ الناصع، والملتزمين بتوجيهات رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط والمؤمنين بالسلم الأهلي، والمتمسكين بالدولة وحدها كملاذ لحماية المواطنين.
ثانياً: إنّ مَن يريد أن يقيم مواقع أمنية أو عسكرية لا يلجأ عادة إلى الطرق القانونية ويدفع البدلات المادية.
ثالثاً: إنّ المجلس البلدي في كفرسلوان مجلس منتخب بطريقة ديموقراطية من الناس، ويضم أعضاءً من كل العائلات والقوى السياسية لا من فريق واحد، وذلك بما ينسجم مع الجو الوفاقي القائم في الجبل.
رابعاً: إن الأشخاص المذكورين في تقريركم تقدموا فعلاً بطلب استثمار سياحي من المجلس البلدي وفق الأصول، وبعد اطلاع أعضاء المجلس على الطلب جرت الموافقة على منحهم رخصة ضمان لمدة ثلاث سنوات على العقارين رقم 1492 و1498 لا على جميع العقارات المذكورة في تقريركم.
وكالة الشؤون الداخليّة في منطقة المتن

تقرير

زيارة نجاد بعيون إيرانية: ذاهبون

حال ما بعد زيارة الرئيس محمود أحمدي نجاد لن تكون كما قبلها. مرحلة جديدة عنوانها «الحسم في القضايا الكبرى». لا مراوحة بعد اليوم، وعلى الجميع أن يحدّدوا مواقفهم بطريقة واضحة لا لبس فيها. هي باختصار رؤية دوائر القرار في إيران لما هو آت، وفيه الكثير من الرهانات على مبادرات إيجابية سعودية ومصرية، تأتي تتويجاً لما تعدّه دمشق وطهران «نصراً في المعركة الدبلوماسية»

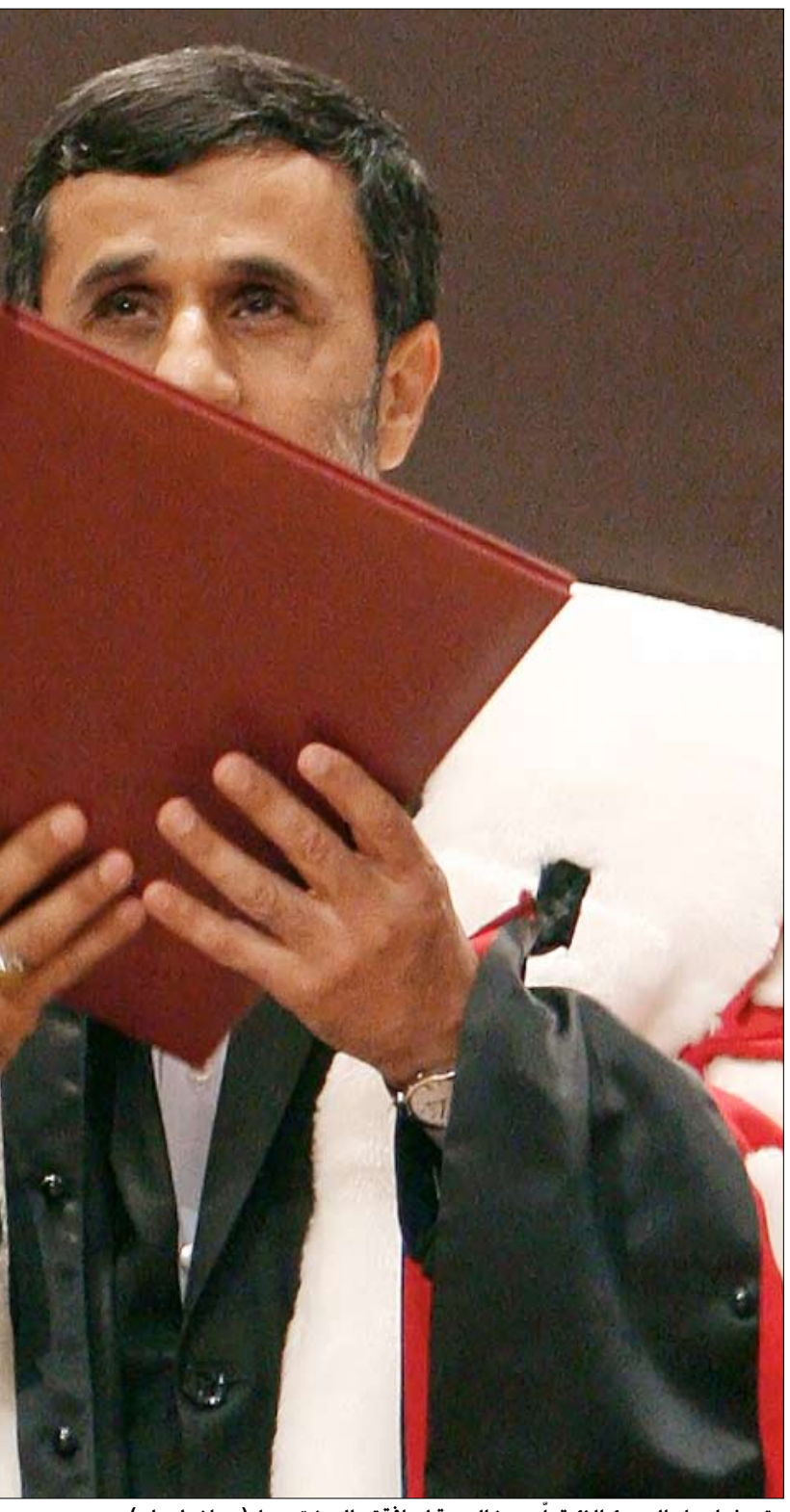

عتب نجاد على الحريري الذي تملّص من الدعوة لمرافقته إلى بنت جبيل (مروان طحطح)

إيلي شلهوب

شعور بـ«الفخر والاعتزاز» يسود المحيطين بالرئيس محمود أحمدي نجاد من هذا الاستقبال الضخم الذي لقيه في لبنان. «رضى كامل ونشوة وإعجاب منقطعا النظير بالحالة اللبنانية كلها، ومن ضمنها الجمهور». توقع هؤلاء «نكداً ومشاكسة، على ما أظهر سجال ما قبل الزيارة. لكن أياً من هذا لم يحصل. كانت الزيارة كلها، بكل محطاتها، مريحة كثيراً. ارتياح فوق العادة. كان هناك تلاقٍ كبير جداً بيننا».

هذا لسان حال دوائر صناعة القرار في إيران، حيث العتب واضح على وزير الدفاع إلياس المر، الذي «لم يستجب لأكثر من مبادرة لوضع إطار اتفاقية دفاعية لتسليح الجيش اللبناني»، وعلى الرئيس سعد الحريري، الذي «تملص من دعوة نجاد له لمرافقته إلى بنت جبيل لقطع دابر الفتنة».

ومع ذلك، فإن هذه الدوائر ترى أن الزيارة نجحت على أكثر من مستوى، في مقدمها أنها وضعت حداً لمقولة المحور السوري الإيراني الذي يدعم طرفاً لبنانياً مقاوماً على حساب طرف لبناني آخر يخاصم المقاومة. وأرست مكانها مقولة الإقليم، تلك «الجبهة السداسية» الداعمة للمقاومة في مواجهة الخارج الذي يسعى إلى نشر الفتنة فيه، فضلاً عن أنها «كرست فوز سوريا وإيران بالمعركة الدبلوماسية»، بعدما انتصرت المقاومة في المعركة العسكرية في تموز 2006.

تسليح الجيش

تقول مصادر إيرانية قريبة من دوائر صناعة القرار في طهران إن «علاقات التسلح بحاجة إلى جانبين. هناك مذكرة تفاهم دفاعيّة وقّعها وزير الدفاع في حكومة الرئيس عمر كرامي، عبد الرحيم مراد، خلال زيارته لطهران قبل أيام من اغتيال الرئيس رفيق الحريري في شباط 2005. وقتها زار الوزير مراد مصانع صواريخ وأسلحة متقدمة، وكان توقيع المذكرة. كانت النية أنه عندما يعود الوزير مراد إلى بيروت ويرفع تقريره بالزيارة إلى مجلس الوزراء، فإنّ العلاقات الدفاعية بين البلدين ستُرفع إلى مستويات أرفع، ثم جاء الاغتيال وكان ما كان».

أضافت المصادر نفسها، التي تابعت زيارة نجاد عن كثب أنه «بقي الأمر طي النسيان، إلى أن طرح موضوع تسليح الجيش بجدية على الساحة اللبنانية قبل أشهر. صدف أن زار الرئيس (ميشال) سليمان طهران خلال هذه الفترة (في تشرين الثاني 2008). خلال هذه الزيارة، أبدى الجانب الإيراني استعداده لتزويد الجيش اللبناني بما يطلبه من أسلحة. شكر سليمان المسؤولين الإيرانيين، ووعد ببحث هذا الموضوع، من دون أن يتجاوز النقاش في هذا الملف الإطار البروتوكولي». وأوضحت أنه «عندما جدّ الجد، تحرك الجانب الإيراني عبر سلسلة زيارات قام بها السفير (الإيراني في بيروت غضنفر) ركن أبادي للقادة اللبنانيين، أبرزها زيارة لقائد الجيش العماد (جان) قهوجي، عارضاً على الملأ استعداد إيران لتسليح الجيش اللبناني».

وشددت المصادر نفسها على أنه «أثناء الإعداد لزيارة الرئيس نجاد لبيروت، وخلال فترة ما بيت أسبوع وعشرة أيام التي سبقت وصوله، وجّه وزير الدفاع الإيراني أحمد وحيدي دعوتين عاجلتين إلى نظيره اللبناني إلياس المر لزيارة طهران للتفاهم على اتفاقية دفاعية بين البلدين توقع بوجود نجاد في بيروت، على غرار ما حصل في ملف الطاقة مع الوزير جبران باسيل». وقالت إن «الوزير المر شكر الجانب الإيراني على هاتين الدعوتين، ولم يلبّ أي منهما. وعندما فوتح للمرة الثالثة في القضية، قبل زيارة نجاد، قال إنه أحال هذا الملف على العماد قهوجي، ولا يزال عنده».

وفي تفسيرها لعدم استجابة الوزير المر للمبادرة الإيرانية، أعربت المصادر نفسها عن اعتقادها بأنه «يعود إلى ضغط أميركي واضح مورس بهدف عدم تكرار تجربة الرئيس (إميل) لحود وسوريا في موضوع الدفاع مع الرئيس سليمان وإيران». وختمت المصادر بالقول إن «هذا الموضوع فتح بطرق مختلفة خلال زيارة نجاد لبيروت، وخصوصاً خلال لقاء الرئيسين اللبناني والإيراني. كان جواب الجانب اللبناني: دعونا نناقش هذا الموضوع في ظروف أكثر ملاءمة، تكون فيها الأمور أقل توهجاً، وعلى نار هادئة. النتيجة أن هذا الملف لم يغلق بعد».

المحكمة الدولية

تؤكد المصادر نفسها، ردّاً على سؤال عن طبيعة النقاشات التي جرت بشأن المحكمة الدولية، أن هذا الموضوع «لم يُطرح قط من الجانب الإيراني. أثار الحريري ملف المحكمة مع الرئيس نجاد من باب طلب التدخل لدى أصدقاء إيران وحلفائها، وخصوصاً حزب الله والمعارضة، لتخفيف حدة تعاملهم مع هذا الموضوع والتعاطي به بطريقة أفضل، فكان جواب نجاد: هذا الأمر شأن لبناني، ولا نتدخل فيه، ونفضل الحل اللبناني ـ اللبناني له». تضيف المصادر: «لكن نجاد كان واضحاً في التأكيد أن إيران لن تقبل التجنّي على حلفائها، وأنها ستقف إلى جانبهم إذا ما تعرضوا لأمر كهذا»، مشددة على أنه «ليس للجانب الإيراني أي مبادرة في هذا الإطار، ونفضل صيغة لبنانية للحل. صيغة إذا جرت بصورة وفاقية، فإنها ستحظى بدعمنا ودعم سوريا».

وفي لقاء الحريري ـ نجاد نفسه، بادر الرئيس الإيراني، بحسب المصادر نفسها، متوجهاً إلى رئيس الحكومة بالقول: «موضوع حفل الغداء الذي تقيمه لا شأن لنا به. لن يضيف شيئاً. لنترك جميع المدعوين يستمتعون، وتعال معي إلى بنت جبيل. يمكننا أن نأكل سندويشات على الطريق، لكنها زيارة، إذا قمنا بها معاً، فستنزع فتائل التفجير كلها التي يعدّها الخارج للداخل اللبناني». تضيف المصادر أن «الحريري تململ قليلاً، ورفض بمنتهى الأدب. تملص من الطلب وفق البروتوكول. حاجج بأن لديه التزامات ومواعيد. عندها قال له نجاد: سأذهب وحدي وأقول كذا وكذا. كان واضحاً أن الحريري لم يكن مرتاحاً».

> وجه وزير الدفاع الإيراني دعوتين إلى المر ولم يلبّ أياً منهما
>
> يبدو أن ملك السعودية مستاء من أداء الحريري

الحراك الإيراني ـ السعودي ـ السوري

مصادر وثيقة الصلة بالمعنيين المباشرين بشؤون المنطقة في طهران ودمشق تفيد بأن «قراراً مشتركاً إيرانياً سورياً قد اتخذ بوضع حد للمزاد الإقليمي الدولي الذي يقيمه الأميركيون على لبنان، فكان أن حددوا سياستهم حياله بطريقة واضحة شفافة، على غرار ما هو الوضع بالنسبة إلى فلسطين، حيث تصفية القضية وفرض حل خط أحمر، أو بالنسبة إلى العراق، حيث الفتنة خط أحمر، ومعها أي حكومة لا تتمتع بصفة الشراكة الوطنية». وتقول إن دمشق وطهران «قررتا التعامل مع الموضوع اللبناني بالطريقة نفسها: وضع حد للمماطلة والتسويف واللعب بالوقت لمصلحة القرار الظني، ومطالبة المعنيين الإقليميين بإعلان موقفهم النهائي من هذا الموضوع»، مشيرة إلى وجود «اقتناع بأن الأميركي

عطلة الاضحى
اسطمبول
من ١٧ الى ٢١/١١
ومن ١٨ الى ٢٢/١١
NAKHAL
جادة سامي الصلح، بناية غريّب،
هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com

نحو الحسم

تُحسم بعد. كان يعتقد أن مظلته تساعد الحريري على الحركة، وهو وضع جعل (الأمير) بندر بن سلطان يفرض عودته إلى الساحة» حيث أُعدّ له استقبال حاشد في الرياض بعد عودته مما سمي «نقاهة» في لندن.
واستغربت المصادر نفسها أن يلتقي نائب وزيرة الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان الحريري في السعودية، ومن ثم «يتوجه إلى مطار بيروت ويطرق الأبواب طلباً لمواعيد، ما جعل الرئيس سليمان يستقبله، من لطفه، في منزله. الانزعاج الأميركي واضح من زيارة الرئيس (نجاد) ومن الحراك السوري ومن كل ما حصل. محاولة رد أميركي على نجاح الإقليم».
وأضافت: «كذلك الأمر بالنسبة إلى إسرائيل. الانزعاج واضح. كلام الإعلام العبري عن أن الوضع تغير خير إشارة. كل ما يصدر عن تل أبيب ليس سوى تهويل رداً على انقلاب الإقليم على المزاج الأميركي، بما فيه السعودية ومصر التي أعطت أخيراً إشارتين: الأولى، استئناف الرحلات الجوية بين طهران والقاهرة. أما الثانية فحديث شيخ الأزهر (أحمد الطيب) عن الشيعة وعن إيران وعن استعداده للتوجه إلى النجف والصلاة خلف الشيعة».
وتوقعت المصادر «جولات مكوكية لوزراء خارجية إيران والسعودية وسوريا. هناك جهد خليجي سوري لإعادة الدفء إلى العلاقات الإيرانية العربية عموماً، والعلاقات الإيرانية السعودية خصوصاً، من إشاراتها، على سبيل المثال، رسالة نجاد إلى نظيره اليمني علي عبد صالح الذي أطلعه في خلالها على أوضاع المنطقة».

الجبهة السداسية

في رد على إعلان نجاد ما سماه الجبهة السداسية في خطاب الضاحية، رأت المصادر أن «المنطقة تتغير من جنوب لبنان، على ما قال الرئيس الإيراني الذي أراد إيصال رسالة مفادها أننا لم نعد محور سوري ـ إيراني يقف مع المقاومة ضد فريق في لبنان يخاصم أو يعادي هذه المقاومة، بل أصبحنا إقليماً داعماً للمقاومة ويحمي المقاومة في مقابل خارج يريد تخريب الإقليم كله». جبهة مكونة من سوريا وإيران وتركيا ولبنان وفلسطين والعراق «يعمل السوريون على ضم الأردن إليها، على الأقل اقتصادياً وتجارياً».
وأوضحت المصادر نفسها أن «الأردن نقل إلى السوريين والإيرانيين مخاوفه من خطر إسرائيلي لابتلاعه باعتباره وطناً بديلاً، وطلب مظلة حماية عربية ـ إقليمية»، مشيرة إلى أن السوريين «من ضمن ما فعلوه، الطلب من السعوديين تمويل مد خط السكك الحديدية السوري عبر الأردن إلى العقبة. وهكذا يكون الأردن مشمولاً في هذه الجبهة، لكن إيران وضعته في عهدة سوريا، على غرار ما تفعل في كل ملف له عنوان عربي».
وفي رد على سؤال عن السبب الذي منع نجاد من إلقاء حجر على إسرائيل، تقول المصادر: «أراد أن يلقي الحجر في مكان آخر، في البركة الإقليمية الفاسدة، وقد حقق الغاية المرجوة من ذلك»، مشيرة إلى أن «الوضع ما بعد زيارة نجاد لن يكون كما كان قبلها. ثمة تطورات كبيرة ستحصل من الجانب السعودي والمصري وفي ما يتعلق بالعلاقات العربية الإيرانية. كل شيء ذاهب نحو الحسم. لا مراوحة بعد اليوم في الملفات الحساسة والكبرى».
وتضيف أن «إيران وسوريا قررتا مخاطبة العالم بلغة مختلفة. تعتقدان أنهما كسبتا المعركة الدبلوماسية كما كسب حزب الله المعركة العسكرية في 2006 وبالزخم نفسه».

يجري انسحاباً مؤقتاً من لبنان، لمصلحة تصفية القضية الفلسطينية والاهتمام بالعراق. انسحاب تكتيكي يلامس الاستراتيجي، وضعه الأميركي في مزاد. حال تضفي شعوراً يزعج الداخل اللبناني المقاوم، وكذلك الحليف السوري والإيراني».
وتوضح المصادر نفسها أن «توجهاً كهذا يفترض تشغيل خطين: تفعيل س. س. وإعادة استنهاضها. وتوسيعها لتضم تركيا وإيران، بل إذا أمكن إشراك مصر إن كانت قادرة على الخروج من غرقها في وضعها الداخلي»، مشيرة إلى أن «اتصال نجاد بملك السعودية (عبد الله)، عشية زيارته لبيروت، جزء من المساعي الإيرانية والخليجية، العمانية على وجه الخصوص، والسورية، الرامية إلى إقناع ملكي السعودية والأردن بالآتي: نحن كإقليم مشترك معاً نضم مروحة واسعة من الأطياف والألوان، ونستطيع أن ننزع معاً كل فتائل التفجير في المنطقة. هذه هي الرؤية السورية والإيرانية التي على أساسها لا سوريا استقبلت الحريري، ولا ملك السعودية، الذي يبدو أنه مستاء من أداء رئيس حكومة لبنان. هذه هي المرة الثانية التي لم يُعلن فيها استقبال الملك للحريري. الملك منزعج من أن هذه القصة لم

كلام في السياسة

السينودس: توحيد الفصح، وبابا من الشرق؟

جان عزيز

بعيداً عن ضوضاء بيروت وقضاياها المعقّدة، تستمر أعمال السينودس الفاتيكاني للشرق الأدنى، وتستمر معها المعاناة والتطلعات. وفي ظل المداخلات المتكررة للمشاركين، برزت على هامش المداولات و«العلاقات» قضية حساسة شائكة ومعقّدة، عنوانها أطر التعاطي بين روما والكنائس الشرقية.
«الرسميون»، من داخل المجمع كما من الطرفين، يسارعون إلى حسم المسألة بلغة الأدبيات المعروفة: هناك المجمع الشرقي في الفاتيكان، كما هناك مجموعة قوانين الكنائس الشرقية، التي تمثّل في مجموعها الإطار النصي والمؤسسي للعلاقة بين روما من جهة والكنائس الشرقية من جهة ثانية.
غير أن هذا الجواب لا يبدو شافياً لعدد كبير من المشاركين في المجمع. بعضهم لم يتردد في التأكيد أن الحد الأدنى من الندية والتكافؤ يغيب عن العلاقة بين الطرفين. بعض آخر يسهب في عرض أسباب الاعتراض والتحفظ، من الشكل حتى المضمون. «حتى اللغة العربية غابت عملياً عن القداس الاحتفالي لافتتاح المجمع»، يقول. فباستثناء ترنيمة وتلاوة إحدى النوايا، كان لافتاً أن القراءات كانت باللغات الإنكليزية والفرنسية واللاتينية واليونانية، لحدث يفترض أن يكون موجّهاً إلى منظمة ناطقة بغالبيتها بلغة أخرى. مرجع كنسي معني مباشرة بالمجمع، يحاول إعطاء التبرير: اللاتينية واليونانية هما تقليدياً لغة الكنيسة، أما الإنكليزية والفرنسية، فاعتُمدتا لكونهما لغتين أقرب إلى العالمية...
في الشكل أيضاً، لم يغفل أحد الأساقفة المشاركين عن الإشارة إلى رداءة الترجمة العربية. حتى إنه نصح بقراءة «أداة العمل» بلغة أخرى، لفهمها بطريقة صحيحة، وعدم الوقوع في مطبّات المعاني الخاطئة...
وفي الشكل أيضاً وأيضاً، سأل مشارك في المجمع للمرة الأولى عن الأصول المتّبعة في توزيع المقاعد داخل قاعة السينودس. فاستناداً إلى أي مبدأ كنسي مثلاً يُقدّم الكرادلة، وهم فعلياً يحملون رتبة «أسقف»، على البطاركة الذين يمثلون موقع «رئيس كنيسة»؟ وفي كل حال، كيف يُقدّم كرادلة روما على بطريرك وكاردينال معاً؟
ويسيل الحديث غزيراً في هذا المجال، وتكثر الوقائع والأمثال، ممّا لا يصلح للنشر. حتى إن أحد المشاركين في المجمع تذكّر وقفة البطريرك الراحل مكسيموس حكيم إبّان المجمع الخاص بلبنان يوم تردد أنه سجل احتجاجه علناً ورسمياً وانكفأ إلى مقاعد الرسميين، وحتى ذهب إلى سؤال البابا الراحل يوحنا بولس الثاني: «هل نحن فعلاً مَن قصدت برسالتك العامة «نور الشرق»؟ وهل هذا هو الموقع الذي نستحق؟».
في المقابل، يحرص عدد من المشاركين على إعطاء صورة مغايرة، أقرب إلى الوردية. يقول أحدهم إن روما مهتمة جداً بوحدة الكنائس الشرقية. ويكشف أن آباء المجمع سيبحثون جدياً في إمكان أن يخرجوا في ندائهم الأخير، يوم السبت المقبل، بخطوات رمزية على هذا الصعيد. منها، كما يؤكد، الدعوة الثابتة والنهائية إلى توحيد عيد القيامة أو عيد الفصح لدى جميع الكنائس في الشرق، مع وجود اتجاه واضح إلى دمج التقويمين المعتمدين في هذا المجال لمصلحة التقويم الشرقي وإلغاء التقويم الغربي لدى الكنائس كلها الموجودة في هذه المنطقة، والتابعة لروما.
مثال آخر عن هذا الاهتمام، يورده أحد المشاركين الآخرين، بشأن إحدى المداخلات البارزة التي تليت في المجمع، وهي لأحد الآباء الآتين من إسرائيل، الذي كشف أن آلافاً من اليهود المهاجرين من الدول السوفياتية السابقة قد تحولوا إلى المسيحية، وأنهم باتوا يملأون عشرات الرعايا الكنسية المستحدثة لأجلهم، وهو ما توقف عنده آباء المجمع ملياً، للبحث في كيفية البناء على هذا «الحدث»، واستخلاص عبره وأسبابه، من أجل ضمان ازدهار المسيحية في الشرق، على أن تكون «مسيحية» وتكون في الشرق...
غير أن رأياً مشاركاً آخر ظل يرى كل تلك التفاصيل... مجرد تفاصيل. فالمسألة بحسبه أكثر تعقيداً من تنصير مجموعة، أو توحيد طقوس. إنه التحدي الأخير لشعب كامل في مواجهة أخطاء متعددة، وفي ظل تجاهل مطلق. تريدون فعلاً أن تتبنّى الكنيسة الجامعة مقاربة جدية وجذرية لهذه المسألة؟ فليطرح على بساط المجمع احتمال أن يكون لروما في المدى الزمني القريب جداً بابا من الشرق، تماماً كما جاء كارول فوتييلا من «الشرق الآخر»، لمقاربة خلاصية لكنائس ما خلف جدار برلين. فلماذا لا يكون لشرق يسوع يوحنا بولس ثالث، يهدم الجدران هنا أيضاً، بدءاً من جدار الضفة؟؟
مقاربة ثورية؟ يرى البعض أن غيابها لن يكون إلا لمصلحة «قداس أخير» على طريقة القسطنطينية.

علم وخبر

سليمان ـ فيلتمان: سبور

تلقّى الرئيس ميشال سليمان في منزله في عمشيت، نهار الأحد الماضي، اتصالاً يفيد بأنّ مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى، جيفري فيلتمان، قد وصل فجأة إلى مطار رفيق الحريري الدولي وأنه يريد الاجتماع به فوراً. فاستقبل سليمان فيلتمان في جبيل، وتعمّد البقاء في «ثياب سبور» دون وضع كرافات كي لا يضفي على اللقاء طابعاً رسمياً. وتحدّث فيلتمان بعمومية، وحين تطرّق إلى ملف المحكمة الدولية شدّد على الإصرار الأميركي على دعم المحكمة، ما فسّر بأنّ هذا هو الهدف الوحيد لزيارته سليمان.

رهان جديد

نقل مطّلعون على زيارة فيلتمان، عنه قوله إنه يتوقع هزيمة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، في الانتخابات النصفية الشهر المقبل، فانعكس هذا الأمر في بعض المجالس تخوّفاً من انطلاق رهان لبناني جديد على الدور الأميركي، أي استعادة الأجواء التي كانت سائدة أيام الرئيس الأميركي السابق جورج بوش.

خطوة إيجابية جديدة للحريري

تحدثت أوساط متفائلة قريبة من المعارضة عن أنّ الاتصالات واللقاءات المحلية والعربية قد تسهم في حسم ملف شهود الزور في الجلسة اللاحقة لمجلس الوزراء، أي التي ستلي جلسة يوم غد الأربعاء، كخطوة إيجابية إضافية تمهيدية يقدّمها الرئيس سعد الحريري انسجاماً مع ما يتحدث عنه من انفتاح على قيادات المعارضة، وأولاها حزب الله، للإسهام في حلّ الأزمة الحالية.

ما قل ودل

لوحظ أنّ رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، لم يدل بتصريح منذ موقفه العنيف بحق المقاومة، قبل أسابيع، الذي رأى فيه أنّ المحكمة الدولية لا تدين بريئاً. وأكثر ما كان

لافتاً هو امتناعه عن الإدلاء بمواقف علنيّة أثناء زيارته الأسبوعية لمدينة صيدا، ما شرّع التكهنات والتحليلات في عاصمة الجنوب عن أسباب هذا الصمت و«تخفيف الكلام».

الأخبار عندك !!!
الاشتراك السنوي: $165
الاتصال: 01 / 759555

تقرير

عون باقٍ في حكومة «الفراغ غير الشرعي»

حسن عليق

لا يغير القلق المسيطر على البلاد من عادات النائب ميشال عون. على شرفة منزله في الرابية، يجلس رئيس تكتل التغيير والإصلاح بهدوء يعيده إلى صوابية الخيارات التي اتخذها خلال السنوات الماضية. ليس عون مطمئناً للآتي من الأيام، فالأمور قد تصل إلى حد الصدام أو التحرك الأمني في بعض المناطق. إلا أن ما يريحه، هو أن الجيش قادر على حسم هذه التحركات، من جهة أولى. ومن الجهة الأخرى، فإن الجنرال وحلفاءه أعدّوا العدة «للاحتمالات الأسوأ»، وبالتالي، لن يفاجئهم شيء. يرفض الجنرال الكشف عمّا وضعه فريقه السياسي من خطط لمواجهة تداعيات القرار الاتهامي الذي سيصدر عن المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. فمثله كمثل حلفائه في حزب الله، يفضل أن تبقى «هذه الأوراق مستورة، وخاصة أن الطرف الآخر يتصرف بذهنية المقامر الذي لا يجيد أصول اللعب، فيرفع من رهانه رغم ضعف قيمة الأوراق التي بين يديه». ويعطي مثلاً زيارة مساعد وزيرة الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان الأخيرة لبيروت، حيث أتى «ليقبض بدل الشيكات التي حُرّرت له سلفاً، وعندما حضر إلى لبنان، وجدها من دون رصيد. فمحررو هذه الشيكات غير قادرين على تنفيذ ما وعدوا الأميركيين به».

لا يرى الجنرال في الحكومة الحالية سوى تغطية للفراغ غير الشرعي: تغطية للإنفاق خلافاً للدستور والقوانين، وتغطية للمخالفات القضائية، ولجهاز أمني قائم من خارج القانون. لكن الخروج من هذه الحكومة غير وارد؛ فالطرف الآخر لديه النيّة والدعم الدولي ليستمر بالحكم وحيداً، في حين أن بقاء المعارضة في السلطة بات يمثل للمرة الأولى فرصة لوقف ما تعوّد الفريق الحاكم ارتكابه منذ ثمانية عشر عاماً. واليوم، «أمسكت المعارضة بهم من رقابهم» في قضية الموازنة وقطع الحساب، ونحن معنيون بإقرار الموازنة في أسرع وقت ممكن. وللمرة الأولى، يمارس مجلس النواب دوره الرقابي الحقيقي على عمل الحكومة. وهنا، يشيد عون بدور النائب إبراهيم كنعان في لجنة المال والموازنة، ولا يقف عند ملاحظات عدد من نواب حركة أمل على أدائه الذي «تفرضه عليه مسؤوليته في رئاسة لجنة نيابية». علاقة عون برئيس مجلس النواب نبيه بري جيدة في هذه الأيام. يدافع عن «ليونة» الأستاذ مع رئيس الحكومة سعد الحريري، «النابعة من موقعه في الرئاسة الثانية». ويبدو رئيس التيار مغتبطاً بالتناغم الحاصل في قضية قطع الحساب العام، إذ إن عمل لجنة المال والموازنة واكبه ديوان المحاسبة الذي يرأسه القاضي عوني رمضان المحسوب على بري، فبات الأمر كفكّي كمّاشة. ويرى عون أن هذا الملف أحرج فريق الحريري إلى درجة أنه لو خُيّر بين بقاء الحكومة أو حلها للتخلص من عبء مشروع الموازنة وإلزامية قطع الحساب، لاختار الخيار الثاني.

لا يتابع عون نشاطات رئيس الجمهورية ميشال سليمان. وبين الرابية وبعبدا، لا يبدو أن ثمة من يسعى لإزالة الأشواك الكثيفة المتراكمة. وعندما يُسأل عون عن رأيه في أداء رئيس الجمهورية، لا يعطي جواباً، إن سلباً أو إيجاباً. ويبدو أن الطرفين «اتفقا» على معركة فاصلة بينهما في عام 2013 في دائرة كسروان الانتخابية، التي غاب عنها عون طوال الدورة الأولى من نيابته. وبعد جولاته الأخيرة فيها، يستعد الجنرال لمحطات إضافية في مناطقها الساحلية خلال أشهر الشتاء المقبل، ساعياً إلى تعويض ضعف همة نوابه في هذه المنطقة، وخاصة أنه لا ينظر باستخفاف إلى ما يُعدّه خصومه فيها.

> لا يكشف الجنرال عما وضعه فريقه السياسي لمواجهة تداعيات القرار الاتهامي

تحركه نحو الرهبانيات المارونية هدفه الرئيسي محاورة الهيئات الممسكة بمعظم مؤسسات التعليم الخاص في المناطق المسيحية. وبرأيه، فإن هذه اللقاءات المباشرة ستثمر كما أثمرت لقاءاته مع

يرى النائب ميشال عون أن شيكات جيفري فيلتمان من دون رصيد (أرشيف)

المطارنة. فما «أناقشهم فيه هو اقتناعاتي السياسية والفكرية، وأهمها ترسيخ حق الاختلاف وقبول الآخر ومحاورته وحرية التفكير والتعبير».

على الصعيد الداخلي في التيار الوطني الحر، يعترف الجنرال بأن «الماكينة» العونية لم تنشط بعد كما يجب، رغم أنها باشرت عملها في مختلف المناطق بدفع من حضوره الشخصي. إلا أن الجو العام الذي تعيشه البلاد يفرض نفسه على المستويات كلها. والزخم العوني الذي ظهر خلال الأشهر الماضية، وتمكن من تخطي خروج المعترضين بسهولة تامة، لم يُترجَم ديموقراطياً، إذ إن المواقع التنفيذية في التيار شهدت تعيينات لا انتخابات، بذريعة الخشية من تخطي الصراع الانتخابي الأصول الديموقراطية داخل الحزب الواحد.

يحدد عون موقفه النهائي من قضية توقيف العميد المتقاعد فايز كرم، الموقوف بشبهة التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية. يقول عون إنه المتضرر الأول من توقيف كرم، سواء أكان كرم متورطاً أم كان مظلوماً بتوقيفه. ويكرر عون موقفه الذي أدلى به بعد أيام على حصول عملية التوقيف: «لا تفاجئني الحادثة، بل يفاجئني الشخص». وبعد صمت لأيام، عاد عون وفتح النار على فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي على خلفية قضية توقيف كرم، بعدما أيقن بالدليل الملموس وجود نيّة لدى المسكين بفرع المعلومات لتعميم التشكيك برموز في التيار، قبل أن ينتقلوا، سواء في الصالونات السياسية أو عبر بعض وسائل الإعلام، لمحاولة الربط بين عون شخصياً وما ينسبونه إلى كرم من تعامل مع الإسرائيليين. لكن في النهاية، «سنقبل حكم القضاء مهما كان».

المشهد السياسي

«سين ـ سين» الجديدة تفتح خط الحارة ـ قريطم

شُغل اللبنانيون أمس بمحاولة تلمّس نتائج قمة الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز والرئيس السوري بشار الأسد، ومعرفة الهدف الحقيقي لزيارة مساعد وزيرة الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان المفاجئة للبنان، أول من أمس، وخصوصاً بعد عرض العضلات الذي قدّمه في المطار عن تصميم بلاده على استخدام تأثير قيادتها ونفوذها «للتخفيف من حدة التوتر داخل لبنان».

وبما أن الزائر الأميركي لم يستطع أن يفرض نفسه، بسبب المواعيد الطارئة التي طلبها، إلا على رئيس الجمهورية ميشال سليمان والنائب وليد جنبلاط، فإن من الطبيعي أن يكون لقاء الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله مع جنبلاط، أول من أمس، قد تطرق إلى زيارة فيلتمان والهدف منها، إضافة إلى «عرض آخر التطورات السياسية الداخلية والإقليمية، وكذلك المساعي المبذولة لاستيعاب الأزمات والتحديات القائمة، وخصوصاً المسعى السوري ـ السعودي»، بحسب ما جاء في بيان للعلاقات الإعلامية في حزب الله. ولا يستبعد أيضاً أن يكون النائب محمد رعد، الذي زار بعبدا أمس، قد استوضح رئيس الجمهورية عمّا حمله فيلتمان.

«الأخبار» سألت جنبلاط عن هدف زيارة فيلتمان، فرد «اسألوا فيلتمان»، لكنه أضاف: «جاء يبشرنا بالمحكمة». وذكر أنه كرّر أمامه ما قاله له في باريس: «جايي لعندي وأنت تعرف أنني استعدت الاصطفاف القديم والطبيعي». وبدا جنبلاط مرتاحاً أكثر إلى أجواء لقائه بنصر الله، ناقلاً عنه أنه سيرسل معاونه السياسي حسين الخليل للقاء رئيس الحكومة سعد الحريري قريباً «وهذا أمر إيجابي جداً». وأكد وجود انفتاح لدى نصر الله ورغبة في الحوار مع الحريري لإمرار كل المحطات المقبلة على البلد عبر الحوار وبدون تشنّج، وذلك حفاظاً على المصلحة العامة.

وفي موقفه الأسبوعي لجريدة الأنباء، قال جنبلاط إن النقاش مع فيلتمان كان «ودياً وصريحاً بشأن مختلف القضايا والتطورات، ولا سيما بشأن المسائل الخلافية، وقد أبديت وجهة نظري وقلقي من أمور عديدة تتصل بالصراع العربي ـ الإسرائيلي والشأن الداخلي اللبناني».

وأكد الوزير غازي العريضي الذي حضر لقاء نصر الله وجنبلاط، أن اللقاء كان «إيجابياً ولمسنا إيجابيات من قبل سماحة السيد، وحرصاً على عدم التصعيد ومعالجة الأمور بالحوار». وتوقع لقاء الخليل والحريري «خلال الساعات المقبلة». وقال في حديث تلفزيوني، إن زيارة فيلتمان للبنان هي من «ضمن الحركة التي قام بها إلى مصر والسعودية»، ومحاولة لـ«إعطاء منشّط معيّن، لأن زيارة الرئيس أحمدي نجاد أحدثت اندفاعة معيّنة بالنسبة إلى إيران»، مضيفاً «الأميركيون يقولون لنا شيئاً ويفعلون مع غيرنا شيئاً آخر»، فهم «يلهثون وراء سوريا ويتفقون مع إيران ويأتون إلى لبنان للتحريض ضد سوريا وإيران، واللعبة مكشوفة وواضحة».

وفي انتظار تبلور نتائج قمة الرياض، من خلال إيقاع جلسة مجلس الوزراء غداً، ومنحى التصريحات في اليومين المقبلين، سجّل أمس استقبال الرئيس السوري للنائب طلال أرسلان. وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أنه بحث معه في «الجهود المبذولة لإعادة أجواء التهدئة إلى الساحة اللبنانية وتجنيب لبنان أي مخاطر»، وأن الأسد نوّه بـ«الدور

بدا جنبلاط مرتاحاً أكثر إلى أجواء لقائه بنصر الله (أرشيف ـ بلال جاويش)

> جنبلاط: نصر الله منفتح ولديه رغبة في الحوار مع الحريري وسيوفد الخليك للقائه

الذي تقوم به القوى الوطنية اللبنانية في الحفاظ على أمن لبنان واستقراره وسيادته».

كذلك سجّل أمس استئناف السفير السعودي علي عواض العسيري اللقاءات التي كان قد بدأها قبل سفره أخيراً إلى الرياض، فالتقى النائب مروان حمادة الذي أمل أن ينعكس ما سمّاه «اتصالات عربية» انفراجاً، «وأن تثبت الاستقرار من جهة، والعدالة من جهة أخرى». كذلك التقى النائب تمام سلام الذي أبدى تفاؤله بنتائج القمة السعودية ـ السورية وبما «يخدم المزيد من الاستقرار والهدوء في لبنان».

من جهته، وصف السفير الإيراني غضنفر ركن أبادي، بعد زيارته الرئيس إميل لحود، العلاقات الإيرانية ـ السعودية بأنها ممتازة والتواصل موجود. وأكد أن الحريري سيزور طهران قريباً. وشدد على أن لبنان يحتاج إلى الوحدة اليوم أكثر من أي يوم مضى.

أما سفيرة بريطانيا فرنسيس غاي، فرأت خلال جولة في الشمال أن موقف الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد من إسرائيل «لا يساعد على تهدئة الأجواء في المنطقة». وتبنّت وجهة النظر القائلة بأن زيارة نجاد للبنان كان لها وجهان، قائلة إن كلامه في بعبدا كان «متوازناً ومريحاً»، وجولته في الجنوب كانت «زيارة ثانية»، لترد «ولكن الحمد لله أن الزيارة انتهت بسلامة وأن لبنان قادر على أن يعيش يوماً آخر».

في مجال آخر، أشار مندوب لبنان في الأمم المتحدة نواف سلام، في جلسة لمجلس الأمن مخصصة للنقاش بشأن الوضع في الشرق الأوسط، إلى إمعان إسرائيل في تعطيل «مساعي السلام». وقال إن السلام الدائم «هو الذي يشمل سوريا ولبنان أيضاً»، والذي يفترض الانسحاب من الجولان السوري وما بقي من أراض لبنانية محتلة.

في هذا الوقت بدا الجيش الإسرائيلي يستعد لمواجهة أخرى مع حزب الله، حيث ذكرت صحيفة هآرتس أن قائد المنطقة الشمالية غادي آيزنكوت وقائد «فيلق لبنان» الجنرال في الاحتياط يشاي بار، قررا تعيين العميد احتياط تشيكو تامير، ضابط ارتباط بين قيادة الفيلق التابعة لهيئة الأركان وقيادة الجبهة الشمالية، للاستفادة من خبرته في تجهيز الجيش. وأشارت إلى أن هذا التعيين مرتبط حتى اللحظة بتصديق وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان.

وكان تامير قد اضطر إلى ترك الخدمة النظامية في الجيش الإسرائيلي، بداية العام الحالي، بسبب قضية الجرار العسكري الذي قاده ابنه الصغير واصطدم بسيارة مدنية، ما أدى إلى فتح تحقيق في القضية وتنحية تامير عن الخدمة.

... المهم أن يترك تامير منصبه الجديد لقيادة ابنه الصغير فيضيع الارتباط في أي مواجهة مقبلة.

تقرير

ريّا الحسن: حسابات الدولة منذ 1993 غير دقيقة

استعادت لجنة المال والموازنة النيابية أمس بعضاً من الدور الرقابي المفقود، إذ تحولت جلسة الاستماع إلى وزيرة المال ريا الحسن ورئيس ديوان المحاسبة القاضي عوني رمضان في شأن حسابات الدولة المالية إلى جلسة «اعتراف»؛ فالجميع، بمن فيهم الحسن، اعترفوا بأن هذه الحسابات، منذ عام 1993، غير صحيحة وغير مدققة وليست قانونية

طُلب من وزيرة المال تقرير مفصّل عن الوضع في وزارة المال (أرشيف ــ بلال جاويش)

رشا أبو زكي

فاجأت وزيرة المال ريا الحسن ونواب تيار المستقبل الجميع أمس بالإقرار بأن «الحسابات المالية للدولة منذ عام 1993 حتى اليوم ليست دقيقة، وأن هناك أخطاءً وثُغراً وتجاوزات خطيرة في أداء وزارة المال تستدعي التحقيق!». بل إن النواب المحسوبين على الفريق السياسي المسيطر على الوزارة ذهبوا إلى اقتراح تكليف شركة عالمية للتدقيق بالحسابات! إلا أن أعضاء اللجنة فضّلوا عدم اتخاذ أي قرار قبل استكمال النقاش في الجلسة المقبلة، وطلبوا من وزيرة المال تقريراً مفصّلاً عن الوضع في وزارة المال، وطلبوا من ديوان المحاسبة تقريراً عن الحسابات التي تسلمها، ونسخة من الرسائل المتبادلة في هذا الشأن بينه وبين وزارة المال لتحديد المسؤوليات بدقّة.

جاء ذلك في جلسة الاستماع التي عقدتها لجنة المال والموازنة النيابية أمس، برئاسة النائب إبراهيم كنعان، وحضور لافت لأكثر من 30 نائباً يمثّلون كل الكتل النيابية. وانتهت هذه الجلسة إلى إعلان نيّة النوّاب استكمال هذا الملف حتى النهاية، وتقرر أن تُستكمل الجلسة يوم الثلاثاء المقبل.

وجلسة أمس السرية، هي الأولى من نوعها منذ اتفاق الطائف، وكانت مخصّصة للاستماع إلى وزيرة المال وديوان المحاسبة، إثر شيوع أنباء عن وجود تلاعب في الحسابات لدى وزارة المال، وهو ما دفع بمجلس ديوان المحاسبة إلى عقد جلسة طارئة له منذ أسبوعين، وأصدر بياناً أعلن فيه أنه لم يتسلم حسابات المهمّة منذ عام 2001، وأنه تسلم قطع حسابات 2005 و2006 و2007 من دون تدقيق بسبب عدم وجود حسابات المهمّة، لافتاً إلى أن قطع حساب 2005 ورد إليه مرتين؛ إذ جاءت النسخة الثانية مغايرة للأولى، موحياً بعدم الجدّية في التعاطي مع أكثر الملفات حساسية، وهو ملف المال العام.

وقد وصف النوّاب جلسة أمس بأنها كانت صاخبة بالملفات، وكل ملف كان يفضح ارتكابات مرعبة لوزراء المال المتعاقبين، إلا أنها فُضحت في ظل ولاية الحسن، وخلصت الجلسة إلى نتيجة واحدة: الانتهاكات موجودة وموثقة، والأرقام المعلنة تقابلها حسابات مُخفاة، والتلاعب بمالية البلد أكيد، والمطلوب أن تعلن وزارة المال تفاصيل الإنفاق خلال الأعوام الماضية في جلسة الثلاثاء المقبل.

وبحسب أعضاء في اللجنة، فقد تبيّن أن مخالفات وزارة المال انقسمت إلى حقبتين تاريخيتين:

1ــ الحقبة الأولى: من عام 1993 حتى عام 2000، إذ أشار ديوان المحاسبة خلال الجلسة إلى أن جميع حسابات المهمة التي أرسلتها وزارة المال إلى الديوان حملت مخالفات استدعت من الديوان التحفظ عليها وعدم دمغها بالموافقة، وعلى الرغم من ذلك لم تعمل وزارة المال خلال هذه الحقبة على تصحيح الخلل الذي يظهر في معظم الأحيان فروقات كبيرة بين الأرقام الواردة في قطع الحسابات والأرقام الواردة في حسابات المهمة.

2ـ الحقبة الثانية: امتدت بين أعوام 2001 حتى اليوم: حيث لم ترسل وزارة المال أصلاً حسابات المهمة إلى ديوان المحاسبة، ما أدى إلى منع الديوان من إجراء أية تدقيق فعلي على الحسابات المالية للدولة خلال 9 سنوات كاملة.

وخلال هاتين الحقبتين، كان مجلس

> **خلصت الجلسة إلى أن الانتهاكات موثقة والأرقام المعلنة تقابلها حسابات مخفاة**
>
> **ديوان المحاسبة أبدى تحفظه على حسابات المهمة من عام 1993 حتى عام 2000**

النواب يقر قطع الحسابات من دون أن يُعرض عليه التقرير النهائي الذي يجب أن يصدره ديوان المحاسبة، وكان آخرها في عام 2005، إذ أقر مجلس النواب قطع حساب عام 2003 من دون أن يصدر ديوان المحاسبة بيانه النهائي في الحسابات المالية لهذا العام.

وعلّق نواب كتلة التنمية والتحرير، خلال الجلسة، على ضرورة إيجاد حل للأزمة. وأشار النائب علي حسن خليل بعد الجلسة إلى أن الكتلة أشارت إلى وجود أزمة حقيقية في ما يتعلق بالتناقض الحاصل في الأرقام الواردة في قطع حساب عام 2005 الذي أرسل منه نسختين متناقضتين من مدير المحاسبة العامّة السابق في وزارة المال أمين صالح الذي استقال من منصبه، وآخر من المديرة رجاء الشريف التي أعفتها الحسن أخيراً... ورأى الخليل أن موضوعاً كهذا يشير إلى وجود «إرباكات» ضخمة في وزارة المال، فيما غياب حساب المهمة منذ عام 2001 هو ثغرة كبيرة، ورد على سؤال لـ«الأخبار» عن وجود تلاعب في أرقام المالية العامة للدولة، فقال: «إذا لم نقل بوجود تلاعب، فعلى الأقل ثمة سوء إدارة في الوزارة»، لافتاً إلى أن «إقالة الشريف من منصبها هو دليل واضح على وجود ارتباك في الوزارة، وخصوصاً أن الحسن أشارت خلال الجلسة إلى أن الفروقات الحاصلة في قطعي الحساب لموازنة عام 2005 تعود إلى أن ما أرسلته الشريف هو الأرقام المدقق فيها، في حين أن ما أرسله صالح لم تُدقق فيه الوزارة»!

وطرح نواب كتلة الوفاء للمقاومة موضوع علاقة الوزارة بديوان المحاسبة، مطالبين بإصدار تقريرين منفصلين عن الإنفاق خلال الأعوام الماضية من وزارة المال من جهة، وديوان المحاسبة من جهة أخرى. وقال النائب علي فياض إن الجلسة هي بداية لتصويب الخلل بين وزارة المال وديوان المحاسبة. وأشار لـ«الأخبار» إلى أن حزب الله سيكمل في هذا الملف حتى نهايته، وخصوصاً أن الخلل في عمل وزارة المال خطر متفش، والجداول التي قدمتها الوزارة على أنها قطع لحسابات الإنفاق خلال الأعوام ما بين 2006 و2009 ناقصة وغير كافية ولا توفر أية معطيات أو معلومات عن كيفية الإنفاق خلال هذه الفترة ووفق أي قاعدة قانونية أو محاسبية.

أما تيار المستقبل، فقد بدأ مناقشاته في الجلسة عبر استعراض المشكلة الواقعة، وربطها بالحرب الأهلية وتداعياتها على عمل وزارة المال. وأشار النائب جمال الجراح لـ«الأخبار» إلى أن الأزمة تعود إلى وجود مشكلة تقنية منذ عام 1993؛ إذ لم تحل هذه المشكلة بصورة جذرية، ما أدى إلى استمرارها، ولفت إلى أن كتلة المستقبل في اللجنة ستعمل في هذا الملف تحت شعار «لا تسويات على حساب المال العام»، لافتاً إلى أن الكتلة طالبت خلال الجلسة بإنهاء الإشكالات التقنية في الوزارة التي انطلقت مع عدم وجود حسابات ابتدائية منذ انتهاء الحرب الأهلية، وقال إن «الكتلة ستستمر في هذا الملف حتى النهاية، حتى لو ظهر أنّ ثمة هدراً للمال العام من قبل الوزارة»، وتابع: «لا نستطيع تحميل وزيرة المال ريا الحسن مسؤولية كل ما حدث خلال الفترة الماضية، وخصوصاً أنها قامت بعملها كما يجب... فالموضوع ليس سوءاً في الإدارة».

هكذا، انتهت الجلسة بتوافق على وجود أزمة، مع اختلاف التبريرات. وطالبت الحسن اللجنة بإمهالها حتى جلسة الثلاثاء المقبل للإجابة عن الأسئلة الكثيرة على طرحت عليها من النواب، أما التسويات فلا مكان لها وفق رئيس اللجنة إبراهيم كنعان، الذي أشار بعد الجلسة إلى أنه «لا تسوية ولا لفلفة، في جلسات الرقابة البرلمانية»، مشيراً إلى وجود أسئلة كثيرة ومفصلة طرحت في الجلسة، وباتت وزيرة المال على علم بها. كذلك طلبت اللجنة من ديوان المحاسبة وثائق تتعلق بمراسلاته مع الوزارة منذ عام 2008 التي تتناول موضوع حساب المهمة...

فالهدف النهائي، وفق كنعان، هو تحديد المسؤوليات، وفي الوقت نفسه الخروج «من هذا النفق ومن عنق الزجاجة، ويهمنا أن يفهم الرأي العام اللبناني أن لجنة المال والموازنة تمارس مهماتها الرقابية المطلوبة، ولم تمارسها بخلفية سياسية، والمطلوب سحب هذا الموضوع من التجاذب السياسي قدر الإمكان للوصول إلى نتائج تسمح لنا بتصحيح المسار».

وعن قضية تنحية الموظفة رجاء الشريف، قال كنعان إنه جرى التطرق لهذا الموضوع من باب اتصاله بالموضوع الأساسي، وهو قطع حساب المهمة، «وهناك شيء اسمه سلطة الوزير في وزارته، ولا أحد هنا ينتقص من دور الوزير وحدود صلاحياته، لكن الموضوع يتصل بقطع الحساب ومهمة الموظفة التي سألت عنها، وهي معنية مباشرة بموضوع قطع الحساب».

وأكد كنعان أن جميع النواب أعضاء اللجنة مصممون على معالجة هذا الأمر، وقال إن هناك إجماعاً على المقررات التي أفضت إليها جلسة أمس، لجهة طلب تقريرين تفصيليين من ديوان المحاسبة ومن وزارة المال، ولجهة الإقرار بوجود مشكلة في ما يتعلق بالحسابات المالية للدولة.

استدعاء وزراء المال السابقين

لأن المخالفات المكتشفة في وزارة المال كثيرة، ولأن تقاذف المسؤوليات كان هو السائد خلال جلسة لجنة المال والموازنة أمس، تقدم نائبا كتلة التغيير والإصلاح في اللجنة سيمون أبي رميا وحكمت ديب باقتراح خطي ينص على استدعاء جميع وزراء المال الذين تعاقبوا على الوزارة منذ عام 1993 حتى اليوم، وهم: فؤاد السنيورة، جورج قرم، إلياس سابا، دميانوس قطار، محمد شطح، وجهاد أزعور، ليقدموا تعليلاتهم للسبب الذي منعهم خلال فترة وجودهم في الوزارة من التزام النصوص القانونية الواضحة المتعلقة بالموازنة وقطع الحساب وحساب المهمة، على أن يُبَتّ هذا الاقتراح في جلسة الثلاثاء المقبل. وأشار أبي رميا لـ«الأخبار» إلى أن الجلسة كانت مخصصة لبحث سبب عدم إرسال الوزارة حساب المهمة إلى ديوان المحاسبة منذ عام 2001، إضافة إلى الارتباك الحاصل في قطع حساب عام 2005 «واكتشفنا أن حالة الفلتان، باعتراف من وزيرة المال، متراكمة من عام 1993، فكان لا بد من طلب استدعاء الوزراء من موقعنا كنواب مؤتمنين على المال العام».

الأخبار ■ الثلاثاء 19 تشرين الأول 2010 العدد 1247

تقرير

خلال اجتماع المديرين مع وزير التربية (مروان بو حيدر)

دعم مدرسي «بدّو دعم»

كانت نسبة الرسوب في بعض المدارس الرسمية كارثية. أراد وزير التربية التحرك سريعاً، فقرر أن يَخضع التلامذة الضعاف المستوى في 100 مدرسة لبرنامج تقوية اعتباراً من الفصل الثاني من العام الدراسي الحالي. المشروع يندرج في خطة الوزير لدعم التعليم الرسمي. لكن السؤال الأهم هو: من سيدعم هؤلاء التلامذة ومتى؟ أثناء الدوام أم بعده؟ وهل كان يجب إلغاء الترفيع الآلي بهذه السرعة؟

فاتن الحاج

بعد 5 أشهر على إلغاء الترفيع الآلي، اختارت وزارة التربية إخضاع 100 مدرسة رسمية للدعم المدرسي. التلامذة الضعاف المستوى في المدارس المختارة، سيحظون بساعات تقوية في اللغة العربية واللغة الأجنبية والرياضيات. أما اختيار المدارس، فقد استند إلى إحصاءات المركز التربوي، التي تشير إلى نسبة رسوب وتسرّب مرتفعة سجّلتها هذه المدارس، في الصف الرابع الابتدائي. لماذا هذا الصف بالتحديد؟ لأنه «صف مصفاة»، يقول وزير التربية حسن منيمنة، الذي كان يتحدث في لقاء تشاوري أمس مع مديري تلك المدارس في مقر وزارة التربية. ويضيف: «نتيجة اعتماد الترفيع الآلي في الأول والثاني والثالث الابتدائي منذ عام 2000 (يصبح هذا الصف مصفاة) ومن نتائج هذا الترفيع أن التلميذ يصل إلى الرابع الابتدائي وهو لا يملك حتى الحد الأدنى من أصول القراءة والكتابة والحساب». هكذا إذاً. المسألة أكثر من خطيرة، والحل يجب أن يفرض نفسه، ولكن، لمن ستعطى ساعات التقوية وفي أي توقيت؟ هل ستكون ضمن برنامج التدريس اليومي أم ستحل مكان ساعات مواد الرياضة

شهران

ستكون مدينة النبطية على موعد مع أزمة فعلية للنفايات بعد شهرين ونيّف، إذ إن مكب كفرتبنيت سيُقفَل إلى غير رجعة، وقد أبلغت بلدية كفرتبنيت الأمر إلى اتحاد بلديات الشقيف، ليبلغه بدوره إلى كل بلدية لتبحث منفردة عن حل؛ لأن معمل الاتحاد لفرز النفايات الذي بدأ الإعداد له، قرب بلدة الكفور، شمالي النبطية، لن يكون جاهزاً قبل سنتين. ويوضح كحيل أن بلدية النبطية وبسبب صغر مساحتها العقارية وعدم توافر أرض تصلح مكباً خارج المنطقة السكنية، «بدأت فعلاً من اليوم البحث عن بديل يزيح عنها أزمة محققة في القريب العاجل».

بلدية النبطية تزيل مكبها الطارئ

كامل جابر

بدأت بلدية النبطية منذ صباح أمس إزالة نفايات المكب الطارئ الذي استحدثته أخيراً عند التخوم الشرقية للمدينة. ورفعت جرافة تواكبها شاحنة كبيرة القمامة، ونقلتها إلى مكب اتحاد بلديات الشقيف قرب كفرتبنيت.
نقل النفايات واكبته نيران اشتعلت فجأةً وانتشر دخانها إلى مسافة واسعة، وذكر رئيس بلدية النبطية، أحمد كحيل، أن «هذه النيران كانت خامدة تحت نفايات قديمة كانت مطمورة في المكان، وما إن تعرّضت للهواء، حتى اشتعلت فوراً، وتعمل الفرق على تنظيف المكان تنظيفاً كاملاً».
ويوضح كحيل أن النفايات مكدسة منذ أزمة النفايات في اتحاد بلديات الشقيف «نعم، لقد استُعمل هذا العقار لرمي النفايات فقط عند إقفال المكب، ونستعمله عند الطوارئ، ويجري تنظيفه دورياً، كل أسبوع وأحياناً كل أسبوعين».
يضيف رئيس البلدية: «ما هو موجود في الطرف الشرقي للمدينة ناجم عن ورش البناء والأثاث التالف وبقايا الأشجار والكرتون والنايلون. لا توجد أي آثار لنفايات سوق اللحم، وهي معلومات عارية من الصحة».
لكن «الأخبار» عاينت وجود بقايا عظام وكلاب شاردة في المكب، تنبعث منها روائح كريهة، وصلت إلى الجوار، فكيف يكون ذلك؟
يقول كحيل: «يجوز أن تكون هناك كلاب أو حيوانات نافقة، لأن شركة الجنوب للخدمات والمقاولات هي التي تجمع نفايات سوق اللحم والمسلخ وتنقلها مباشرةً إلى المكب الرئيسي للاتحاد. قد تكون هناك عظام كانت مطمورة ثم انكشفت بفعل الجرف الذي يجري عند نقل النفايات من مكانها إلى المكب الرئيس في كفرتبنيت».
ويؤكد كحيل أن هناك عربات تجمّع البقايا والعظام بعد إقفال القصّابين دكاكينهم داخل سوق اللحم، وتنقلها إلى خارج السوق، لتنقلها الشركة المكلّفة بدورها إلى مكب كفرتبنيت «لكن الشركة غير ملزمة بنقل ما هو خارج المستوعبات والبراميل، الاتفاقية معها تنص على ذلك، ربما كان يجب على الاتحاد أن يدفع أكثر ليلزم هذه الشركة بنقل النفايات كلها، حتى بقايا الأثاث والحيوانات النافقة على جوانب الطرقات، لأن هذا الأمر يسبّب أعباءً إضافية للبلديات، التي يجب عليها تحريك سيارة للنفايات وعمال خلال الليل لتجميع النفايات غير الملزمة للشركة ونقلها».
ويبرّر كحيل للعمال «تجميعهم هذه النفايات في مكان قريب لتنقلها البلدية لاحقاً، بواسطة شاحنات كبيرة إلى خارج المنطقة، وإلّا فإذا نقلت شاحنة البلدية المتواضعة الركام والقمامة غير العضوية مباشرةً إلى مكب كفرتبنيت، فلن تستطيع نقل شاحنتين صغيرتين خلال نهار كامل».

«مشمش موجوعة»: اعتصام وقطع طريق

جوانا عازار

«بدنا مدرستنا تفتح وما رح نروح أبداً على غير مدرسة»، تقول التلميذة بياترا صوما (9 سنوات) في مدرسة مشمش المتوسّطة الرسميّة. وصلت صوما وزملاؤها إلى المدرسة أمس، ليفاجأوا بتعميم صادر عن وزارة التربية يقضي بالتحاق أساتذة مدرسة مشمش بمدارس أخرى، تنفيذاً لقرار الوزارة بإقفال المدرسة ودمجها بمدرسة ترتج الرسميّة.
احتجاجاً على القرار، قطع الطلاب وأهاليهم طريق المدرسة منذ التاسعة صباحاً، حاملين لافتات كتب عليها: «مدرستنا حضارتنا، أطفالنا مستقبلنا، فكيف تقفل مدرستنا؟»، «هل نكافئ مدرسة ناجحة بالإقفال؟»، و«إقفال مدرستنا جريمة لا تغتفر». ثم راح بعض التلامذة يدقّون جرس الكنيسة الملاصقة لمبنى المدرسة حزناً، فيما غنّى آخرون «منرفض نحنا نموت»... «رح نضل قاعدين عالطريق تّ تفتح المدرسة»، تقول ألوندرا أبي حنّا. أما بيار أبي حنّا، فيؤكد أننا «لو بقينا كلّ السنة معتصمين، ما في شي بيهزّنا من مدرستنا».
هي غصّة واحدة يتقاسمها التلامذة والأساتذة على حدّ سواء. هؤلاء الذين يتابعون الدروس في الصفوف منذ أسبوعين عادوا إلى الشارع رغم كلّ الوعود المبشرة بإعادة فتح المدرسة. طوني نون، أحد المعتصمين، يقول: «أولادي تخرّجوا من هذه المدرسة ووصلوا إلى أفضل الجامعات، لذا أعتصم مع أهل مشمش دفاعاً عن حقّنا في عدم إقفال مدرستنا».
منى نون، ابنة مشمش، سألت «هل يرضى وزير التربية أن يبقى أولاده على الطريق من دون أن يتابعوا علمهم؟».
جوزف خوري، أب لثلاثة أولادٍ يتعلّمون في مدرسة مشمش أعلن أن «كلّ الخطوات ممكنة بعد هذا الاعتصام، ولن نسكت عن حقّنا». تضيف نسرين أبي حنّا «لو بالدين سنعلّم أولادنا لكن في مدرسة مشمش من دون غيرها». أما ميشال نون، فتحدّث بدوره باسم بلديّة مشمش، مشيراً إلى أنّ «الاعتصام هو بداية تحرّك سلميّ أوسع، ستكون خطوته الثانية الاعتصام أمام سرايا جبيل وبعدها أمام وزارة التربية والتعليم العالي، ولن نتراجع قبل أن تفتح المدرسة أبوابها من جديد».
أمّا المحامي روبير نون، فكشف لـ«الأخبار» أنّ الدولة لم تدفع منذ أربع سنوات بدل إيجار المدرسة لوقف مدرسة مار يوسف وهو يبلغ 20 مليون ليرة فقط والوقف لم يطالبها به، بل على العكس بنى غرفتين جديدتين للمدرسة بناءً على طلب إدارتها.
يضيف وكيل وقف مدرسة مار يوسف البير نون أنّ المدرسة غير متعثّرة كما أشيع في القرار، وعدد طلابها 65 طالباً، وهي صاحبة تاريخ عريق وبالتالي فإنّ قرار إقفالها ودمجها تعسّفي. يسأل كيف يعقل أن تدمج مدرسة فيها 65 طالباً بمدرسة فيها سبعة طلاب؟ يلخص المشهد بالقول: «مشمش موجوعة».

والفنون، أم يفضَّل أن تدرّس خارج الدوام والعطل؟ ما هو عدد الساعات المطلوبة وكيف ستوزَّع على أيام الأسبوع؟ من هم الأساتذة المؤهلون للدعم المدرسي الحقيقي؟ ماذا عن الأساتذة، هل هم من الملاك أم التعاقد؟ كيف يجري توفير الأدلة والكتب التي تجعل الدعم يحدّ من الرسوب؟. كلها أسئلة كانت محور لقاء أمس مع المديرين للوقوف عند آرائهم بشأن المشروع الجديد.

يعوّل منيمنة على المشروع كإنجاز وعنوان جديد من عناوين خطته التربوية الخمسية لوزارة التربية. يراهن وزير التربية لنجاح الدعم المدرسي على مدى دعم المديرين وتفهّمهم لهذه الخطوة.

وفيما يُبلغ منيمنة المديرين أنّه فتح باب التعاقد الجديد في مواد التقوية الثلاث، يؤكد أنّ الأولوية هي لمدرّسي الملاك أو المتعاقدين الحاليين «حيث التعامل معهم أجدى». كما يخبرهم أنّ المركز التربوي يعدّ كتباً أدلة لإرشاد المدرسين باللغات العربية والأجنبية والرياضيات وستكون في متناول المدارس في بداية كانون الثاني المقبل. أما التقوية، فتبدأ بعد صدور نتائج الفصل الأول من العام الدراسي، التي تساعد على تحديد التلميذ المحتاج إلى الدعم.

يسأل المفتش التربوي أحمد سبيتي: «من هم التلامذة المقصّرون؟ هل هم جميع الذين رسبوا في امتحانات الفصل الأول؟»، داعياً إلى التركيز على معلّم الصف، فهو الأدرى بحاجات تلامذته.

يوضح منيمنة أنّ الوزارة ألّفت لجاناً تضم رؤساء المنطقة التربوية والمفتشين التربويين والمرشدين النفسيين ورؤساء مراكز الموارد البشرية (دور المعلمين) في المناطق لتحديد التلامذة المحتاجين إلى الدعم، على أن يشمل هذا الأخير من نال علامة «د» وفق سلّم العلامات «أ، ب، ج، د».

أحد المديرين يشير إلى سبب أساسي لتدني مستوى التعليم، وهو النقص في الاختصاصات الذي يحدثه نقل المعلمين من مدرسة إلى أخرى، ما يجعل معلم اللغة العربية يدرّس الرياضيات مثلاً. هذا الكلام يستفز الوزير، الذي يؤكد أنّه سيجري خلال هذا الأسبوع توزيع معلمي الحلقة الثالثة (الرابع والخامس والسادس الأساسي) الناجحين الفائضين في مجلس الخدمة المدنية على المدارس لسد الحاجات. هنا لا يخفي منيمنة خطورة المعلومات غير الدقيقة التي يرسلها المديرون إلى الوزارة لاعتبارات متعددة تهدف إلى إراحة أستاذ من هنا أو اقتراح ناظر من جهة ثانية، أو تتعلق بالتعاقد والنقل والانتقال. ويعلن أننا «نتجه إلى رفع عدد المفتشين التربويين إلى 300 مفتش، بعدما وافق مجلس الوزراء على زيادة رواتبهم أربع درجات ونصف درجة على غرار أساتذة التعليم الثانوي، لممارسة دورهم التربوي والإداري بصورة كافية على كل الأراضي اللبنانية».

> منيمنة يقترح إعطاء الدعم المدرسي ضمن الدوام للتوفير المالي

المدير العام للتربية فادي يرق يتدخل أيضاً ليدعو المديرين المشاركين إلى حصر النقاش في موضوع اللقاء. وعندما يستغرب بعض المديرين استدعاءهم في وقت تحقّق فيه مدارسهم نتائج جيدة في الامتحانات الرسمية، يوضح يرق أنّ اختيار المدارس جاء بعد رصد التلامذة الذين دخلوا المدرسة في الحلقة الأولى وتابعوا حتى نهاية الشهادة المتوسطة بنجاح ولم يتسربوا في الصف الرابع الابتدائي، وهو ليس تقويماً أو محاكمة للمدير والمدرسة بل لتحديد الحاجة إلى الدعم وتحسين نوعية التعليم الرسمي الأساسي.

جوزفين غطاس، مديرة مدرسة المعلقة الرسمية في زحلة، تتحدث عن نجاح تجربة شخصية في الدعم المدرسي نفّذتها في مدرستها لصفي الرابع والسابع الأساسي بمواكبة أساتذة متخصصين برصد الصعوبات التعليمية. الدعم جرى خارج الدوام المدرسي وكان التدريس بواسطة اللعب. المفتش سبيتي يقترح أن يكون الدعم خارج الدوام، لأنّ التقوية تفترض إعطاء معلومات إضافية ليست بديلة عن الصف العادي.

لكن منيمنة ويرق يقترحان أن يكون الدعم ضمن الدوام على حساب ساعات الرياضة أو أي ساعة تختارونها، و«هو ما يحصل في كل بلدان العالم». هذا الإجراء يخفف، في رأيهما، من إرهاق التلميذ من جهة، ولا يزيد الأعباء المالية على الدولة من جهة ثانية.

بدا لافتاً ما يثيره محمد السيد، مدير مدرسة جبرون الرسمية في الضنية لجهة أنّ التلامذة كافة في الصفوف كلها في المدارس النائية يحتاجون إلى ساعات الدعم، ما يساعد على تثبيت الأهل وتعزيز ثقتهم بالمدرسة الرسمية. يستغرب الوزير هذا الاقتراح ويقول: «شو يعني بدنا نعلّم مرتين؟»، محمّلاً المديرين والمعلمين المسؤولية: «لا يمكن أن يكون كل أبناء القرية متأخرين دراسياً، بل العلة تكمن في الإدارة، وهذا الأمر يوجب اتخاذ قرارات حاسمة وجذرية للنهوض بالمدرسة».

إزالة بسطات طرابلس: «بروفة» لخطوة أشمل

عبد الكافي الصمد

بعد تأخير في تطبيقه قارب شهراً، نفّذت بلدية طرابلس نهاية الأسبوع الماضي جزئياً قرارها بإزالة البسطات من شوارع المدينة، وهو قرار كانت قد اتخذته في 22 أيلول الماضي، و«أجّل تنفيذه إلى موعد يحدد لاحقاً»، حسب ما جاء في بيان أصدرته البلدية وقتذاك.

مساء السبت الماضي، وقبل ظهر أول من أمس الأحد، وبعد تبليغ إنذارات شفهية لأصحاب البسطات تخطرهم بخطوة البلدية، وبيانات وُزعت في المنطقة، أزال عناصر شرطة البلدية بمؤازرة من عناصر قوى الأمن الداخلي البسطات الممتدة على طول الضفة الغربية لمجرى نهر أبو علي، وتحديداً على طول المنطقة الممتدة من قرب براد البيسار وصولاً إلى جوار قلعة طرابلس.

المسافة التي يقدّر طولها بنحو كيلومتر، كانت «مزروعة» بعشرات البسطات، وخصوصاً التي يبيع أصحابها الخضار والفاكهة، عدا بسطات أخرى تبيع المكسّرات و«البالة» والسجاد، ما جعل الرصيف الغربي لمجرى النهر، كما الشرقي أيضاً، يتحوّل تدريجاً في السنوات الأخيرة إلى شبه «سوق شعبي» غلب عليه طابع الفوضى من كل الجوانب.

أسباب قيام البلدية بهذه الخطوة الجزئية، أنه في الأشهر الأخيرة وصلت أشغال مشروع برنامج الإرث الثقافي الذي يُنفذ في المدينة القديمة من طرابلس إلى محيط النهر، فبدأ عمال شركة «جيفكو» المتعهدة عملهم هناك بعد سقف جزء من مجرى النهر، بتوسيع الأرصفة وتبليطها ووضع أعمدة إنارة جديدة فوقها، والشروع في أعمال الحفر لإنجاز حديقة عامة في محيط جامع البرطاسي الأثري الشهير، ينتظر أن تبصر النور مطلع العام المقبل، إلا أن استمرار وجود

تاخر تنفيذ القرار لكنه سينفذ بالكامل بعد الاضحى (الأخبار)

> سببت البسطات مشاكل بين الناس نتيجة ازدحام حركة السير

البسطات في المكان أعاق العمل، كذلك سبّبت البسطات أيضاً حصول مشاكل كثيرة بين المواطنين نتيجة ازدحام كبير لحركة السير في المنطقة، ما جعل كثيرين يعزفون عن المرور في المنطقة أو زيارتها، الأمر الذي أدى إلى تراجع الحركة التجارية في محالها وأسواقها.

إزالة البسطات في تلك المنطقة جرت بهدوء، وهو أمر عكسه كلام رئيس بلدية طرابلس نادر غزال، الذي بدا مرتاحاً للخطوة، فأوضح لـ«الأخبار» أن «قرار إزالة جميع البسطات من المدينة وتنظيم عملها متخذ سابقاً، وما قمنا به بروفة مصغرة تمهد لإزالة جميع البسطات».

غزال أشار إلى أن «أصحاب البسطات أبلغوا مسبقاً بالأمر، وأن بعضهم عمل على إزالتها طوعاً قبل المباشرة بالتنفيذ»، لافتاً إلى أن «عملية إزالة البسطات جرت بالتعاون بين الشرطة البلدية وقوى الأمن الداخلي»، ونافياً حصول «إشكالات أثناء تنفيذ العملية». غير أن غزال عمل على عدم دعوة الإعلاميين لتغطية العملية، مثلما كان يحصل في السابق، لإبعادهم عن تصوير ومشاهدة مشاكل قد تحصل مع أصحاب البسطات أثناء التنفيذ، وهي أمور وقعت سابقاً، ما دفع غزال إلى التحوّط من انعكاسات العملية عليه، وهو في مستهل عهده إذا فشلت أو أصيبت بانتكاسة، في إجراء فضّل غزال عدم نفيه أو تأكيده، إلا أن إمرار العملية بنجاح وبلا أي مشاكل، دفعه كي يكشف لـ«الأخبار» أن «خطة إزالة البسطات سوف تستكمل وتكون أوسع بعد عيد الأضحى».

متفرقات

أهالي المتين ناشدوا الحريري وقف محفار الرمل

وجّه أهالي المتين كتاباً مفتوحاً الى رئيس الحكومة سعد الحريري والوزراء، شكوا فيه «معاناة بلدة المتين مع محافير الرمل التي لا تنتهي، وكان آخرها محفار بغطاء إداري غير قانوني، بتاريخ 2010/8/28، ضمن بيئة مائية بامتياز على العقار الرقم 4093 من منطقة المتين العقارية، بناء على ملف ترخيص مركب أقل ما يقال فيه إنه التفاف على القانون».

وأكدوا «أن أعمال الحفر ونقل الرمول مستمرة 24 ساعة، وقد أعلم وزير الداخلية فبادر في 2010/10/4 الى توقيف أعمال الحفر التي لا دخل لها بإعادة تأهيل الأرض، وتوقيف نقل الرمول الى خارج العقار عبر شاحنات يتجاوز عددها المئتين كل يوم. لكن يا للأسف الشديد، وبقرار صادر في اليوم التالي عن وزير البيئة شخصياً (متجاوزاً ما سبق أن قرره المجلس الوطني للمقالع والكسارات) وبناء على طلب صاحب المحفار، وبحجة تصريف الرمول المستخرجة سابقاً والتي لا وجود لها أصلاً، أعطاه مهلة إضافية مجدداً له 15 يوماً إضافياً نعتقد أنها لن تكون الأخيرة».

وناشدوا «إنهاء هذه المعاناة على طاولة أول مجلس وزراء ينعقد، فالمسؤولية لا بد أن تكون مشتركة ولا وقت للإضاعة».

حريق بالقرب من خزانات التابلاين

اندلعت النيران في منحدر في منطقة الزهراني (خالد الغربي) تغطّيه الأعشاب اليابسة وبعض الاشجار، وقد زادت سرعة الرياح من انتشار رقعة الحريق الذي امتد ليحاصر خزانات منشآت التابلاين المتوقفة عن العمل منذ عقود لكنها ما زالت تحتفظ برواسب نفطية قابلة للاشتعال، وقد نجح عناصر الدفاع المدني في وقف زحف الحريق باتجاه الخزانات بعد أكثر من ساعتين من العمل مستخدمين في الاطفاء خراطيم المياه ووسائل بدائية منها المخابط اليدوية، نظراً الى وعورة المكان.

من جهة ثانية، أعلنت قيادة الجيش – مديرية التوجيه أن وحدات الجيش عملت، بالاشتراك مع عناصر الدفاع المدني، على إخماد حرائق شبّت أول من أمس في خارج بلدات الغازية، السكسكية، زوطر الغربية، انصار، عين الحلزون، الرميلة. قدرت المساحة المتضررة بنحو 64 دونماً من الاشجار المثمرة والحرجية والأعشاب اليابسة.

افتتاح «الورشة الإقليمية عن مشاركة الشباب»

افتتحت «ورشة العمل الإقليمية التحضيرية عن مشاركة الشباب»، أعمالها صباح أمس في فندق «غولدن توليب» في الحمراء، بدعوة من «منتدى من أجل المستقبل 711»، و«لجنة منظمات المجتمع المدني التحضيرية».

كلمة شبكة المنظمات العربية غير الحكومية ألقاها زياد عبد الصمد فقال: «سيناقش الشباب التحديات المتعلقة بالمشاركة السياسية من خلال التمثيل والانتخابات والشفافية والمساءلة والمحاسبة، مع الإشارة الى ظاهرة الفساد. بعد كلمة لممثل اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطر الدكتور سلطان الجمالي، وممثلة المركز الدولي للأبحاث في كندا إجلال راشد، ووفاء عمر باسم «المؤسسة العربية للديموقراطية»، رأى بارود أن الوزارة «يمكن أن تكون وزارة حقوق إنسان بامتياز». وأشار الى «احتمال أن نترك حقوق الإنسان خلف جدران الداخلية، ولذلك علينا إعطاء فكرة مختلفة عن دورنا».

وفي الحوار مع الحضور، كشف بارود «أنه كان يرغب في الاستقالة عام 2010 لو تأجلت الانتخابات البلدية لأن التأجيل يتعارض مع نضالي السابق في المجتمع المدني في عام 1997».

وعن موضوع الجنسية، لفت إلى «إعادة النظر في مسألة الجنسية لبعض من حصل عليها في عام 1994»، وقال: «أعددت مرسوماً لسحب الجنسية ممن لا يستحقها وهو في صدد الصدور. وثمة مشروع قانون في مجلس النواب والاتجاه هو لإقراره، ويسمح للبعض باستعادة جنسيتهم. وهناك حق المرأة في منح الجنسية لأولادها وهو موضوع إشكالي».

وعن الأولاد المكتومي القيد، قال: «لا بد من قانون لمعالجة هذا الوضع وهو لا يعالج إدارياً فقط، والحل لا يكون إلا بتشريع خاص».

سي آند إي كولدج C & E College
معهد الكمبيوتر والتعليم الفندقي والتقني
يعلن عن بدء التسجيل للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١
إختصاصات رسمية (BT) و خاصة (SP)
أساتذة اختصاصيين، برامج دراسية متكاملة، دورات قصيرة و مكثفة.
بيروت - سنتر المقاصد - شارع مار الياس - الإدارة طابق ١٢
هاتف ٠١/٣٠٥٩١٠ فاكس ٠١/٣٠٥٩٢٨
www.cande-college.com E.mail: cande@terra.net.lb

تحقيق

في عام 1995 وقع إشكال في المحمرة أودى بحياة شابين، فأُحرقت بيوت وهُجّر ساكنوها. بعد مرور عقد ونصف عقد، تتفاقم مفاعيل الإشكال لتطاول حياة أطفال ولدوا وعاشوا مشرّدين. وعلى الرغم من مساعي المصالحة، يبدو أن شدة الحرمان وقساوة العيش تمثّلان بيئة حاضنة لاستحكام العداء بين أبناء البلدة الواحدة

المحمرة بلدة على حافة الانفجار

عكار ـ **روبير عبد الله**

عددهم يفوق العشرين ولداً. أعمارهم متقاربة جداً. في مكان ليس ميتماً ولا مدرسة. وليس في ساحة الضيعة ولا حتى في أحد زواريبها. بل هو واحد من المنازل التي تنتشر متباعدة على ضفاف نهر رشعين في قضاء زغرتا، حيث يسكن عمال سوريون في «تخشيبات» للعمل في الزراعة وفي تربية الحيوانات. ولكن تلك التخشيبة، بخلاف غيرها، تخبئ حكاية مريرة عمرها من عمر أكبر أولئك الأولاد، الذين ولدوا بعيداً عن بلدتهم المحمرة، أولى البلدات العكارية على الساحل قبالة مخيم نهر البارد. ولدوا هناك بعد تهجير أهلهم إثر حادثة دموية أودت بحياة شابين كانوا في مقتبل العمر.

صاحب الدار رجل دنا من الثمانين، ويعدّ نفسه قيّماً على عائلة عدد أفرادها خمسة وثلاثون. هو أحمد سعيد سنجر، في التعريف عن نفسه يقفز سريعاً إلى بداية التسعينيات يوم كان يعمل في شركة للأدوية والمبيدات الزراعية. وكمن يريد أن يقدم صك براءة يدفع عنه تهمة المشاركة في مقتل الشابين المذكورين، يورد الكثير من الكلام عن علاقته بسجيع عطية رئيس اتحاد بلديات الجومة حالياً، يوم كان يعمل مهندساً زراعياً ويتعامل مع الشركة نفسها. سنجر لا يريد إلّا استعجال بت القضاء لأمره، فيذكر أنه قال للقاضي في إحدى الجلسات «احبسوني أو افعلوا بي ما شئتم، لكن ما ذنب الأطفال حتى يستمروا في مثل هذه العيشة».

الحادثة وقعت منذ عقد ونصف عقد من الزمن، والقضاء وضع يده عليها. فلماذا لم تزل مجموعة من عائلات المحمرة مهجرة؟ أمر يدفع نحو التساؤل عن طبيعة تلك البلدة وظروف أبنائها المعيشية، وإن كان سياق سرد الحادثة وفشل محاولات الصلح وآليات معالجتها أو، على الأقل، الحد من آثارها، تشي جميعها بواقع متأزم وصعب يعيشه أهالي البلدة، لا يجد متنفساً له إلا في تنامي الأحقاد رغم مرور الزمن.

تقع المحمرة قبالة مخيم نهر البارد. خمسمئة متر من الجهة الشرقية، وتنتهي الطريق التي تمثل امتداداً لأوتوستراد المنية عكار. فجأةً يتغير مشهد الطريق العام لتصبح أمام أشباه طرقات. أزقة ضيقة تحوّل فيها الزفت أثراً بعد عين، كأنك داخل المخيم. بيوت صغيرة ومتواضعة. لا شرفات ولا مساحات أمامها أو خلفها. يجتمع الناس أمام المنازل والدكاكين. صراخ الأولاد وعجقتهم هما نفسهما كعجقة المخيم وصراخ أولاده.

بيع أراضي القرية للغرباء

يبلغ عدد المقيمين في المحمرة حوالى خمسة آلاف نسمة، علماً أن عدد الموظفين فيها قليل جداً والرتب الرفيعة معدومة، بما في ذلك المنخرطون في صفوف القوى العسكرية والأمنية. لم تعرف البلدة الشمالية التعليم الرسمي إلا اعتباراً من بداية السنة الماضية، وذلك بعدما أسهمت تركيا في توفير بناء مدرسي استُخدم لإنشاء أول مدرسة رسمية في البلدة المذكورة. يعيش معظم أبناء المحمّرة ممّا تدرّه عليهم الزراعة. أما في ما يتعلق بملكيات الأراضي الكبيرة، فتعود بمعظمها إلى أشخاص من آل المرعبي، الموجودين خارج البلدة. لذلك غالباً ما يكون أساس العمل الزراعي قائماً على استئجار الأراضي. وفي هذا السياق، تحدّث رئيس بلدية المحمّرة عبد المنعم عثمان لـ«الأخبار» مبدياً أسفه لعدم تمكّن أهالي البلدة ومزارعيها الكادحين من شراء تلك الأراضي، التي من الأفضل أن تكون ملكهم، لافتاً إلى عمليات البيع والشراء التي يتولاها أشخاص يسمحون بتملك غرباء عن المنطقة أراضي الضيعة، مشيراً إلى آخر هذه العمليات، حين بيعت مساحة خمسين ألف متر.

متابعة

رد بلمار

حوادث السير تحصد قتيلاً و17 جريحاً

تقدم أمس دانيال بلمار، المدعي العام في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، بمذكرة توضيحية إلى دائرة الاستئناف شرح فيها موقفه بالنسبة إلى الرأي الذي كان قد طلبه الرئيس أنطونيو كاسيزي من الأمم المتحدة بخصوص طلبات اللواء جميل السيد. وكان هذا الأخير قد طلب من المحكمة تزويده مستندات تساعده على ملاحقة المسؤولين عن اعتقاله تعسّفاً لنحو أربع سنوات. مذكّرة بلمار تضمّنت ردّاً على الطعن الذي كان قد تقدم به السيد بقرار كاسيزي تجميد الحكم الصادر عن قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين، الذي قضى باعتبار أن للمحكمة اختصاصاً للنظر في القضية. ففي ما بدا دفاعاً عن كاسيزي بعد أن نحّى نفسه للنظر في طعن السيد، رأى بلمار أن من حقّ رئيس المحكمة اللجوء إلى الأمم المتحدة «في إطار الإدارة المناسبة للإجراءات القضائية».

يبدو أن حوادث السير في لبنان لا تزال التهديد الأكبر للمواطنين فيه، فقد سجّلت المعلومات الأمنية الصادرة حصول أكثر من عشرة حوادث اصطدام سيارات في عطلة نهاية الأسبوع، إضافةً الى حالة صدم مواطن واحدة. الحوادث الحاصلة أدّت إلى وقوع قتيل وسبعة عشر جريحاً حال بعضهم خطرة وغير مستقرة. تذكر «الأخبار» الحوادث الأبرز التي حصلت في اليوم الأخير من الأسبوع، ففي بلدة تبنين الجنوبية، أصيب ثلاثة مواطنين بجروح بالغة جرّاء حادث سير وقع على طريق عام تبنين. بين سيارة ب أم يقودها محمد مصطفى ف. وسيارة مرسيدس يقودها أحمد ف. وبرفقته علي ح. وقد نقل الجرحى إلى مستشفى في بنت جبيل وآخر في صور. كما حضر إلى مكان الحادث عناصر من قوى الأمن الداخلي للتحقيق في الحادث واتخاذ التدابير القانونية. وفي محلة الضبية، صدمت سيّارة من نوع رانج روفر لونها أسود مواطناً هندياً، ما أدى إلى وفاته على الفور، فيما فرّ الصادم الى جهة مجهولة. وفي محلة البوار، تدهورت سيّارة يقودها داني ز. وبرفقته زوجته وولداه، ما أدى إلى إصابتهم بجروح ورضوض نُقلوا على أثرها إلى المستشفى للمعالجة. وفي برج حمود، اصطدمت سيّارة بدرّاجة نارية ما أدى الى كسر حوض سائق الدرّاجة فيما أوقف سائق السيّارة.

حادث سير على اوتوستراد الاسد (مروان طحطح)

أمن الناس

عراك بين عائلتين سببه «كلبٌ ودجاجة»

خالد الغربي

تسبب قتل كلب متهم بـ«اغتيال دجاجات» في نشوب «معركة» وقعت أول من أمس بين عائلتين في بلدة عين المير (شرق صيدا). استخدم في المعركة الحاصلة عصي وسكاكين وآلالات حادة ما أسفر عن جرح المواطن كميل سمعان. وبالعودة الى ملابسات المعركة، فقد علمت "الأخبار" أن سمعان المذكور يملك منزلاً وحقل زيتون في عين المير. كما علمت أنه يُربي طيور دجاج في مزرعة منزله، لكنه بدأ يلاحظ منذ مدة اختفاء بعض هذه الطيور دون أن يعير الأمر اهتماما. لم يكن سمعان الوحيد الذي لاحظ فقدان طيور الدجاج ، فأفراد عائلته كانوا قد اكتشفوا أن كلب جارهم كرم متري يقف وراء فقدان طيور الدجاج، لكنهم أخفوا هذه الحقيقة عن سمعان تجنّباً لردة فعله وفق ما أدلت به زوجة شقيق كميل، بدر متى العمّوري.

إخفاء الحقيقة لم يطل أمده، فقد صودف أول من أمس أن كميل كان يولم على شرف أصدقاء له حضروا من بيروت الى منزله عندما أبلغه أحدهم أن كلب متري يلتهم إحدى دجاجاته. استُفزّ كميل فاستشاط غيظاً بعدما تأكد أن الكلب المذكور يقف وراء قتل دجاجاته، لذلك لاحق الكلب المهاجم ثم أطلق عليه النار من بندقية صيد كانت بحوزته فأرداه قتيلاً. وصل خبر مقتل الكلب لمتري الذي كان يقوم بقطاف محصول الزيتون بمساعدة عائلته، فحضروا "مسلحين بالعصي والسكاكين" كما ذكرت العموري ليبدأوا بتكسير زجاج سيارتين تعودان لعائلة سمعان. وأشارت العموري الى "أن المهاجمين لم يكتفُ بذلك"، بل هاجموا منزل كميل الذي كان بداخله". لم ينجر كميل الى استفزازات عائلة متري رغم إصابته بالزجاج المتطاير من باب المنزل المكسور. حافظ على هدوئه رغم أن بندقية الصيد كانت لا تزال في يده". لم تستطع "الأخبار" استطلاع رأي أي من أفراد عائلة متري بعدما امتنعوا عن الحديث لوسائل الإعلام، وقد اكتفى أحدهم بقول: "الكلب الذي قتله سمعان محترم وفقدانه محزن لجميع أفراد العائلة".

كذلك ذكر شاهد عيان لـ"الأخبار" أنه "رغم حمأة المعركة فقد تمكنت عائلة متري من سحب الكلب القتيل ونقله الى منزلها ليصار لاحقاً الى دفنه". كما تحدّث مواطنون في البلدة لـ"الأخبار" فقالوا ان قصة الكلب والدجاج كادت أن تتسبب بوقوع ضحايا في صفوف المواطنين نتيجة الشجار الذي حصل على إثرها لولا ضبط النفس الذي قام به أحد أطراف النزاع. انتهت المعركة فحضر عناصر من قوى الأمن الداخلي لتباشر تحقيقاتها في أسباب الحادثة. كما استمع العناصر الذين تولوا التحقيق الى إفادات عدد من الشهود وأصحاب العلاقة.

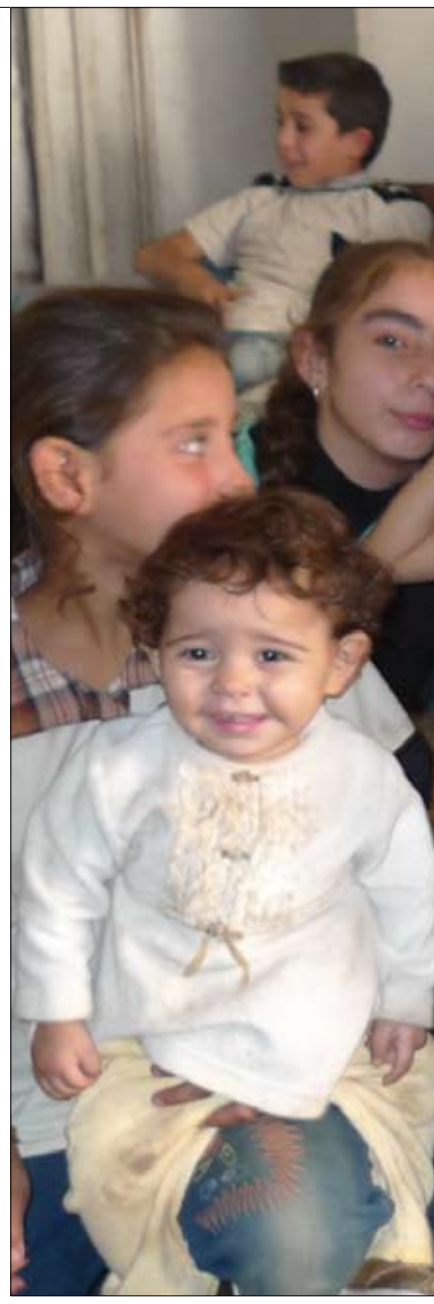

اطفال من المحمرة: أي مستقبل لهم؟

زياد أحمد موسى أمام دكانه تنفتح قريحته على مقتطفات لأحد الشعراء «حفر حفر حفر والناس قد كفروا وكم رجل فيها قد كسروا»، ثم لا يلبث أن يعلو صَوته منادياً مجموعة شبان كانوا آتين لتوّهم من اللعب في كرة القدم، فيسأل أحدهم «أين كنتم تلعبون؟» والجواب في بيادر القمح. بيادر القمح هي ملاعب الأطفال، يستأنف محمد أحمد عثمان ويضيف إننا ما زلنا نجتمع حول السبيل لجلب مياه الشفة التي انقطعت عن بلدتنا منذ عام 1976.

أما الحاج أحمد حسن حميدان، فيستشيط غضباً «نواب عكار السبعة غير نافعين، هم كمن سبقهم، يأتي كل واحد منهم ويدق على صدره، ويكثر من الوعود، لكنهم جميعاً كذّابون». ثم يتساءل بغضب أيضاً «أيعقل أن تحوّل أولى زخات المطر الطرقات في أحيائنا إلى برك للوحول؟ فيضطر كل واحد منا إلى «انتعال جزمته» طول فصل الشتاء».

أما عن العمل في البلدة، فحدّث ولا حرج بحسب محمد محمود مصطفى، الذي

> أصل القضية «خلاف تافه» تطور إلى طعن بسكين فتوترت الأمور وحدث إطلاق نار أدى إلى مقتل شابين

يعمل أجيراً مع خمسين من شباب البلدة في مصنع «مولّدات صقر» في بيروت قائلاً «البلدة تخلو كل أيام الأسبوع من الشباب، فجميعهم يذهبون إلى بيروت، ولو أقفل ذلك المصنع لأصبحنا جمعياً عاطلين من العمل».

بالعودة إلى قصة العائلة المشرّدة يرى المختار أحمد سلمى أن أصل القضية «خلاف تافه» تطوّر إلى ضرب مدحت أحمد سنجر بسكين من جانب أحد الأشخاص من عائلة البحصا، فتوترت الأمور وحدث إطلاق نار أدى إلى مقتل شابين من آل البحصا، فأحرقت بيوت عائلة سنجر، وخصوصاً القريبة من بيوت آل البحصا. تدخّلت جهات في المنطقة مثل نائب المنية السابق صالح الخير، وتألّفت لجنة صلح برئاسة الحاج أحمد دهيبي من دير عمار، وتدخلت المرجعيات الأمنية، كما بذلت فعّاليات المخيم من قادة الفصائل وكبار المشايخ جهدها. ولم تفلح كل تلك المساعي في إعادة الأمور إلى نصابها. لذلك كانت نصيحة المختار بعدم الاحتكاك بأبناء البحصا منعاً لتجديد التوتر، وخصوصاً أن قاضي الشرع في عكار أحمد بشير الرفاعي لقي ما لقي من الإهانات لأنه أصر في يوم من الأيام على التدخل. فالأمور لا تزال في غاية التعقيد وآل البحصا، لشدة مصابهم، يعدّون كل من يتواصل مع آل سنجر بمثابة عدو لهم.

بدوره رئيس البلدية عبد المنعم عثمان، بعد استعراضه قائمة الحرمان التي يعانيها أبناء المحمرة، ينصح بالابتعاد عن البحث في الخلاف بين عائلتي سنجر والبحصا، لكنه لا يعفي نفسه من المسؤولية في متابعة القضية، إلّا أنه يشير إلى أنه بالرغم من صعوبة المسألة بحد ذاتها، فإن ثمة من يحاول تسعيرها من خلف الكواليس، ملمّحاً إلى الانقسام السياسي في البلدة خلال موسم الانتخابات البلدية، ومشيراً إلى أن الفريق الآخر في البلدة يحاول استثمار أي جهد يقوم به في هذا السياق، في إطار تقليب عصبية آل البحصا ضده.

ولدى محاولة استطلاع موقف رئيس البلدية السابق نديم التلاوي تبين أن هذا الأخير نقل إلى المستشفى بعد إصابته بجرح في رأسه إثر خلاف نشب في عرس أحد أبناء البلدة. لذلك كان أحد أقربائه شديد التوتر أيضاً، ما حال دون التباحث معه إلّا ضمن إطار عموميات أهل البلدة ومشاكلهم.

هكذا، كما يُقرأ المكتوب من عنوانه، المحمّرة مدخل عكار الجنوبي، شاهد على ما يعتمل في صدور العكاريين من شحن وتوتر وتعصب أساسه الحرمان في مختلف نواحي الحياة. لذلك تكون محاولات العلاج السطحية مثل قشرة طلاء خارجية لإخفاء كمّ هائل من القروح والاهتراء في الداخل.

الحريري ضحية «عدالة دولية»

عمر نشابة

العدالة الدولية قابلة دائماً للتسويات السياسية. هذا ما لم يتنبه له الرئيس سعد الحريري. أو بعبارات أكثر دقة، هذا ما لم ينبهه إليه أحد من مستشاريه وأصدقائه وحلفائه. الرجل الذي ما زال يتألم من جريمة أدت الى استشهاد والده في 14 شباط 2005، وجد نفسه فجأة أمام الموقف الأصعب. فالمحكمة التي دُفع إلى المطالبة بها قد تؤدي الى كارثة أكثر ضرراً وإيلاماً من جريمة 14 شباط. محكمة قد تستهدف آخر الصامدين بوجه من يحتلّ فلسطين ويذلّ العرب ويغتصب أعراضهم. محكمة قد تتجرّأ، بحجّة العدالة، ومن خلال استغلال العواطف والعصبيات المذهبية، على محاولة ضرب المقاومة. لكن بدل أن يُنصح الرئيس الحريري بمراجعة بعض الحسابات قبل فوات الأوان، يحوم حوله أشخاص يهمسون بأذنيه: «لو لم يكن أشخاص من حزب الله ضالعين بجريمة اغتيال والدك، لما تصرّفوا كما يتصرّفون» ويكرّرون رداً على نصيحة رفض أي قرار اتهامي يستهدف المقاومة «يريدونك أن تبيع دم والدك فلا ترضخ لهم». ويقترب آخرون منه ليرشدوه الى طريق الشام أو الرياض أو طهران للاستقواء بالخارج على الداخل. «لا تخف، إن نصر الله سيرضخ لما يريده السوريون مثلما يرضخ السوريون لما يُتفق عليه في الرياض والقاهرة بفضل الضغوط الأميركية».

لم يفهم الشاب الصيداوي حقيقة العلاقة بين دمشق والضاحية كما لم يفهم طبيعة العلاقة بين باريس وتل أبيب وبين واشنطن وتل أبيب وبين القاهرة وتل أبيب. لكن قبل كلّ ذلك لم يفهم الرئيس الضحية أن في لبنان مئات آلاف الشبان والشابات قرّروا المضي في مقاومة الظلم الاسرائيلي الى أبعد الحدود. لم يفهم أن حزب الله لم يُبن ويُجهز لقتال عصابة في زاروب أو ميليشيا في حارة. بل إن حزب الله جيش صُنع ليردّ أحد أكبر جيوش العالم وأكثرها تطوّراً.

سقط الرئيس سعد الحريري ضحية زواريب لاهاي. فلم يكن الى جانبه شخص واحد ينبهّه من سمّ مطبخ الأمم.

سقط الرئيس سعد الحريري ولم يبق له اليوم سوى يد واحدة يمكن أن تنصره. هي اليد التي كانت تنتظر نصرته. لم يبق سوى القدس. وحدها. القدس والطريق الى القدس الشريف وحدها طريق خروج الحريري ومن معه الى نور الحقيقة.

أخبار القضاء والأمن

مقتل مواطن سوري بطلق ناري في بعلبك

توفي مواطن سوري اسمه حسين (مجهول باقي الهوية)، أمس، إثر إصابته بطلق ناري من سلاح حربي، وذلك في منطقة بعلبك، داخل منزل المواطن علي ق. بحسب ما جاء في الخبر الذي نقلته الوكالة الوطنية للإعلام. نقل المصاب إلى أحد مستشفيات المنطقة لتلقي العلاج، لكنه ما لبث أن فارق الحياة، متأثراً بجراحه، رغم العناية الطبية التي قدمت إليه. هذا وقد فتحت القوى الأمنية تحقيقاً في الحادث، لمعرفة الأسباب المؤدية إلى الوفاة، وذلك بعد ضبط السلاح المستعمل.

اختفاء فتاة من العاقبية منذ 16 يوماً

غادرت الفتاة زينب غازي طالب (20 عاماً) منزل ذويها الكائن في العاقبية (آمال خليل . صور) منذ حوالى 16 يوماً، ولم يظهر لها أثر حتى يوم أمس.

وقد علمت «الأخبار» من مختار بلدة الجبيّن (مسقط رأس الفتاة)، جعفر عقيل، أن الفتاة لا تعمل بل تلتزم البيت «لتهتم بإخوتها الذين يصغرونها سناً بعد انفصال والديها»، مشيراً الى «أن العائلة تعيش فقراً مدقعاً، حيث إن الوالد عاطل من العمل، ويعتمد في الإنفاق على أسرته على ابنه البكر، الذي يعمل سائقاً». يُشار إلى أن الفتاة لم تترك أيّ إشارة خلفها تدل على السبب الذي دفعها الى مغادرة المنزل، فيما أكدت والدتها المقيمة في بيروت أنّ ابنتها لم تلجأ اليها، بحسب ما قال عقيل.

إحراق سيارة بمادة الـ«تينر» في الشهابية

سكب مجهول مادة الـ«تينر» الشديدة الالتهاب، أمس، على سيارة من نوع «بيك آب ـ تويوتا» عائدة إلى المواطن حسين ع. ثم أشعل النار فيها، وذلك على طريق عام الشهابية ـ سلعا في الجنوب.

تدخلت سيارة أسعاف تابعة للدفاع المدني، وعملت على إخماد الحريق، كما حضرت دورية من قوى الأمن الداخلي وبدأت تحرياتها لمعرفة حقيقة ما جرى.

(الأخبار)

محاكم

اعتدى على ابنته... فحكم عليه بالسجن سنة

محمد نزال

في قضية لا تتكرر كثيراً أمام المحاكم اللبنانية، ادّعت نبيلة (اسم مستعار) على زوجها بتهمة اغتصاب ابنتيه القاصرتين، بعد أن أخبرتها إحداهما بذلك. استدعت القوى الأمنية الابنة (17 عاماً) واستمعت إلى إفادتها، فقالت إن والدها استغلّ ذات ليلة غياب والدتها عن المنزل وبقاءها في المستشفى، فأرغمها على نزع ملابسها عنها قبل أن ينزع بدوره ملابسه. شعرت الفتاة بالخوف، فهربت من الشخص الذي كان يفترض أن تهرب إليه إذا تعرّض لها أحد الغرباء. ورغم ذلك، لم يتراجع الوالد، فهدد ابنته بإلحاق الأذى بها إن لم تنصع وتطاوعه. فعل فعلته أخيراً، وقد تكرر الأمر عدّة مرات كلما كانت تسنح له الفرصة. أضافت الفتاة في إفادتها أنها شاهدت والدها ذات مرّة يعتدي جنسياً على شقيقتها القاصرة أيضاً. أحالت القوى الأمنية الابنة الأولى إلى الطبيب الشرعي لإجراء كشف طبي، فوضع الأخير تقريره مؤكداً «وجود تمزق غير كامل في منطقتين من غشاء البكارة، وأن مثل هذا التمزق يحصل عادة عند تكرار المجامعة من دون إيلاج».

وفي أثناء التحقيقات الاستنطاقية، أسقطت المدّعية الأم حقوقها، غير أن الابنة كررت أقوالها، فيما ظلّ الوالد

> وكيل الوالد: الوالدة ادعت بغية حصولها على الطلاق وحضانة الأولاد

متوارياً عن الأنظار. وبعد سنوات على الادّعاء، أوقفت القوى الأمنية الوالد المدّعى عليه، والذي كان قد طلّق زوجته المدّعية. وفي التحقيق معه، أنكر ما أسند إليه، عازياً السبب في اتهامه إلى الخلافات التي كانت قائمة بينه وبين مطلقته، فيما أفادت ابنته الثانية التي استُمع إليها بصفة شاهدة، بأن والدها «لم يعتد عليها».

وخلال جلسة ختام المحاكمة، ترافع وكيل الوالد عارضاً ما خلاصته أن موكله «بريء مما أسند إليه، وأن الابنة الثانية قد أكّدت تلك البراءة، وأن الغاية من الشكوى كانت واضحة لجهة الضغط على الزوج للحصول على الطلاق وحضانة الأولاد»، طالباً بالنتيجة كف التعقبات عن موكله، وذلك لـ«عدم توافر العناصر الجرمية، وبالتالي إعلان براءته». أخيراً، أعطت المحكمة الكلام للمتهم، فطلب البراءة.

تأيدت هذه الوقائع بالمعطيات والأدلة الواردة في ملف القضية، ومنها أقوال الابنة الأولى خلال التحقيق، وبتقرير الطبيب الشرعي، وكذلك بفرار المتهم بداية وتواريه. كل هذا وفّر للمحكمة «الاقتناع الكافي بإقدام المتهم على مجامعة ابنته القاصرة، بحيث يكون فعله الموصوف منطبقاً على المادة 506 عقوبات». من جهة ثانية، لم يتوفر للمحكمة «الدليل الكافي الذي يرتاح إليه الوجدان للقول بقيام المتهم بعمل مناف للحشمة مع ابنته الثانية»، وبالتالي إعلان براءته في هذه النقطة.

وبناء على ما ذُكر، أصدرت محكمة الجنايات في بيروت، حكماً وجاهياً قضى بتجريم المتهم بجناية المادة 506 عقوبات، وإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحقه مدّة 3 سنوات، وإنزالها تخفيفاً تقديرياً إلى الحبس مدّة سنة، مع احتساب مدّة توقيفه. تجدر الإشارة إلى أن المادة 506 المذكورة تنص على أنه «إذا جامع قاصراً بين 15 و18 من عمره أحد أصوله، شرعياً كان أو غير شرعي، أو أحد أصهاره لجهة الأصول، وكل شخص يمارس سلطة شرعية أو فعلية أو أحد خدم أولئك الأشخاص، عوقب بالأشغال الشاقة المؤقتة».

تحقيق

السوق اللبنانيّة احتكاريّة بامتياز، هذا ما تؤكّده الدراسات، ويحذّر الخبراء من خطورته ومن انعكاساته الاجتماعيّة. ومع ذلك، يقبع العلاج، أي قانون المنافسة، في الأدراج منذ حوالى 6 سنوات، فيما تزخر الساحة بطروحات تكرّس النموذج القائم على العلاقة العضويّة بين السياسة والأعمال، أو بمعنى آخر «الزبائنيّة»

احتكار السوق... احتكار البلاد

قانون المنافسة في الأدراج منذ 6 سنوات

يبلغ الحدّ الأدنى لحصّة «احتكار الشركة الواحدة» من السوق في لبنان 40% (بلال جاويش)

حسن شقراني

غريب جداً التضارب الموجود في لبنان على صعيد إدارة السوق. فالمذهب الاقتصادي الطاغي منذ تسعينيّات القرن الماضي يدعو إلى إطلاق روح المبادرة وفكّ الأغلال عن آليّات التوازن. ولكن في الوقت نفسه كرّس هذا المذهب واقعاً مزرياً على صعيد تطبيق التوجّهات الليبراليّة. وأسهمت في ترسيخ هذا الوضع ممارسات سياسيّة هي أبعد ما يمكن عن الحكم الرشيد واجتراح أفضل ما يمكن للمجتمع من خلال الإمكانيات المتاحة. ويصل معدّل سيطرة الاحتكارات في بعض القطاعات إلى 70%، ما يعني أنّ المستهلكين في هذا الوضع خاضعون لقلّة «منتقاة» بفعل السيرورة اللبنانية بعد الحرب الأهليّة، أي خاضعون لمستويات أسعار غير ناتجة من توازن بل من تسوية سوقية تُبقي هوامش الأرباح خيالية إلى درجة تؤذي ذوي الدخل المحدود. وعموماً، كل قطاعات الاقتصاد اللبناني تتضمّن احتكارات، «إمّا محميّة قانوناً، أو ضمنياً بطريقة مبطّنة»، يقول رئيس جمعيّة المستهلك زهير برّو، إلى درجة أنّه يمكن وصف الممارسات القامعة لحرية السوق والمنافسة بأنّها «افتراسيّة». فكلّ من يريد الدخول إلى القطاع «يُصفّى ويُغرق». وهناك أمثلة كثيرة لتجّار حاولوا الدخول إلى السوق، «وصُفّوا على نحو ممنهج بيد من حديد على أيدي التجار الموجودين».

وبحسب دراسة صادرة عن البنك الدولي في عام 2006، بعنوان «لبنان ـ التجارة وسياسات المنافسة لتحقيق النموّ»، فإنّ مناخ المنافسة «يسيطر عليه بهوامش واسعة غياب القوانين المناسبة». وتوضح أن عنصرين تشريعيّين أساسيين غائبان عن رفع الحدود عن آلية المنافسة في هذه السوق. أوّلاً، «ليس هناك قانون منافسة في لبنان»، وثانياً، «يمنح قانون الوكالات الحصريّة منذ عقود حماية مطلقة لمستوردين ذوي امتيازات حصريّة يمدّون السوق اللبنانيّة بماركات عالميّة مختلفة». وغياب قانون المنافسة مسألة محيّرة فعلاً، فمسوّدته موجودة منذ فترة طويلة، ولكن يبدو أنّ لا أحد مكترث بإقراره، على الأقل في إطار الجسم السياسي الحاكم. وفي ما يتعلّق بدور وزارة الاقتصاد والتجارة على هذا الصعيد، يبدو أنّ الأمور خارج يديها، حيث ينأى القيّمون على هذا الشأن في الوزارة بأنفسهم عن تحفيز إمرار القانون، ويكتفي الوزير محمّد الصفدي بالتشديد على التزامه بالقانون وضرورة إقراره وتطبيقه.

فلماذا هذا التهرّب المزمن من إمرار قانون حيوي لمصلحة المستهلك والعجلة الاقتصادية ككلّ؟

يشير زهير برو إلى أنّ «السلطات السياسيّة تفبرك القطاع الخاص وهو جزء منها». ففي ظلّ الممارسات الموجودة، لا يمكن هذا القطاع أن يكون بعيداً عن السلطة. وتصل الأمور إلى درجة أنّ بعض القطاعات الأساسيّة في لبنان محاربة. وهنا يستذكر برّو موقف رئيس الوزراء السابق، وزير المال السابق فؤاد السنيورة، الذي أمضى أطول فترة في موقع المسؤولية بعد الحرب، إذ «أوحى في أكثر من مناسبة بأنّه لا حاجة إلى الصناعة في لبنان، وفي المقابل لنركّز على التجارة والخدمات».

ولا يعود هذا الوضع فقط إلى تقصير محصور على صعيد تحقيق التوازن والعدالة في السوق، فجذوره تكمن في «الخلل الجوهري بطبيعة النظام الذي يمثّل خطراً على السلطة ويُنشئ زبائنيّة، ويمهّد الطريق للاحتكارات لكي تقوم بأعمالها في قالب ملؤه الفساد».

انعكاسات ذلك لا تظهر فقط على صعيد الصناعة بل في مختلف القطاعات الأخرى. خذ الزراعة على سبيل المثال، فبحسب أرقام مؤسسة البحوث والاستشارات، فإنّ 5% من إجمالي المزارعين يستغلّون 47% من مجمل الأراضي الزراعية، وفي المقابل، فإنّ حوالى نصف المزارعين يستفيدون من 8% من تلك الأراضي! وهذا التفاوت الكبير يُعدّ مثالاً واضحاً على مدى التركّز في السوق اللبنانية، ويمثّل أحد قوام التفاوت

16
في المئة

نسبة الريوع المتحقّقة لمصلحة الاحتكارات من الناتج المحلّي الإجمالي، بحسب دراسة البنك الدولي التي أجريت عام 2006. وإذا طبّقنا هذا المعدّل على عام 2009، تكون قيمة الريوع الاحتكارية قد وصلت إلى 5,2 مليارات دولار

الهروب من كل شيء مفيد

يعكس غياب قانون المنافسة في لبنان مشكلة نظام تتمثل في عدم وجود قوانين حديثة وعادلة، وعدم تطبيق القوانين ان وجدت. «فكلّ ما يفيد الاقتصاد والبلاد يُهرب منه، وكلّ ما يفيد التجّار والفوضى والاحتكارات يبقى» على حدّ تعبير رئيس جمعيّة المستهلك، زهير برّو، ليبدو أنّه لا أحد من تركيبة الحكم يهمّه إنشاء «مجلس وطني للمنافسة»، وفقاً لما يفيد به القانون، يُقدّم له الدعاوى والشكاوى جميع المعنيّين ليضمن العدالة في السوق والبعد عن الاحتكارات. ألا يذكّر هذا المجلس بالهيئة الوطنية لإلغاء الطائفيّة السياسيّة؟!

قطاعات

نفط

لبنان مشغول بقانون النفط... وإسرائيل تنقّب!

فيما تتسارع الأحداث العملية في مجال التنقيب عن النفط في لبنان، ولا سيما من الجانب الإسرائيلي الذي قرّر بدء أعمال التنقيب عن الغاز في موقع «لفياتان ـ1» في المياه الإقليمية غربي شواطئ حيفا على عمق 135 كيلومتراً، لا يزال قانون التنقيب عن النفط المقرّ في مجلس النواب محور نقاش بعيداً عن أي ضغط لبناني باتجاه خطوات عملية تواكب هذا التشريع، ومواكبة طلب لبنان من الأمم المتحدة ترسيم الحدود المائية بين الجانبين.

ففي هذا الإطار يشهد مجلس النواب ورشة عمل تنظّمها لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه النيابية، عند التاسعة والنصف من الجمعة المقبل بشأن التنقيب عن النفط، «بهدف عرض ومناقشة القانون المقرّ من مجلس النواب اللبناني في إطار أفضل الممارسات التشريعية الدولية».

أما على الجانب الآخر، أي في المياه الإقليمية على بعد 135 كيلومتراً غربي شاطئ حيفا، فقد أبلغت شركة «ديلك للتنقيب» بورصة تل أبيب الشروع في أعمال التنقيب عن الغاز الطبيعي في موقع «لفياتان ـ1» على عمق 1634 متراً، وسيستمر الأمر خمسة أشهر بكلفة 150 مليون دولار.

إزاء هذا الأمر، أوضح الخبير القانوني، بول مرقص، أن «ترسيم الحدود البحرية أمر بالغ الدقة تقنياً وقانونياً، لكنه يحتاج إلى ضغوط سياسية ومناخات دوليّة مساعِدة، وعلى لبنان إعداد ملف متكامل للمطالبة بحقوقه المشروعة»، مشيراً إلى أنه بحسب «معاهدة مونتيغوبي» فإن عمق المنطقة البحرية الاقتصادية اللبنانية يبلغ في بعض الحالات نحو 52 ميلاً بحرياً، أي 80 كيلومتراً، وهي تمتدّ على طول الشاطئ اللبناني من الناقورة جنوباً إلى حدود لبنان الشمالية، وقد وافقت عليها جمهورية قبرص اليونانية، لكن برزت إشكالات في الشطر التركي من قبرص، فيما هناك اتفاق لبناني ـ سوري على ترسيم الحدود البحرية.

(الأخبار)

زراعة

شراء 1500 طن من بذار القمح السوري

وقعت وزارتا الزراعة في لبنان وسوريا، أمس، اتفاقية تعاون تشمل مشاريع مشتركة في مجال الصحة الحيوانية والحجر الصحي النباتي والحيواني والبحوث العلمية والتحريج والثروة السمكية وإكثار البذار، وقد وافقت سوريا على تزويد لبنان بنحو 1500 طن من بذار القمح والبقوليات.

هذه الخلاصة أعلنها أمس وزير الزراعة حسين الحاج حسن، في ختام اجتماعات اللجنة الزراعية اللبنانية – السورية المشتركة، مشيراً إلى أن لقاء اللجنة الزراعية المشتركة هو ثمرة ناضجة لتطور العلاقات السورية – اللبنانية التاريخية التي مُنحت دفعاً جديداً.

وبحسب بيان صادر عن اجتماعات اللجنة المشتركة، فقد أكدت سوريا سعيها إلى إلغاء الإذن المسبق لإدخال المنتجات الزراعية اللبنانية إلى سوريا، معربة عن استعدادها لمساعدة لبنان على إعادة تأهيل مركز الأعضاء الحيوية، وإرسال خبير لهذه الغاية لتحديد الحاجات ووضع برنامج للإنتاج والتدريب، وقد اتُّفق على تبادل النصوص المتعلقة بالمواصفات القياسية والنوعية والجودة، وعلى عقد اجتماعات مشتركة لتوحيد الشهادات الصحية البيطرية المتعلقة باستيراد وتصدير الحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية.

ولفت الاتفاق إلى تبادل المعلومات الخاصة بالزراعة العضوية تمهيداً لوضع مشروع مشترك بين البلد، واتفق على مساعدة لبنان في تأسيس مشاتل الغراس المثمرة، وبيعه 1500 طن من بذار القمح القاسي من أصناف: دوما، شام 3، بحوث 7، وبذار البقوليات: حمص، وعدس، من المؤسسة العامة لإكثار البذار.

وكان الحاج حسن قد وقّع ومدير مركز الدراسات في المناطق الجافة «أكساد»، رفيق صالح، اتفاقين في مجال تطوير مركز «فردان» لإكثار البذار «قمح وشعير وشتول» وشراء كمية من أشجار الزيتون.

(الأخبار)

احتكارات القلة والاحتكارات الأحادية منتشرة على نطاق واسع، وهناك تواطؤ في المناقصات والعروض

على صعيد المداخيل، على الرغم من التغنّي بوصول حصّة الفرد من الناتج المحلّي الإجمالي إلى حوالى 8500 دولار.

إضافة إلى ذلك، ووفقاً للأرقام نفسها التي شملت 7402 مؤسّسة، يتّضح أنّ 36% من أسواق السلع والخدمات الأخرى، باستثناء الزراعة والإدارة العامّة والقطاعات الثانويّة ذات الطابع الاجتماعي، هي احتكارية الطابع في ظلّ سيطرة شركة واحدة. وتصل حصّة كلّ شركة محتكرة إلى أكثر من 40% من السوق في الحدّ الأدنى.

جميع تلك المعطيات تفيد بخلاصة واحدة: خلافاً للمنطق، كلّ شيء يسير عكس آلية تحقيق رفاهية المجتمع.

وبحسب الملاحظات الخاصّة بأهمية إقرار قانون المنافسة، التي وردت في إطار عرض قدّمته وزارة التجارة منذ عامين، فإنّ «احتكارات القلّة والاحتكارات (الأحاديّة) منتشرة على نطاق واسع» كذلك «يُشتبه في وجود تواطؤ في المناقصات والعروض» التي تحصل لإبرام الصفقات والاتفاقيات المختلفة.

والواقع المشوّه يخلق احتكارات وفقاً للمعايير الجغرافيّة أيضاً، طبقاً للملاحظات نفسها، أي إنّ توزيع المغانم يحصل مناطقياً. كذلك فإنّ «استغلال موقع سيطرة يُعدّ ممارسة شائعة في لبنان».

أمّا إذا أقرّ القانون وطُبّق، فإنّه سيضمن معياراً للتنافس يضمن حقّ الجميع بما يحسّن تحقيق مصلحة المستهلك ويحفّز أداء الاقتصاد عموماً.

وللدلالة على إحدى المفارقات الموجودة في لبنان، تكفي الإشارة إلى كيفية رؤية وتحليل المبادرات الخاصة بفتح السوق المحلية كلياً على تدفّق السلع الأجنبيّة. فنغمة الفريق الاقتصادي الممسك بالسلطة في هذا الإطار، منذ بداية الألفية الجديدة، تتعلّق بضرورة انضمام لبنان إلى منظّمة التجارة العالميّة، ولكن هذه المنظمة تشترط لقبول العضوية أن يكون في البلد المعني قانون للمنافسة وحماية المستهلك!

أكثر من ذلك أيضاً، وفقاً لاتفاقيّة التجارة التي أبرمت مع الاتحاد الأوروبي في عام 2004، على أن تصبح سارية المفعول ابتداءً من بداية عام 2008، هناك ضرورة لوجود قانون المنافسة، وتشير إلى أنّ ذلك يتطلب إلغاء سائر أشكال الاحتكارات، ومنها الوكالات الحصريّة. «ولكن مرّ ذلك التاريخ ولم يحدث شيء» يتابع زهير برّو.

عسى أن تُحترم المواعيد خلال المراحل المقبلة، وأوّلها يجب أن يكون لمجلس النوّاب مع قانون المنافسة، وثانيها لمجلس الوزراء مع المراسيم التطبيقيّة.

متابعة

ريّا الحسن تحرم 400 عاجز من حقوقهم

القرار اقترحته عليا عباس وسانده رأي «غبّ الطلب» من مجلس الخدمة المدنية

أصدرت وزيرة المال ريّا الحسن قراراً أدّى إلى وقف حصّة الابن العاجز، أي ذوي الاحتياجات الخاصة، من المعاش التقاعدي لوالدهم المتوفى، وقد طال هذا الأمر نحو 400 شخص بذريعة أن أهاليهم لم يطلبوا الاستفادة من هذه الحصّة عندما كان الولد العاجز يبلغ 18 عاماً، بل تقدموا بهذا الطلب بعد هذه السن.

من المعروف أن الأولاد ذوي الاحتياجات الخاصة يستفيدون مثل كل الأولاد من المعاش التقاعدي لوالدهم حتى سن الـ18، أو حتى إكمالهم الخامسة والعشرين من عمرهم في حال استمرارهم بالدراسة، وبعد ذلك يتقدّم الأهل بطلب استفادة عن أولادهم في حالات محدّدة، منها الولد العاجز الذي يخضع للجنة طبيّة فيحصل على حصّة تُحتَسَب على أساس الراتب التقاعدي، وضمان صحّي مدى الحياة. وقد حدّد هذا الأمر في الفقرة 3 من المادة 26 من نظام التقاعد والصرف من الخدمة، فيما حدّدت المادة 30 من النظام نفسه قطع المعاش عن الأولاد الذكور وحالات الاستثناء، ومنها الأولاد المصابون بعلّة مقعدة... غير أنه لم يتطرّق إلى طرق استفادتهم بعد وفاة المتقاعد على عكس ما ذكر بالنسبة إلى البنات أو المطلقات أو الأرامل، لكن صرف التقديمات استمرّ باعتبارهم عاجزين عن العمل ويجب حمايتهم على قاعدة مبدأي التضامن والتكافل الاجتماعيين.

فجأة توقف هذا الأمر، إذ تبيّن أن لوزيرة المال ريّا الحسن ومديرة الصرفيات في الوزارة عليا عبّاس، رؤية مختلفة. فقد صدر قرار عن الوزيرة الحسن لوقف استفادة نحو 400 ابن من ذوي الاحتياجات الخاصة كانوا يحصلون على هذه التقديمات على الرغم من أن تقديم طلب استفادتهم جاء بعد سن الـ19 عاماً، أي بتأخير سنة أو أكثر عن السن المفترضة للتصريح، وهو ما يمكن تفسيره بأنه «إعادة تخصيص للمعاش التقاعدي بعد انقطاع»، فأصدرت الحسن قراراً بناءً على اقتراح عبّاس، يمنع استفادتهم من هذه التقديمات وذلك على الرغم من أن بعض هؤلاء كانوا يستفيدون بالصيغة الحالية منذ أكثر من 20 عاماً... فلم تبلغهم الوزارة بهذا القرار، بل أوقفت حصتهم من الراتب التقاعدي مباشرة من دون أي سابق إنذار، وليس بعيداً أن تطالبهم أيضاً باسترداد ما صُرف لهم حتى تاريخ إصدار القرار! تشير المصادر إلى أن تأخر الأهالي في تقديم طلب الاستفادة عن أولادهم ذوي الاحتياجات الخاصة قد يعود إلى أسباب عديدة، فمنهم من يكون مهملاً، فيما سجّلت بعض حالات انفصال الأولاد عن أبيهم علماً بأن العاجز قد يكون مصاباً بعاهة بدنية منذ ولادته... لكن هذا ليس سبباً واضحاً لوقف هذه الحصة الصغيرة من الراتب التي يحصل عليها ذوو الاحتياجات الخاصة، بل هي تأتي في إطار مسؤولية الدولة الاجتماعية.

وتشير المستندات إلى أن قرار الحسن جاء بناءً على اقتراح من مديرة الصرفيات في الوزارة عليا عبّاس، التي أشارت إلى عدم ضرورة إعادة تخصيص المعاش التقاعدي لولد المتقاعد المتوفى، إلا إذا أثبت الأمر بتاريخ سابق على بلوغه سن الـ64، وبُني أيضاً على الرأي الاستشاري لمجلس الخدمة المدنية الذي بات يصدر آراءً «غبّ الطلب»، في ظل غياب رئيسه الأصيل وتعيين رئيس بالوكالة خاضع لمزاج رئاسة الحكومة، فقال إن المشترع لم ينص صراحة على «إعادة تخصيص هذا المعاش للولد الذكر حتى ولو كان من المستفيدين سابقاً من المعاش التقاعدي لوالده وقطع عنه هذا المعاش قبل أن يصاب بعلة مقعدة»... غير أنه أغفل الحالة التي يكون فيها الولد الذكر مصاباً بعلة مقعدة منذ الطفولة ولم يتقدّم أهله، لأسباب مختلفة، بضم اسمه إلى الراتب التقاعدي. ويأتي هذا الرأي مخالفاً لما اقترحه المدير العام لوزارة المال، ألان بيفاني، الذي طلب عدم تقييد نص المادة 26 من نظام التقاعد والصرف من الخدمة، والأخذ بالعلّة مهما كان تاريخ تحققها، على أن يُشترط لاستفادة صاحب العلاقة من معاش مورثه «عدم ممارسته قبل الـ64 أي عمل مأجور أو مهنة حرّة وثبوت عجزه عن كسب العيش».

(الأخبار)

زراعة

زيادة إنتاج الأغذية 70% لإطعام العالم في عام 2050

«معاً لمكافحة الجوع» هو الشعار الذي اختارته منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» في تقريرها الذي أعدته في مناسبة الاحتفال بـ«يوم الأغذية العالمي». ولفتت المنظمة إلى أن التحالفات الوطنية التي تجمع بين منظمات المجتمع المدني والوكالات الحكومية، تعمل بنشاط في نحو 30 بلداً للترويج لأنشطة الدعوة والتوعية. وقد توطدت مشاركتها بقدر أكبر في أعقاب المشاورة الدولية التي عقدت أخيراً في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة في شهر حزيران 2010. وكان مؤتمر القمة العالمي عن الأمن الغذائي أو ما يسمى «مؤتمر القمة لمكافحة الجوع» الذي عقد في شهر تشرين الثاني 2009، قد اعتمد إعلاناً عُبِّر فيه مجدداً عن الالتزام الصادر في مؤتمر القمة العالمي للأغذية عام 1996 والمتمثل في القضاء على الجوع بصورة مستدامة عن وجه الأرض.

ودعا الإعلان أيضاً إلى زيادة التمويل المحلي والدولي للزراعة، وإلى استثمارات جديدة في القطاع الريفي، وإلى تحسين الإدارة الرشيدة للقضايا العالمية المتعلقة بالأغذية ضمن شراكة مع المعنيين من أصحاب الشأن في القطاعين العام والخاص، واتخاذ مزيد من الإجراءات لمواجهة التهديد الناشئ عن تغير المناخ والمحدق بالأمن الغذائي. وفي عام 2009، بُلغ الحد الحرج للجوع في العالم بعدما وصل عدد الجياع إلى مليار نسمة، ويعزى هذا في جزء منه إلى الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية وإلى الأزمة المالية، وهو «حدث مأسوي في أيامنا هذه» على حد قول المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة جاك ضيوف. وكان ضيوف قد عمد، عشية «مؤتمر القمة لمكافحة الجوع»، إلى إطلاق عريضة على شبكة الإنترنت مباشرة تجسد السخط الأخلاقي إزاء الوضع القائم. وإن «مشروع المليار جائع» يتواصل مع الناس من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية المتاحة على الإنترنت لدعوتهم إلى توقيع العريضة التي تطالب بوضع حد للجوع من خلال العنوان الآتي: www.1billionhungry.org

ولفتت الفاو إلى أنه «سيكون من الضروري زيادة إنتاج الأغذية بنسبة 70 في المائة لإطعام شعوب العالم الذين سيبلغ عددهم تسعة مليارات نسمة بحلول عام 2050».

(الأخبار)

باختصار

◄ الاقتصاد اللبناني ما كان ليصمد من دون القطاع الخاص

الكلام لرئيس اتحاد الغرف اللبنانية محمد شقير خلال تكريم نظمته له غرفة طرابلس والشمال.

وشدّد شقير على أهميّة دور الغرف في الإسهام في تنظيم القطاع الخاص وتفعيله. وقال إنّ الهيئات الاقتصادية «تطالب بالإنماء المتوازن، وهو ليس شعاراً، بل خريطة طريق كي يستعيد الوطن عافيته الاقتصادية».

من جهته، قال نائب رئيس غرفة الشمال إن «كلّ المناطق تتطلع إلى أن تأخذ نصيبها في عملية النهوض الاقتصادي، وهذا يتطلب تعزيز الروابط بين الغرف اللبنانية على نطاق الاتحاد أساساً».

◄ «صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية» يموّل 250 مشروعاً

وذلك خلال الفصل الثالث من العام الجاري، ما خلق 91 فرصة عمل جديدة، وفقاً لبيان أصدره الصندوق أمس. وبلغت قيمة تلك المشاريع التي نفّذت عبر مشروع «خلق فرص العمل» 3,9 مليارات دولار. وبذلك يصبح عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة الممولة من قبل الصندوق، منذ بدء العمل في عام 2003 لغاية أيلول 2010، 4749 قرضاً بقيمة إجمالية قدرها 3222 مليار ليرة. وأوضح الصندوق أنه «من حيث التوزيع على القطاعات، فقد نال القطاع الخدماتي 1837 قرضاً من مجمل هذه القروض، والقطاع التجاري 1713 قرضاً، والقطاع الصناعي 813 قرضاً، والقطاع الزراعي 584 قرضاً.

◄ تثبيت الاستثمارات التجارية والصناعية

محور المحادثات التي أجراها مجلس رجال الأعمال اللبناني ـ الأوكراني في سلسلة جلسات عمل مع الجهات الرسمية الأوكرانية، في إطار تعزيز التعاون التجاري والخدماتي والصناعي والزراعي والثقافي والرياضي بين البلدين. وتضمّنت المحادثات لقاءً مع وزير خارجية أوكرانيا قسطنطين غريتشينكو والوفد المرافق، خلال زيارة الأخير للبنان في ختام الأسبوع الماضي. وقال رئيس المجلس ربيع افرام إنّ المجلس «حريص على أن تقوم الاتفاقات التجارية الثنائية وتنفذ وفقاً لمبادئ وأسس مشتركة تضمن مصلحة الطرفين، وعلى قواعد تنافسية ضمن إطار النظام الاقتصادي الحر». من جهته، أبدى غريتشينكو رغبة بلاده العميقة في «تذليل أي معوقات في سبيل إطلاق التبادل التجاري والثقافي الموسع».

◄ آمل أن نشهد وثبة كبيرة في النقل بين لبنان وعدد من عواصم العالم

القول لوزير الأشغال العامّة والنقل غازي العريضي خلال رعايته إعادة الانطلاقة الرسمية لشركة الخطوط الجوية لطيران عبر المتوسط (TMA) في مبنى الشركة، بعد الجهوزية الكاملة من الناحية التقنية والفنية. وقال العريضي: «عندما أبلغنا بشراء الشركة وبوضع المحطة لإعادة إطلاقها، كان إصرار من قبلنا على حقوق الدولة من جهة، وللدولة حقوق في ذمة هذه الشركة، وحقوق الموظفين العاملين فيها وديمومة العمل».

◄ ملتقى بيروت للمؤسسات المالية الإسلامية

ستنظمه مجموعة الاقتصاد والأعمال بالتعاون مع مصرف لبنان ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية وهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAIOFI)، برعاية بعض المؤسسات العاملة في إطار العمل المصرفي الإسلامي وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، يومي 4 و5 تشرين الثاني، في فندق إنتركونتيننتال فينيسيا ـ بيروت. وأبرز المواضيع التي يطرحها الملتقى للنقاش: المصارف الإسلامية في ظل البيئة الرقابية الجديدة، الدور الاقتصادي والاجتماعي للصناعة المصرفية الإسلامية، كيفية التعامل مع التضارب المحتمل بين القانون والشريعة في حل النزاعات، تطلعات قادة المؤسسات المصرفية والمالية الإسلامية، تطبيق معايير المحاسبية الإسلامية والدولية وتحدي الابتكار.

◄ وعود بحل المشكلات العالقة بين الأطباء والضمان

هذا ما أعلنه نقيب أطباء طرابلس والشمال الدكتور فواز البابا بعد لقاء جمع وزيري الصحة العامة محمد جواد خليفة والعمل بطرس حرب ونقيب أطباء لبنان شرف أبو شرف، بمشاركة المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي. وأوضح «أن البحث تناول الأمور العالقة بين النقابة من جهة، ووزارتي الصحة والعمل من جهة ثانية، ولا سيما تلك المتعلقة بطلب إعفاء الأطباء من الغرامات المتأخرة وتثبيت فصل الأتعاب وتعديل قيمة التعرفة الطبية، إضافة إلى بعض القضايا التي ترتبط بعلاقة الجسم الطبي بالمؤسسات والإدارة العامة»، لافتاً إلى «أن الاجتماع أفضى إلى وعود بحل معظم الأمور العالقة قريباً، ولا سيما المتعلقة بالضمان».

بورتريه

ناتالي فراج: Miss Facebook تحلم بأوبرا وينفري

في عام 2007 حصدت ناتالي فرّاج جائزة «Miss Photogenic» في انتخابات ملكة جمال كليّة الإعلام والتوثيق، الفرع الثاني في الجامعة اللبنانية. لم يرض اللقب طموحها. لم تشارك في مسابقة ملكة جمال لبنان «التي لم يعد أحد يسمع بها» كما تقول. أمّا ملكة جمال القرية أو المحافظة فهو أيضاً لقب «لا يليق بالجمال لأنه تشبيح». وجدت ضالتها على «الفايسبوك»

محمد محسن

الجميلات هنّ الجميلات، حتى وإن لم يكنّ من عالم الواقع. ففي شهر أيلول الماضي، انتُخبت ملكة جمال الفايسبوك في لبنان، للمرة الأولى. لم نرَ دموع الفرح، ولا الأيادي المرتجفة قبل إعلان النتائج! غاب العناق «الحنون» والروح الرياضية – المصطنعة طبعاً – بين المتباريات. أمّا التاج الماسي، فليس سوى رسم إلكتروني على رأس الملكة الافتراضيّة. ماذا بقي من مسابقة ملكة جمال؟ قد يكون هذا الكلام مقبولاً قبل سنوات مضت. لكن، اليوم، بات للأمور الافتراضيّة سطوتها الواضحة في مختلف نواحي الحياة. هكذا، لا يبدو الحديث عن احتفال افتراضي مستغرباً، نظمته إحدى الشركات الإعلانيّة تحت عنوان «ملكة جمال الفايسبوك في لبنان». بالمعيار اللبناني السائد، بإمكان ملكة جمال الفايسبوك أن تؤلف حزباً سياسياً؛ فالملكة ووصيفاتها تمتلكان آلاف الأصدقاء، خلافاً لسياسيين لا أحد غيرهم في أحزابهم.

على صفحاتها الثلاث في موقع الفايسبوك، تتشارك «ملكة جمال الفايسبوك»، ناتالي فرّاج، الصداقة مع أكثر من 14 ألف شخص. الرقم ضخم بالنسبة إلى مستخدم في الموقع الشهير. رقم جذب الشركة الإعلانية، وحفزها على التواصل مع فرّاج. «طلبوا بريدي الإلكتروني، وشجّعوني على المشاركة في المسابقة، وخصوصاً أن لي أصدقاء كثيرين سيصوّتون لي» كما تقول. بديهياً، حصل الأمر ذاته مع الكثيرات من المتباريات. تردّدت «الملكة» قبل المشاركة. وقعت بين نارين! أي قاعدة تقنعها؟ «الحلو ليس بحاجة إلى مسابقة جمال؟» أم «شاركي وتابعي لأن هذا الاستحقاق يمكن أن يكون مدخلاً لاستحقاق أهم». مالت نحو النظرية الثانية، وقرّرت المشاركة، بانتظار دعم الأصدقاء وتصويتهم عبر رسائل SMS التي امتدت لشهر. تؤكد فرّاج أن حملتها الانتخابية اقتصرت على موقع الفايسبوك «الذي لا أتصفّحه لأكثر من ساعة يومياً، على الرغم من كثرة الأصدقاء».

من المعجبين الافتراضيين، حصلت ناتالي على 7007 أصوات من أصل 11258 صوتاً. أمّا من لجنة الحكم المكوّنة من «نجوم» التمثيل والإعلام،

حصلت ناتالي على 7007 أصوات من أصل 11258 صوتاً (الأخبار)

فقد حصدت 8 أصوات من أصل 12 صوتاً. مثلاً، صوّت طبيب الأسنان والمقدّم التلفزيوني زياد نجيم لفرّاج. الغريب أنه اقتنع بالتصويت في مسابقة افتراضية وهو من أكثر الرافضين للواقع مثلاً؟ النائب غسان مخيبر صوّت أيضاً لفرّاج. تقدّر فرّاج لجنة التحكيم التي منحتها ثقتها، وتؤكّد أن أي تواصل مع أيّ من أعضائها لم يحدث. لكنّ القيمة الإضافية التي حصدتها هي «محبة أولئك الناس الذين آمنوا بجمالي من دون أن يروني، وتعبوا وأرسلوا رسالة ليصوتوا من أجلي. أقدّرهم كثيراً» تقول.

> العنف بجميع أشكاله هو نقطة ضعف الملكة

خلت المسابقة من الأسئلة التي توجّه، عادةً، إلى المتباريات من أجل استكشاف ثقافتهن وقدرتهن على حل مشاكل الكرة الأرضيّة. لكن ذلك لم يمنع ناتالي من إبداء رأيها في بعض المسائل. تؤكّد أن العنف بجميع أشكاله هو نقطة ضعفها «بمعزل عن نوعيته. أكره أن أرى مشهداً عنيفاً، سواء أكان رجلاً يضرب زوجته أو أولاده، أو شابين يتبادلان الصراخ في الطريق. الأهم من إلغاء العنف بالنسبة إلى «الملكة»، هي قضية العائلة «إذا خربت العيلة بيخرب كل شي، نلاحظ تفككاً يأخذ مجراه، رسالتي هي العودة إلى العائلة» كما تقول. لم يكن أهلها على علم بمشاركتها في مسابقة ملكة جمال الفايسبوك «أبقيت الأمر مفاجأة وحين أبلغتهم بالنتيجة فرحوا لي كثيراً» تقول فرّاج.

تكرّر فرّاج كثيرا عبارة «آخر همّي جمالي»! تستعمل المستحضرات التجميلية يومياً «لكن أعتمد على الماكياج الأساسي فقط، ولا أبالغ. ميزانية الماكياج ليست معروفة، فالمستحضرات تبقى عندي فترة طويلة». لا تنكر حبها لعبارات الإطراء التي تتناول جمالها، لكن الأهم «هو أن يتناول الإطراء ثقافتي وشخصيتي». ما هي قراءاتك حالياً؟ تجيب ناتالي بأن لا وقت لديها للقراءة «أكتفي بالتلفزيون وبعض الندوات كما أطلع على مراجع قانونية في اختصاصي بكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية. ليس ضرورياً أن نقرأ كل الكتاب. المهم أن نعرف فكرته» تقول. والإعلامية الأميركية أوبرا وينفري مثالها الأعلى. فبرأي فرّاج لم تتصدّ أي فتاة لبنانيّة لمهمتها «لقد سبقونا في الإعلام الغربي إلى طرح مواضيع كثيرة. أنا أحب أن أتصدى لدور أوبرا». أثناء المقابلة، تلقّت فرّاج اتصالاً من سفارة جمهورية الدومينيكان، لإبلاغها بحصولها على تأشيرة الدخول، فهي ستمثل لبنان في احتفال جمالي آخر غير الفايسبوك: ملكة جمال القارات. تتمنى أن توصل من خلال مشاركتها «رسالة عن لبنان: إنّه بلد الجمال والذكاء». وعلى الرغم من تأكيدها أنها ستبتعد عن الأمور السياسية، تؤكّد فرّاج أنها ستتحاشى أي تواصل مع ممثلة إسرائيل في المسابقة، حتى وإن فرض عليها ذلك.

مبادرة

جامعة الحنان تطلق «عام البحث العلمي»

افتتحت جامعة الجنان، أمس، عامها الجامعي الجديد 2011/2010، بعد أسبوع من الأنشطة والمسابقات الثقافية والترفيهية والألعاب الرياضية، اختتم بمهرجان. ورأت نائبة الرئيس للشؤون الإدارية، عائشة يكن، أن شعار الجامعة هذا العام «يعبّر عن واقعها ويعكس صورتها الحقيقية ورسالتها التي تتمسك بها، ألا وهي الحداثة مع الأصالة». وبالنسبة للبحث العلمي أعلنت يكن أن الجامعة تسعى لرفع مستوى البحث العلمي الذي يعدّ المعيار الأساس لجودة التعليم والنتاج الأهم للجامعة، مشيرة إلى إنشاء مركز خاص للأبحاث يترأسه نائب الرئيس لشؤون البحث العلمي، كما أطلق على هذا العام اسم «عام البحث العلمي». وشرحت يكن للطلاب الثوابت الجامعية والقوانين التي يجب التزامها.

وكانت كلمة لرئيس مجلس الطلبة في الجامعة، الطالب أنس شكشك من كلية الصيدلة، دعا فيها الطلاب كافة إلى التعاون مع المجلس وطاقم الجامعة لتنشيط العمل الطالبي من جميع النواحي والمشاركة بتقديم الاقتراحات والأفكار لتنظيم الأنشطة الطالبية الداخلية والخارجية. إلى ذلك، عرض فيلم تعريفي مصور بعنوان «جولة في رحاب جامعة الجنان» من إعداد مركز التدريب الإعلامي في الجامعة، لتعريف الطلاب الجدد إلى الجامعة وإلى الطاقم الإداري فيها، كما أعلنت نتائج التصويت على أجمل ثلاثة تصاميم قام بها الطلاب ضمن مادة Graphic Design، حيث فاز الطالب عبد الحميد يكن من كلية إدارة الأعمال، بالمرتبة الأولى. وتسلم الفائزون الثلاثة الأول دروعهم من الإداريين في الجامعة. وفي سياق منفصل، كرمت الجامعة نادي «Jinan English Club» على أنه أكثر النوادي نشاطاً. هكذا، تسلم رئيس النادي درعاً تكريمية له وللطلاب المنتسبين للنادي.

> شعار الجامعة هذا العام يعبر عن واقعها: الأصالة والحداثة

وفي نهاية الحفل، أطلق العام الجامعي الجديد بحفل كوكتيل في أحد مطاعم الشمال، تقدمة شباب العزم في الجامعة.

(الأخبار)

جامعات

اتفاقية تعاون بين وزارة البيئة والـAUT

وقّع وزير البيئة، محمد رحال، اتفاقية تعاون على مختلف الأصعدة البيئية والتربوية، أمس، مع الجامعة الأميركية للتكنولوجيا (AUT) في حضور حشد من الأكاديميين. ومثّلت رئيسة مجلس أمناء الجامعة غادة صقر حنين إدارتها، كما حضر مستشار وزير البيئة عبد الحليم منيمنة. وتقضي هذه الاتفاقية بإشراك طلاب AUT الذين يتخصّصون في علوم الصحة البيئية في المشاريع التي تقيمها الوزارة، أو تشارك فيها مع جهات أخرى محلية أو أجنبية. وتوجب الاتفاقية على الوزارة تسهيل استقبال طلاب القسم نفسه، بهدف تعريفهم على مختلف دوائرها، وتدريبهم على جميع الأراضي اللبنانية، لتبادل الخبرات والمعلومات الجديدة، من خلال برنامج تواصل بين اختصاصيين من الطرفين.

وتعهدت الوزارة إدراج الجامعة على لائحة التواصل في ما يتعلق بالمنشورات والموقع الإلكتروني التابع لها، وتقديم التجهيزات والحوافز المتاحة للجامعة، لتعزيز ودعم اختصاص علوم الصحة البيئية. في المقابل، تعهدت الجامعة أن تضع المختصين في علوم البيئة والصحة في تصرف الوزارة، كلما اقتضت الحاجة ذلك، ولا سيما الذين تستقدمهم من جامعات أجنبية لتبادل الخبرات، إضافةً إلى مشاركة الطلاب في AUT في حملات التوعية التي تعتزم الوزارة القيام بها. كما ستخصص الجامعة مساحة كافية لإدراج جميع ملصقات وإعلانات الوزارة بهدف إطلاع الطلاب والجهاز التعليمي والأكاديمي على النشاطات البيئية.

وجرى حفل التوقيع في مقر وزارة البيئة، حيث ألقيت كلمات، كانت أولاها لحنين، شكرت فيها وزير البيئة على تعاونه مع المجتمع المدني والجامعات، متعهدة إنشاء كلية البيئة والعلوم الصحية. بدوره، لفت رحال في كلمته إلى أن هذه الاتفاقية هي الثانية بعد أخرى مماثلة مع الجامعة الوطنية

> الاتفاقية هي الثانية بعد أخرى مماثلة مع الجامعة الوطنية

الاتفاقية هي الثانية التي توقعها وزارة البيئة مع جامعة في لبنان، إذ كانت الأولى مع الجامعة اللبنانية، مشيراً إلى أن اختصاص البيئة كان في جامعة وحيدة فقط منذ 15 سنة، وكان البعض يستخف به، أما اليوم، فقد بات هذا الاختصاص منتشراً في كل الجامعات. وأعرب الوزير عن أسفه لأن «متخرّجي اختصاص البيئة يعانون صعوبة في إيجاد فرص عمل بعد إنهاء تخصصهم»، مما جعل هذا الموضوع أولوية لدى الوزارة. وأوضح رحال أن مرسوم تقويم الأثر البيئي الإلزامي، ومرسوم التقويم البيئي الاستراتيجي (الذي عملت عليه الوزارة على مدى 7 شهور، والذي أقر في معظم دول العالم)، الذي يمنع إقامة أي منشأة مسببة للتلوث من دون إجراء الاثر البيئي، كان مطروحاً على جدول مجلس الوزراء في الجلسة الأخيرة، إلا أن «الأحداث السياسية أدت إلى إرجائه».

(الأخبار)

الأخبار ■ الثلاثاء 19 تشرين الأول 2010 العدد 1247

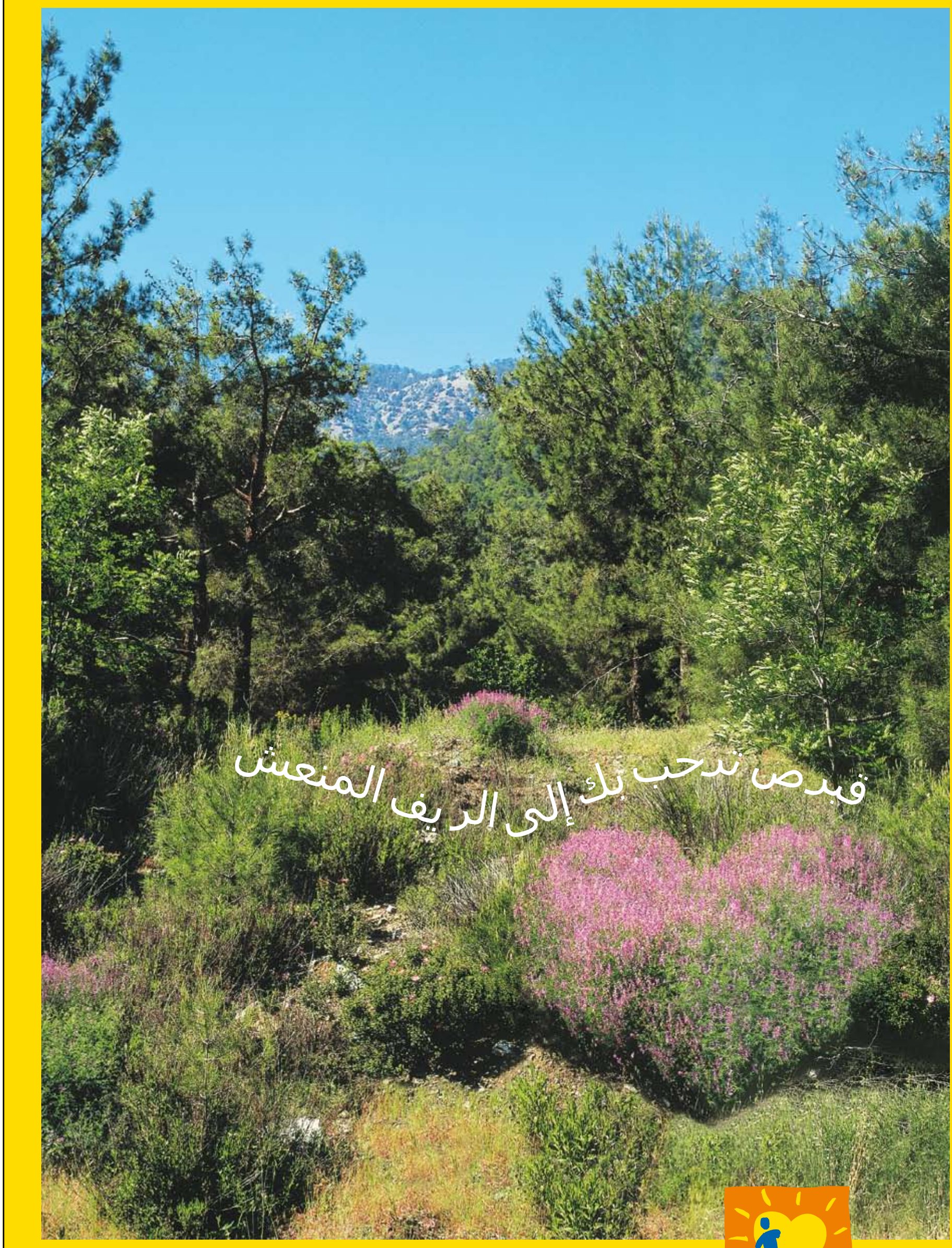

"كوبياسته" هي كلمة ستسمعها أينما كنت في قبرص. فهي تعني "أهلاً وسهلاً، تفضل وانضم إلينا". أهلاً بك إلى جبال ترتدي قممها حلة ثلجية وغابات مليئة بالزهور البرية وشذى الياسمين والصنوبر والصعتر. مرحباً بتجوالك على دراجة هوائية عبر قرى نائية واستكشافك لمدن عتيقة. أهلاً بك في جزيرة حيث الحياة تنساب بهدوء أكثر. فإذا كنت ترغب هذه السنة بإمضاء أوقات منعشة كما لم تحلم قط، أهلاً بك في قبرص.

لما لا تتفضل بزيارة www.visitcyprus.com الآن حالاً – وستجد أنك موضع الترحيب دائماً!

Cyprus Tourist Office, Al Ghurair City, Office 436 B, Deira, Dubai,
Tel: (9714) 2277637, Email: tourism@cyprusme.com

قبرص ستأسر القلب

جزيرتك على مدار السنة

أدب

كل ما تريد أن تعرفه عن «الجحيم» الجزائري

رحلة شائكة في دهاليز العنف والفساد، يدعونا إليها إعلامي عائد من المنفى، في باكورته الروائيّة، على خلفية قصة حب قاتمة بطلها ضابط أمن. «الريميس» (الفارابي) مجاز عن الهاوية التي تتهدّد الجزائر. مثل كثير من زملائه، وجد الكاتب هنا متنفساً وفضاءً بديلاً، عند الحد الفاصل بين التطرف (الشعبي) والقمع (الرسمي)

نصر الدين علوي... وقائع سنوات الجمر

الأجهزة الأمنية مخترقة من الإسلاميين، وهؤلاء يديرهم العسكر!

عثمان تزغارت

في الغرب، يسمّونها «رواية بمفاتيح» Roman à clés. عمل أدبي يلتحف لبوس التخييل، ليقول عن قضية أو واقعة معيّنة، ما يعجز التحقيق الصحافي أو البحث التحليلي عن كشفه مباشرة. فمؤلف هذا الصنف الأدبي، صحافياً كان أو باحثاً أو رجل سياسة، يطرق باب الرواية ليعبّر، تحت غطاء الخيال الأدبي، عمّا لا يستطيع أو يجرؤ على قوله من دون مواربة.

ضمن هذا الصنف الأدبي الذي لم يُطرق عربياً إلّا في ما ندر، تندرج رواية نصر الدين علوي «الريميس» («دار الفارابي»). ليس هذا أول عمل أدبي يصدره إعلامي جزائري (علوي صحافي في قناة «الجزيرة»)، إذ شهدت الجزائر، منذ منتصف التسعينيات، عدداً لافتاً من الأعمال الروائية المكتوبة بأقلام صحافيّة. خلال سنوات «الإرهاب»، اكتوى الإعلاميون الجزائريون الذين طرقوا باب الرواية بالأتون الحارق لبلادهم. وجدوا أنفسهم بين نارين: خناجر الجماعات الإسلامية المتطرفة التي هدّدت بأن تقتصّ بالسيف من كل من يحاربها بالقلم، ورصاص النظام الحاكم الذي تمادى في التضييق على الحريات، باسم مكافحة التطرف حيناً، وباسم حماية القيم الديموقراطية حيناً آخر! من هؤلاء الصحافيين من كتب ليدلي بشهادته الحميمة عن رعب سنوات الإرهاب وبشاعاتها، ومن كتب ليصفّي حسابات سياسية أو شخصية أو ليصنع لنفسه بطولة وهمية. وإذا كان البعض قد انبرى متصدياً للتطرف والظلامية، فإن البعض الآخر كتب لتبرير العنف والتستر على القتلة، فضلاً عمّن كتب مبشراً بنوع غريب من الديموقراطية المحمولة على ظهور الدبّابات!

أما رواية علوي «الريميس»، فتنأى عن كل ذلك. مؤلفها إعلامي بارز، هو مؤسس جريدة «اليوم» الجزائرية ومديرها. لم يتوان عن التصدي للتطرف من خلال كتاباته الصحافية، لكنّه لم ينجرّ إلى الفخ ولم يتحوّل شاهد زور، من أجل تبييض صورة النظام الفاسد والمتسلط. وحين ضاق سقف الحريات بأكثر ممّا يحتمل، طرح كل شيء جانباً، وغادر البلاد «بحثاً عن أوكسجين أنقى». بذلك، فهو في غنى عن تأليف عمل روائي لاصطناع بطولة وهمية، أو للتعبير تحت غطاء التخييل، عما لم يتمكن من قوله في كتاباته الصحافية.

لماذا هذه الرواية إذاً؟ بعد سنين طويلة من العمل الإعلامي والنضال الديموقراطي خارج الجزائر، أتيحت للمؤلف فرصة التأمل ووضع مسافة نقدية بينه وبين الأحداث. سمح له ذلك بتوسيع الرؤية، لتحيط بالمشهد الجزائري كاملاً، بكلّ مكوّناته وتناقضاته وغرائبه. بذلك، كان مثل فنان تشكيلي ينهمك طويلاً في رسم لوحته، ويحتاج في لحظة معيّنة إلى أن يتراجع بضع خطوات إلى الخلف، ليتأمل في اللوحة عن بُعد، قبل وضع اللمسات الأخيرة عليها، فينظر إليها بعين الموضوعية وروح النقد.

ولا مبالغة في القول إنّ من أهم ميزات هذه الرواية أنّها تنقل صورة غير مسبوقة عن المشهد الجزائري الملتهب، ما خفي منه وما أعلن. من خلال مغامرات ضابط أمن يدعى برهان، يدعونا الكاتب إلى رحلة شائكة في كواليس المؤسسة العسكرية والأمنية الجزائرية. يُكلّف برهان بإجراء تحقيق عن شبكات تهريب السلاح من أوروبا إلى الجزائر، وإذا بالصراع المحتدم بين مختلف «جماعات النفوذ» والأجنحة السياسية والعسكرية المتناحرة يتحوّل إلى حالة من البارانويا الجماعية، حيث لا يعرف أحد صديقه من عدوّه. فالأجهزة الأمنية مُخترقة من قبل الإسلاميين، والجماعات الإسلامية يديرها العسكر سرّاً! وضع يدفع بحفنة من الكوادر الأمنيين والسياسيين الغيورين على مصالح الوطن إلى إنشاء تنظيم سري يدعى «الاسنفنجة» يسعى إلى حماية البلاد من الانحدار نحو الهاوية. ومن هنا استعارت الرواية عنوانها «الريميس»، على اسم الهاوية السحيقة التي أقيمت فوقها مدينة قسنطينة وجسرها المعلّق الشهير.

لا تكتفي الرواية بتسليط الضوء على ما يدور في كواليس المشهد الجزائري الدامي، من مؤامرات وعمليات اختراق واختراق مضاد. بل يكتشف بطلها، شيئاً فشيئاً، أن الأفرقاء المتناحرين في العلن، تتقاطع وتلتقي مصالحهم في السر، حيث الجميع يغرف من الكأس ذاتها: الفساد!

لكنّ هذه الرواية ليست مرافعة

«الأدب الصحافي» شاهد على تجربة التسعينيات

«العم الطاهر» كان مصيباً في نقده الجمالي، يعترف حميد عبد القادر

أحميدة عياشي

حيال التهديدات التي انهالت عليهم في التسعينيات، وجد صحافيو الجزائر أنفسهم مرغمين على حياة التخفي. كان من الطبيعي أن يجد العديد منهم في الكتابة الروائية متنفساً، ووسيلة تعبير بديلة. وقد أدّت مجلة «الجزائر: أدب/ نضال» :Algérie literature/ action التي أسّسها عام 1995 في باريس الإعلامي عيسى خلّادي والباحثة ماري فيرول، دوراً بارزاً في نشر هذا الصنف الأدبي ذي النبرة النضالية. فعن منشورات «المرسى» التابعة لهذه المجلة، صدرت بالفرنسية «الأحياء المُصادَرة» (1996) لأرزقي مترف، المدير السابق للصفحات الثقافية في جريدة Algérie Actualités. وعن دار النشر نفسها، صدرت «مخاوف وأكاذيب» لأمين تواتي (اسم مستعار لعيسى خلّادي). وباللغة الفرنسية أيضاً، أصدر عادل قسطل، المراسل السابق لجريدة «القدس العربي» في باريس، «وداعاً تجار الإيمان» (1999). أما باللغة العربية، فقد أصدر عبد العزيز غرمول، مسؤول الصفحات الثقافية في جريدة «الوحدة» سابقاً، «سماء الجزائر... البيضاء» (1997)، وأصدر جمال فوغالي «أحلام أزمنة الدم» (1997)، بينما نشر أحميدة عياشي «متاهات ليل الفتنة» (1999).

لم يقتصر الجدل الذي أثارته هذه الظاهرة الأدبية على مناقشة مواقف مؤلفيها، بل وصلت إلى حدّ الطعن في شرعيّة هذا الصنف من «الأدب الصحافي». وقد كان الروائي الراحل الطاهر وطار في طليعة الرافضين لهذه الظاهرة الأدبية. فقد أطلق صاحب «الشمعة والدهاليز» على هذه الروايات مصطلح «الأدب الاستعجالي»، منتقصاً من قيمتها الأدبية ونزاهتها الفكرية، ما أدخل «العمّ الطاهر» في سجالات حادة مع عدد من الأدباء/ الإعلاميين، وفي مقدمتهم مسؤول الصفحات الثقافية في جريدة «الخبر»، حميد عبد القادر، الذي سمّاه وطار «كبير الأدباء الاستعجاليين». تصدّى عبد القادر للرد على نقد وطار، على اعتبار أن رواياته «تندرج ضمن «أدب المقاومة» ضد التطرف والإرهاب، فيما انساق وطار نحو منزلق تبييض القتلة وتملّق الإسلاميين».

لكن، مع مرور الزمن، حين ينظر عبد القادر إلى مساره ومسار رفاقه، بأثر رجعي، يعترف بأن نظرة الطاهر وطار كانت صائبة على الصعيد الجمالي. فهو حين يقارن بين روايتيه «المنزلق» (1998) و«مرايا الخوف» (2009) اللتين يفصل بينهما قرابة عقد من الزمن، يعترف بأن الانشغال الأدبي والجمالي كان أهم وأعمق في الرواية الثانية. يقول: «رواية «الانزلاق» كتبتها في غمرة الأحداث، وأردتها أن تؤدي مهمة نضالية كان من واجب المثقف أن يؤديها يومها، فيما «مرايا الخوف» كُتِبت خارج ذلك السياق، لذا كان فيها مجال أوسع للهمّ الذاتي وللاعتبارات الأسلوبية والجمالية...»

عثمان...

علوي هو مؤسس جريدة «اليوم» الجزائرية ومديرها

zoom

تخلصَت من شبهة البراءة واللهو
سوزان عليوان: القصيدة العارية

في ديوانها الجديد «ما يفوق الوصف»، تصفّ الشاعرة اللبنانية الشابة قصائدها، بتقنيات مونتاج متخفّفة من أي تراكم. الحب هو الحاضر الأكبر، بعيداً عن التفجع المعجمي

حسين بن حمزة

بتخلّيها عن فكرة مصاحبة قصائدها برسوم من توقيعها، تكتسب تجربة سوزان عليوان (1974) جرعة نضج إضافية. لم تتسبب الرسوم، المدهشة على أي حال، التي رافقت معظم دواوين الشاعرة اللبنانية، بأي خلل جوهري في كتابتها. لكنّ اختفاء الرسم من مجموعتها السابقة «كل الطرق تؤدي إلى صلاح سالم» (2008)، والحالية «ما يفوق الوصف» (إصدار خاص)، يُخلّص هذا الشعر من شُبهة البراءة واللهو المتسربة من الرسوم المنجزة بمخيلة طفولية. كأنّ الشعر صار عارياً إلا من مهاراته وآلامه، وبات يتنفس برئات أوسع، ويواجه القارئ من دون أي تشويش، حتّى لو كان منطقياً وإيجابياً.

كما هي الحال في مجموعاتها الإحدى عشرة الأخرى، تدعونا الشاعرة اللبنانية إلى إيقاع أبطأ ممّا اعتدناه في القراءة. القصائد هنا موزعة، وفق خطّة إخراجية تكسر التتابع السطري الطبيعي، وتُخضِع الشعر لنفوذ «مقطعي» يسمح بترك مساحات بيضاء داخل القصيدة الواحدة من دون أن يتأثر معناها العام. هناك عصب واحد، يتحكّم في كل السطور والمقاطع التي تبدو كأنها مكتفية بنفسها. لكن القصيدة منجزة بعمليات مونتاج قادرة على تخليصها من أي تراكم بليد، قد يتسبب به التدفق التلقائي غير المنضبط. كأن القصيدة مكتوبة بالقلم والممحاة معاً. لعلّ هذا ما يبرر الإحساس بأنّنا نقرأ أكثر من قصيدة داخل القصيدة الواحدة. في قصيدة «جمال مجروح» التي أُخذ عنوان الديوان من إحدى جملها، تُستهل كل المقاطع بالاسم الموصول: ما. إنّه مفتاح

> تحول الآلام والخسائر إلى مقتنيات شعرية

يتكفل بانسياب المناخ الشامل للقصيدة، لكنه يمنح حياةً خاصة لكل مقطع: «ما في هطول المطر يدهشني/ وكأنه في كل مرة/ لأول مرة يسقط/ ما يستوقفني عميقاً/ في وجوه التماثيل المبتسمة/ لعابرين/ ما يأخذني مني كخطوة/ ما يأخذني إليّ كطريق/ ما يوقظني لأحلم/ ما لا يعرفه عني سواي/ ما أخافه/ الأمل ربما/ ما يدفع النهر بعيداً عن نفسه/ ما في الصدق من عصافير ميتة/ وفي وحدتي من أشباح/ ما يكاد يلامس السقف/ ما بين قمر وبئر/ من مستحيل/ ما يذهب بقطار/ أبعد من القضبان/ ما يشبه الغناء/ والمغفرة/ ما يحرّض حجراً/ على حياة صغيرة/ ونحو السواحل يمضي/ ببحر يلوّح/ وحيتانْ/ ما يُخجل الفأس/ وفزاعة الطيور/ ما يعرّيني حتى من دموعي/ ما أودّ قوله/ دون أن يقاطعني فراق/ ما في الكلام من عجز عن الكلام/ ما يضيء الأرض كنجمة/ ضحكتك المكسورة/ ما يفوق الوصف/ والاحتمال».

كما في هذه القصيدة، غالباً ما تكون وحدة قصيدة مصنوعة من وحدات عديدة. إنها تقنية أو ممارسة شعرية مفضلة لدى صاحبة «لا أشبه أحداً» (1996). ممارسة مصحوبة برهافة لغوية وتخييلية، تجعل الكتابة مادة مشعة، ومصقولة، وهشة، وسريعة العطب في آن واحد. ثمّة صمت وتأمل يجولان في أرجاء القصائد التي تتحول فيها الآلام والخسائر والوحشات إلى كنوز ومقتنيات شعرية حقيقية: «أعرف الألم/ وأعلم أنني في أملي تماديت/ أخذني الهوى/ أبعد من خطوتي ربما/ أجلس الآن على حافةٍ/ كأرجوحة أدلّي ساقيّ/ أغمضُ/ ولا ألوّح لأحد/ الهاوية ورائي/ وليس الغناء طريقاً/ لأتوقف».

الحب هو الحاضر الأكبر، لكنّه منجز بأقل ما يمكن من التفجع العاطفي والمعجمي. الحب غالباً ما يُعمي الشعراء (والشاعرات خصوصاً) عن أداء واجبات الكتابة. سوزان عليوان تنجز ترجمة شعرية تُبعد الحب عن الغزل الساذج والإطراءات الأنثوية السطحية. الحب يصبح جزءاً من الكتابة نفسها. هكذا، نقرأ صوراً مثل: «الروح ترى/ ليست من زجاج/ لأنكسر في يدك»، أو «مكان قلبه تماماً/ فراغٌ فراشة». الحب لا يختزل أسئلة الذات كلها، كما أنه يسمح لمكونات أخرى بالتسرب إلى القصيدة. حينها يلمع الشعر من دون وسائل مساعدة، فنتلذّذ بصور مثل: «أتذكر كيف كان العالم/ قبل أن يصطدم كطائر بالزجاج»، و«أسافر وأعود/ في خيط سجادة»، و«فقط لأنني كبحر/ أغرق وأنجو/ بمفردي».

ربيعة جلطي
«ذروة» الجنون والخراب

سعيد خطيبي

تحاول ربيعة جلطي (الصورة ـ 1964) في باكورتها الروائيّة، الإحاطة بتناقضات الحياة اليوميّة في الجزائر... فضح مظاهر التخلف، وفشل تجسيد مشروع المجتمع المدني، واتساع سلطة القهر والكراهيّة، تواصل منطق الحدّ من قيمة المرأة، كل هذه المعضلات تشكل خلفية لرواية «الذروة» (دار الآداب – 2010). الشاعرة الجزائرية، والأستاذة في جامعة وهران، تحمل في رصيدها ثماني مجموعات شعرية، صدرت الأخيرة «بحار ليست تنام» عام 2008. في «الذروة»، تستعين جلطي بأكثر من نفس سردي. ترفض النمطية الخطية، وتميل أكثر إلى المونولوج، والفلاش باك، والكتابة الشعرية. تلعب هنا على وتري الترميز والإسقاطات السياسية الجليّة في بعض مقاطع الرواية. كما توظف الكثير من المعارف التاريخية والسوسيولوجية والموسيقيّة والنفسيّة لرسم ملامح الشخصيات وتطوير مساراتها المتحوّلة. «يتغيّرون... يتغيّرون جذرياً فلا نعود نعرفهم»، تكتب.

ترسم صاحبة «حجر حائر» هنا بورتريهات ثلاث شخصيات نسائية، من الغرب الجزائري، تجمع بينهن رغبة النجاح وإثبات الذات، وتفرقهن الغيرة وساديّة الانتقام. أندلس، فنانة تشكيلية من عائلة أرستقراطية، تقع في حبّ مناضل نقابي اختفى لأسباب مجهولة في موسكو. زميلتها من مقاعد الدراسة، الياقوت، تسعى إلى فرض نفسها من خلال تبني خطاب الدّفاع عن القضايا النسوية، لكنّها ما تلبث أن تناقض الشعارات التي تتغنى بها، لتتمتع بحظوة كبيرة عند الحاكم، تجعلها الحاجبة الأولى، و«صاحبة الصفّارة». على الحدود نفسها بين الفانتازيا والواقع، تستوقفنا سعدية، وهي امرأة ساذجة، تخصصت في الطب، وحققت أمنية أمها في افتتاح عيادة. لكنها سريعاً ما تصطدم بالحقيقة الاجتماعية التعيسة في جزائر يؤمن أهلها بالسحر والشعوذة... تدور أقدار النساء الثلاث حول أهواء الحاكم، صاحب الغلالة، زير نساء العاجز جنسياً. يفشل هذا الحاكم في استعادة نشاطه الجنسي، رغم مضاجعته الكثير من نساء البلد اللواتي لا يبلغن سريره دونما الحصول على «بركة» الياقوت، ومن بينهن سعديّة.

> تبتعد عن النمطية الخطية، وتلعب على وتري الترميز والإسقاطات السياسية

في الرواية المثقلة بالرموز، ينتهي الحاكم عجوزاً مخلوعاً، يُستبدل بآخر «مخنث مكحل العينين». فيما تسرح الياقوت في الشارع حاملةً صفارتها. استعارة لواقع ينتهي كلّ شيء فيه إلى الموت والجنون والخراب.

فلاش

■ في سياق حملات المقاطعة لإسرائيل من قبل الفنانين العالميين، اتخذ السينمائي البريطاني **مايك لي** (1943) قراراً شجاعاً، أمس. صاحب Naked كان مدعواً إلى تدريس صفوف الماجستير في مدرسة «سام شبيغل للسينما والتلفزيون» في القدس المحتلة، لكنّه ألغى زيارته المقررة بين 22 و27 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وتوجه لي برسالة إلى مدير المدرسة، قائلاً: «لا يمكنني المجيء ولا أريد المجيء ولست آتياً...». وذكّر بالتجاوزات المستمرة للحكومة الإسرائيلية من استئناف البناء غير المشروع للمستوطنات وصولاً إلى قانون «يمين الولاء» الذي وصفه بالشعرة التي قصمت ظهر البعير.

■ كتاب «**حكايات: قصص مصورة من الشرق الأوسط**»، هو خلاصة ورشة في التصوير نظمتها World Press Photo، وشملت مصوّرين من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. سنتتبع قراءات مصورة لواقع المنطقة، بين الحياة السريّة للمثليين في لبنان، والعنف الأسري، وأشياء أخرى... الكتاب منجز بعدسة ستة مصورين شباب هم **جولي عدنان، وقمران نجم، ولورا بوشناق، وكارول الفرح، وعلي نور الدين، وغرايس كساب**. وستتحدث بوشناق، والفرح، وكساب، عن الورشة والكتاب عند السابعة مساء اليوم في «**زيكو هاوس**» (سبيرز ـ بيروت) بدعوة من «**منتدى بيروت للصورة**».

■ «**عن المكان في روايات حسن داوود**»، عنوان الجزء الثالث من برنامج «**سَ كَ نَ**» الذي ينظمه المعمار طوني شكر. الموعد مع الروائي اللبناني عند الثامنة مساء غد، في «**مركز بيروت للفن**» (جسر الواطي ـ بيروت). صاحب «بناية ماتيلد» سيتحدث عن الدور الجوهري للمكان في معظم رواياته، ملقياً الضوء على العلاقة بين الفضاء/ المكان، والنص، والسرد. للاستعلام: 01/397018

■ عرض «**كفرناعوم... أتو ـ سراط**» **للطيفة أحرار** (الصورة، 1971) لم يمرّ مرور الكرام. في العرض المسرحي القريب من أجواء الرقص المعاصر، اقتبست الممثلة المسرحية المغربية ديوان «**رصيف القيامة**» للشاعر والزميل **ياسين عدنان**. حوّلت أحرار الشعر إلى فضاء للعرض، في صبغة جريئة ومعاصرة، تحكي هموم الجسد ورغبته في الانعتاق والتحرر، وذلك بالتعاون مع مصمم الرقص المغربي خالد بنغريب، والكوريغراف الإيراني ساشار زاريف... واختارت أحرار أن تخلع ملابسها في أحد المشاهد، فإذا بالانتقادات تنهال عليها في الصحف المغربية، وعلى صفحتها على «فايسبوك». وفيما أثنى كثيرون على القيمة الجمالية للعرض، عدّ المنتقدون العرض منافياً لقواعد «الحشمة».

«كفرناعوم... أتو سراط» يأتي بالتعاون مع «المعهد الثقافي الإسباني ـ ثيرفانتس»، وسيعرض مرّة جديدة على خشبة «مسرح محمد الخامس» في 28 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي، على أن تنطلق أحرار بعد ذلك في جولة فنية تقودها إلى كل من بلجيكا وبولونيا وإسبانيا والأردن والإمارات... على أمل أن تعرّج على بيروت. للاستعلام: 212524422055

■ في الذكرى العاشرة لرحيل المؤرخ **قسطنطين زريق**، تحتفي «**غاليري مقام**» به، من خلال إطلاق كتاب **عفاف زريق** بعنوان My Father reflections. يضمّ العمل صوراً فوتوغرافية **لنويل نصر**، تنقل العلاقة المميزة التي جمعت الابنة بوالدها. عند السادسة مساء الجمعة 22 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي، ستوزّع زريق كتابها، وتفتتح مع نصر معرضاً للصور التي ضمّها الكتاب في «غاليري مقام» (صيفي فيلادج). للاستعلام: 01/991212

دراما

عمر بن الخطاب على الشاشة... المهمة المستحيلة

حالما كشفت mbc و«مؤسسة قطر للإعلام» عن المشروع، انهالت الأقلام التي وصفت المسلسل بالفتح الدرامي الجديد. لكنّ تجسيد سيرة أحد الخلفاء الراشدين للمرة الأولى لن يكون بهذه السهولة

دمشق ـ **وسام كنعان**

أصبحت خريطة الدراما للموسم الرمضاني المقبل شبه واضحة. ولعل أضخم الأعمال التي بدأ الإعداد لها فعلياً مسلسل «عمر بن الخطاب» من إنتاج سعودي وقطري مشترك تمثّل في مجموعة mbc، و«مؤسسة قطر للإعلام».

في مؤتمر صحافي، كشفت الجهتان الإنتاجيتان، عن اسم كاتب السيناريو وهو وليد سيف، والمخرج حاتم علي اللذين قدما سابقاً مجموعة من الأعمال التاريخية والمعاصرة الناجحة. هكذا استبقت بعض الأقلام الأمر، وراحت تمدح العمل على أنه فتح درامي جديد، ستجسَّد فيه شخصية أحد الخلفاء الراشدين للمرة الأولى في تاريخ الدراما. ومن المؤكد أنّ وليد سيف، وبالاستناد إلى تاريخه الدرامي الحافل والاحترافي سيقدّم مادة درامية موثّقة وغنية بالأحداث. ولا شك في أنّ حاتم علي سيعود ليمتعنا بلغة بصرية عالية المستوى، ويقدم للمُشاهد عملاً يذكّرنا بـ«ثلاثية الأندلس»، و«التغريبة الفلسطينية».

وقال رئيس مجلس إدارة مجموعة «أم بي سي» وليد بن إبراهيم آل إبراهيم في المؤتمر الصحافي إنّ هدف إنتاج هذا العمل هو «إعادة عرض التاريخ وتصحيحه وحفظه قدر الإمكان عبر الدراما، وفق الروايات الأكثر دقة لتلك المرحلة». وأضاف آل إبراهيم أنّ العمل يهدف إلى «دحض تعدّد روايات من أساء ويسيء للتاريخ الإسلامي الجامع، والعمل على استلهام شخصية استثنائية من عصر الرسالة التأسيسي هي شخصية الخليفة عمر بن الخطاب، ليبقى مرجعاً مرشداً وهادياً في عصرنا هذا، وكذلك أنموذجاً سامياً للحاكم المتواضع والحكم الرشيد، والعدل الشامل، والرعاية الاجتماعية، ومفهوم المواطَنة، والوسطية في الإسلام من دون تطرّف أو عنف». وتمهيداً للبدء بالعمل، اختيرت لجنة دينية على رأسها الشيخ يوسف القرضاوي لمراجعة النص التاريخي.

من جانب آخر، علمت «الأخبار» من مصادر موثوقة أنه حتى الآن لم يُبت نهائياً موضوع ظهور ثاني الخلفاء الراشدين على الشاشة. فيما يرجح أن يحاط وجه الممثل الذي سيؤدي دور عمر بن الخطاب بدائرة بيضاء مثلما يجري في مختلف الأعمال التي تقدم شخصيات دينية على الشاشة. ويأتي ذلك تطبيقاً لقانون الرقابة الدينية الذي يمنع تجسيد صورة الرسول محمد وآل البيت والعشرة المبشرين بالجنة. ولم تستطع الدراما العربية عبر تاريخها اختراق هذا القانون الصارم، إلا في ما قدمه المخرج السوري الراحل مصطفى العقاد في فيلمه «الرسالة» بنسختيه العربية والإنكليزية حين جسد كل من عبد الله غيث، وأنطوني كوين شخصية حمزة بن عبد المطلب أحد العشرة المبشرين بالجنة.

وبعيداً عن الاتفاق الذي تم التوصل إليه، لا بد من طرح مجموعة تساؤلات حول الطريقة التي سيقدم بها عمر بن الخطاب الذي كان شخصية إشكالية في التاريخ الإسلامي. مثلاً يذكر التاريخ أن عمر برّأ الرجل الذي سرق بدافع الجوع، بينما كان الحديث النبوي واضحاً لا لبس فيه حين قال الرسول «لو سرقت فاطمة لقطعت يدها»... فكيف سيقدِّم المسلسل هذه الإشكالية؟ ثم هل يملك الشجاعة لإزالة هالة القدسية التي تحيط بأي شخصية دينية ظهرت في زمن النبي؟ وهل يظهر ابن الخطاب على أنه رجل دولة يُخطئ ويصيب ولا مشكلة لديه في الاعتراف بخطئه؟ أم أن الهالة البيضاء التي قد تغطي وجه الممثل الذي سيؤدي الدور ستنسحب على تقديم الشخصية على أنها منزّهة عن الخطأ؟ وهنا لا بد من التذكير بأن غالبية ما قدم من أعمال السيَر وقعت في مطب تقديس الشخصية التي يتناولها المسلسل حتى لو كانت شخصية فنان كانت حياته تحت الضوء.

> **نفى تيم حسن خبر تجسيده شخصية الخليفة**

وفي الوقت الذي جاء فيه مؤتمر mbc وشريكها القطري مبكراً، إذ لم يحسم شأن ظهور الخليفة على الشاشة، تناقلت العديد من المواقع الإلكترونية خبراً مفاده أنّ الممثل السوري تيم حسن رُشّح لأداء الشخصية. لكن النجم السوري نفى ذلك في اتصال مع «الأخبار» قائلاً: «سمعت أخباراً عن ترشيحي لهذا الدور. وهو ليس صحيحاً على الإطلاق وخصوصاً أن المرجعية الدينية لم تحسم بعد أمر ظهور الخليفة، ولم يأتني أي ترشيح من الكاتب وليد سيف، ولا من المخرج حاتم علي اللذين أتمنى لهما التوفيق في هذه المهمة الخطيرة فعلاً».

إذاً، العمل ما زال في طور الدراسة لكن يمكن القول إن النص لن يتجاوز الرقابة الدينية المشددة على أي عمل فني، وخصوصاً عندما يتعلّق الأمر بمسلسل يتناول شخصية دينية بهذه الأهمية.

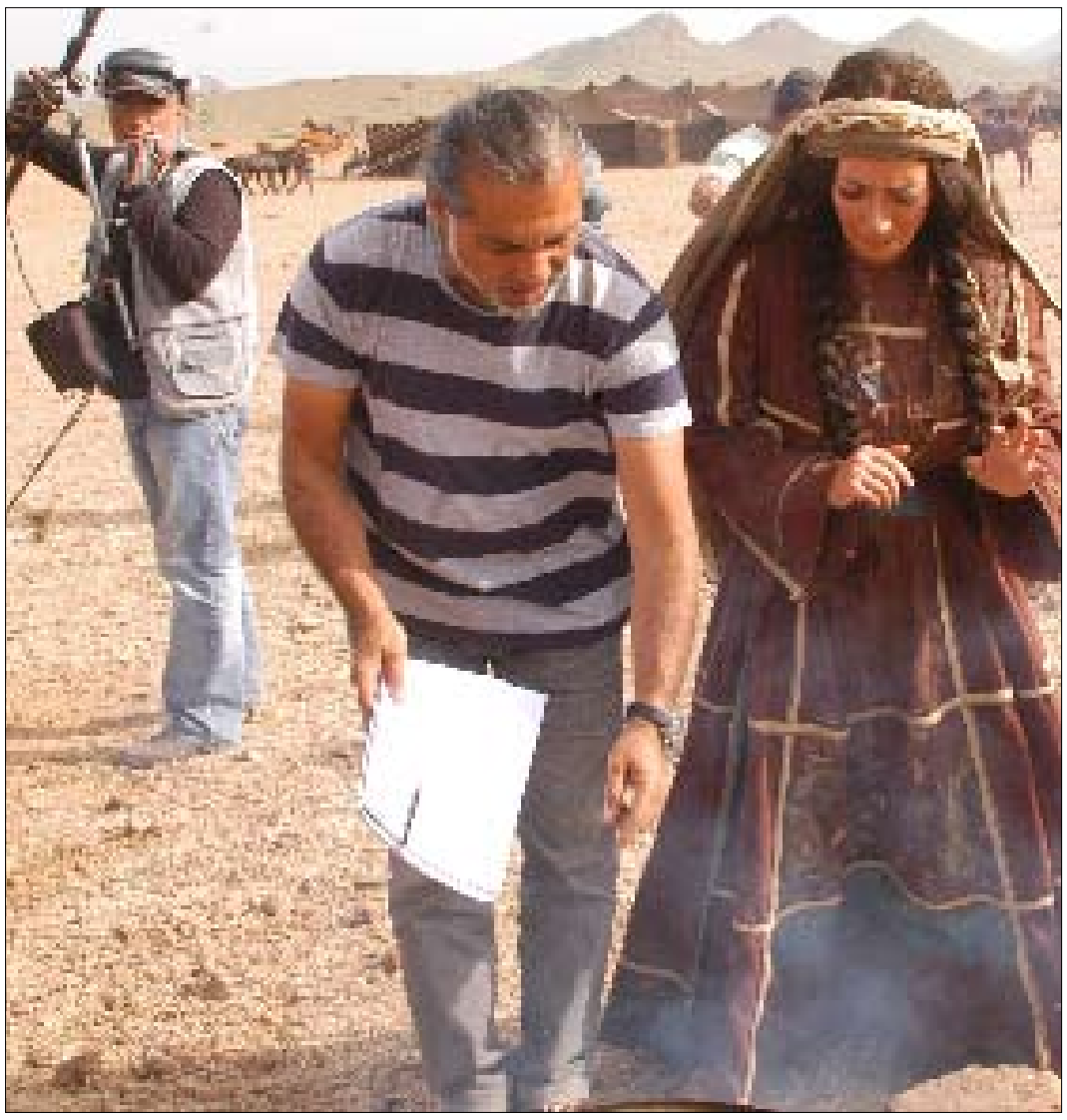

سلافة معمار مع حاتم علي خلال تصوير «أبواب الغيم»

«غفران» حاتم علي

صرح رئيس مجلس إدارة مجموعة «أم بي سي» وليد بن إبراهيم آل إبراهيم بأن محطته لن تضحّي بعامل الجودة الإنتاجية العالية على حساب التزام وقت العرض. وقال «لن نوفّر جهداً أو وقتاً أو إمكانات كي يأتي هذا العمل الضخم على قدر الطموحات». وخلافاً لهذا التصريح، يبدو المخرج حاتم علي (الصورة) بعيداً عن أي معطيات جديدة بخصوص هذا المشروع. وقد بدأ قبل أيام تصوير مسلسل «الغفران» المقتبس عن رواية «رسالة إلى فاطمة» لحسن سامي يوسف الذي عاد وكتب سيناريو المسلسل. وقد حاولت «الأخبار» من دون جدوى الاتصال بعلي لمعرفة آخر تطورات مسلسل عمر بن الخطاب.

ريموت كونترول

إيران تواجه الحصار
«الجزيرة» ■ 20:05

إلى أيّ مدى تأثّر الاقتصاد الإيراني بفعل العقوبات الدولية المفروضة على إيران؟ وكيف تواجه إيران هذا الحصار؟ وهل امتد تأثير العقوبات إلى قدرة طهران على إدارة السياسة الإقليمية؟ هذه الملفات وغيرها تفتحها حلقة الليلة من برنامج «من واشنطن» على «الجزيرة».

عقاب show ـ الجزء الثاني
«أخبار المستقبل» ■ 21:00

بعد مؤتمره الصحافي الذي تحدّث فيه عن شهود الزور، يعود ليطلّ النائب عقاب صقر الليلة على شاشة «أخبار المستقبل» مع سحر الخطيب ضمن برنامج «الحد الفاصل»، مزوّداً بما يقول إنها حقائق تكشف علاقة فريق 8 آذار بشهود الزور.

ذهب نجاد... فليرقص فيلتمان!
nbn ■ 20:30

يطرح عباس ضاهر في حلقة الليلة من برنامج «آخر كلام»، مسألة انعكاسات القمة السعودية ـ السورية على الأوضاع السياسية والأمنية في بيروت وبغداد، ويطرح ردود الفعل على زيارة الرئيس أحمدي نجاد إلى لبنان، ثم زيارة جيفري فيلتمان الأخيرة.

يسرا ويسري: بحبّ السيما
«أبو ظبي الأولى» ■ 20:00

تتناول يسرا تاريخ السينما العربية في برنامجها «العربي»، فتستعرض أهم الأفلام والجوائز التي حصدتها عالمياً. وتستقبل المخرجين نايلة الخاجة من الإمارات، ويسري نصر الله (الصورة) من مصر، ونادين لبكي من لبنان، والسيناريست وحيد حامد.

ثماني نساء في مسلسل واحد
mtv ■ 20:45

تبدأ قناة mtv الليلة عرض مسلسل «أجيال» للمخرج فيليب أسمر وبطولة ورد الخال (الصورة)، ونادين نجيم، وباميلا الكك، ويوسف الخال، وكارلا بطرس، ويوسف حداد... وتدور أحداثه حول قصة ثماني نساء يسكنّ الحي نفسه، فنتابع تفاصيل حياتهنّ اليومية في قالب درامي.

القارة السمراء: يوميل الحرية
arte ■ 23:45

هذا العام تحتفل أفريقيا بمرور نصف قرن على استقلالها. arte تسلّط الضوء على هذا الموضوع، من خلال سهرة بعنوان «إفريقيا الطيبون والأوغاد واللصوص». وتتناول المحطة الصراعات التي عاشتها القارة السمراء للوصول إلى استقلالها.

محطة

فرانس 24/ 24: هل تنصفنا... بالعربية؟

في احتفال أقيم أمس، أعلن رئيس المحطة، ألان دو بوزياك، انطلاق البث العربي المتواصل، مشيراً إلى أنّ القناة ستكون «أكثر موضوعية وأقلّ عدائية من الفضائيات العربية والأميركية»!

صباح أيوب

بعد اقتصار بثّها العربي على أربع ساعات عام 2007 ثم عشر ساعات عام 2009، أعلنت «فرانس 24» أمس إطلاق الدورة المتواصلة من الأخبار باللغة العربية. القيّمون على المحطة احتفلوا بهذا الحدث أمس في بيروت، مشدّدين على «التجربة المشجّعة»، وكاشفين عن ميزانية تبلغ 40 مليون يورو. الأرقام التي قدّمها رئيس المحطة، المدير العام، ألان دو بوزياك من خلال دراسة أجرتها شركة الاستطلاعات الفرنسية TNS - Sofres، أشارت إلى ارتفاع نسبة مشاهدة القناة، وزيادة حصّتها في السوق العربي: 1،6 مليون من قادة الرأي في المغرب العربي، ومليون في الشرق الأوسط يشاهدون أسبوعياً القناة، و80 في المئة منهم يؤيدون الانتقال إلى 24 ساعة بث. دو بوزياك الذي بدا متفائلاً بهذه الأرقام لم يتردد في حديثه لـ «الأخبار» عن وضع محطته في منافسة «سي إن إن» و «بي بي سي» و«الجزيرة» و«العربية»... لكن كيف ستكون نظرة فرنسا إلى الأحداث في العالم العربي؟

ناهدة نكد وألان دو بوزياك خلال المؤتمر (مروان طحطح)

وكيف ستنقل «فرانس 24» ذلك الى المشاهدين؟ يجيب: «فرنسا ترى التنوّع الثقافي والديني والتربوي في بلدان المنطقة، وتولي أهمية كبيرة لذلك. نحن لسنا كالأميركيين ذوي النظرة الموحّدة للأمور». دو بوزياك يرفع لواء «الصحافة على الطريقة الفرنسية» ليعرّف أسلوب «فرانس 24». هذه الطريقة تتمثّل في «النوعية والصدقية والاستقلالية» مع رفع شعار «أكثر موضوعية وأقلّ عدائية من القنوات العربية والأميركية». ماذا ستخبرنا فرنسا عن منطقتنا وعن العالم؟ وكيف سيبدو المشهد العربي على القناة المموّلة من الحكومة الفرنسية، في ظل صراعات داخلية وخارجية تتخبّط بها المنطقة؟ مسؤولة القسم العربي في «فرانس 24» ناهدة نكد تُصرّ على «استقلالية المحطة التامة وعدم خضوعها لأي محرّمات ضمن نطاق احترام الآخر»، وتشدد على «عدم وجود أي ضغوط على الصحافيين في فرنسا من جانب السلطة حتى لو كانت القناة ممولة من الدولة... والدليل مواكبة «فرانس 24» للتظاهرات الأخيرة المعارضة للحكومة في فرنسا». نكد، التي عملت جاهدة لبلورة القسم العربي في المحطة الفرنسية، والتي تعمل على تطوير راديو «مونتي كارلو الدولية»، تكشف أن «فرانس 24»، من خلال مراسليها، ستعتمد على التحقيقات الميدانية «لأنها الأقرب الى الحقيقة» كما تقول. وهي ترى أن مهمة القناة تقديم «خدمة للمشاهد» على اختلاف حاجاته. تلك الخدمات، كما تشرح، تعتمد على «الوضوح والتوضيح» في نقل الخبر، ثم تحليله. لكن ماذا عن السياسة في الشرق الاوسط؟ كيف ستنقل المحطة الأحداث في فلسطين المحتلّة مثلاً؟ «أولاً نحن لا نستخدم كلمة فلسطين المحتلة لأننا نعتمد على التسمية الرسمية للأمم المتحدة» تجيب نكد، مضيفة «سنعتمد الحيادية وسنمنح فرصة لظهور الفلسطينيين والإسرائيليين على السواء»، وتشرح «إذا كانت الحقيقة قاسية وواضحة، فهي ستظهر من دون اللجوء الى المبالغة في الكلام».

إضافةً الى النشرات الإخبارية كل نصف ساعة، تقدم «فرانس 24» العربية برامج اقتصادية وأخرى تفاعلية مع المشاهدين، مثل «باريس مباشر». وجديدها أيضاً برنامج يرصد عمل المدوّنين في الدول العربية بعنوان «أصوات الشبكة».

بعد شبه اكتمال الخريطة الإعلامية السياسية في المنطقة، ترى نكد في «فرانس 24» «هدية للمشاهد العربي»، فكيف سيتلقّف العرب القناة الجديدة التي تحمل توقيع الرئيس نيكولا ساركوزي؟

> **«أصوات الشبكة» برنامج يرصد عمل المدونين العرب**

◄ فجأةً بدأت قناة «**ميلودي دراما**» عرض حلقتين يومياً من مسلسل «يوسف الصديق» بدلاً من حلقة واحدة. وعلى ما يبدو فإن المحطة تسعى إلى إنهاء عرض حلقات العمل الدرامي الإيراني قبل صدور أيّ قرار بإيقافه، في ظل تخوف معظم الفضائيات المصرية حالياً من إنذارات وقف البث، التي وصلت إلى عدد منها في الفترة الأخيرة.

◄ أكدت **سمية الخشاب** أنها لن تعترض على وضع اسم الفنانة فيفي عبده قبل اسمها على شارة مسلسلٍ «كيد النساء»، المزمع تصويره قريباً، على أن يعرض في رمضان المقبل. وقالت الخشاب إن هذه الخطوة تأتي تقديراً منها لقيمة فيفي عبده الفنية «ولأنها كانت من الشخصيات اللواتي أعطينها الفرصة من قبلُ في مسلسل «الحقيقة والسراب»». كما أشارت الخشاب إلى أنها تستعد لتصوير فيلم «شارع الهرم».

◄ أعلنت إدارة «**مهرجان الدوحة ترابيكا السينمائي**»، الذي ينطلق في السادس والعشرين من الشهر الحالي، اختيار الفنانة المصرية يسرا لرئاسة لجنة التحكيم الدولية، بعد اعتذار المخرج الفلسطيني هاني أبي أسعد، بسبب التأخّر في إنتاج فيلمه الجديد «المرسال»، الذي يجري تصويره حالياً في لويزيانا.

◄ هاجمت مجموعة من المسلحين بمسدسات قناة «**سكوب**» الكويتية لانتقادها الأسرة الحاكمة في الكويت، وألحقت أضراراً بالمكتب وبممتلكات القناة. وأوضحت مالكة المحطة فجر السعيد أنها تلقت تهديدات بالقتل بعد عرض برنامج ينتقد الحكومة.

زياد منى *

محمود عباس... إني أتّهم!

لعلّ فهم الأسباب التي أوصلت الحالة الفلسطينيّة إلى ما هي عليه من انحدار، ومتابعة مسلسل التنازلات المجانية التي يقدمها المفاوض الفلسطيني والعرب، يتطلّبان معرفة تاريخ مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية منذ انطلاقها، أو لنقل: منذ 1967 وسقوط بقية فلسطين للغزاة الصهاينة. والهدف الأول والأساس من هذا الاستفادة من دروس الماضي للانطلاق مجدداً، وذلك حتى لا نستمر «مندهشين» و«غير مصدقين» ما يجري

حاولت القيادة الفلسطينية تصوير أن تخليها عن فلسطين وعن «مشروع الثورة» الذي أطلقته في خمسينات القرن الماضي وفرضها مشروعها المرحلي [كذا] «الساداتي بالدرجة الأولى» في عام 1974، القائل بضرورة إقامة «سلطة وطنية» [مقاتلة – وحتى نفاثة!] على أي شبر يُحرّر من الأرض الفلسطينية»، قد جاء «نتيجة حتمية» لانتصارات حرب تشرين، التي نرى نتائجها عارية في مصر. وهذا الادّعاء الباطل شاركت في تعميمه وسائل تضليل التكفيريين العرب عبر حملة لم تنته.

لكنّ أيّ متابع للشأن الفلسطيني وتطوّرات حركته الوطنية، تحديداً منذ مذابح «أيلول الأسود» في عمّان 1970، لا بد من أن يصل إلى نتيجة مفادها أن تبنّي ذلك البرنامج التضليلي كان من نتائج الهزيمة الساحقة في الأردن، التي جاءت لتعبّر على نحو مكثف عن إفلاس القيادة الفلسطينية سياسياً وفكرياً وتنظيمياً، وفي كل المجالات الأخرى ذات العلاقة. فقط من هذا المنطلق يمكننا فهم التطورات اللاحقة، من دون أن «نفاجأ».

إنّ تبنّي «البرنامج المرحلي»، الذي وافقت عليه التنظيمات كلها التي كانت ممثلة في «المجلس الوطني الفلسطيني»، والذي لم يصوّت ضده سوى عضوين من حركة فتح هما الراحل الكبير أبو داود والمفكر الكبير ناجي علوش، قد مثّل الخطوة الأولى العملية الحاسمة على طريق التخلي عن «مشروع الثورة» [قبل الخروج من الأردن كان هناك «مشروع ثورة»، وبعده كان هناك موت واستشهاد فلسطيني وعربي (لبناني) بالدرجة الأولى، يومي «شبه» مجاني]، وهو الذي مهد الطريق للانخراط بكل حماسة في قرار مجلس الأمن الرقم 242 الذي يطالب بالاعتراف بـ«حقوق دول المنطقة العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها، وحل عادل لقضية اللاجئين». فالرفض الأولي لذلك القرار كان خجولاً للغاية، ومؤقتاً، لأنه لم يرتكز على كونه يعترف بدولة العدو «ضمن حدود آمنة ومعترف بها» بل «لأنه يتعامل مع القضية الفلسطينية على أنها قضية لاجئين».

ومنذ فرض ذلك البرنامج، بدأ مسلسل التنازل الفلسطيني (وطبعاً العربي) المجاني يسير بوتائر مختلفة تحدّدها الظروف الذاتية والمحيطة بالحركة الوطنية الفلسطينية، وكانت عملية «تدبير البيت الفلسطيني» و«ترويضه» تسير على نحو ثابت، تدعمها وسائل التلفيق العربية – التكفيرية، ومال نفط إفسادي لا ينضب أتى على الأخضر واليابس، وفعل فعله في داخل الساحتين الفلسطينية والعربية، صوّر الهزائم الفلسطينية انتصارات، والاستسلام تعقلاً، والتخاذل واقعية، وهلمّ جرّاً.

وداخل حركة فتح، كانت عملية «ترتيب البيت الداخلي» تسير على قدم وساق وبوتائر سريعة. فبدأت القيادة بتحويل القوات المقاتلة غير النظامية، على محدودية عددها، إلى قوات نظامية (عرف هذا في حركة فتح باسم «التجييش»). وفي الوقت نفسه، لجأت بعض القيادات إلى تأليب القوّات بعضها على بعض، مثلاً: «قوات العاصفة» ضد «قوات اليرموك»، «النوابلسة ضد الخلالية»، و«الضفة ضد القطاع»... إلخ.

والأمر ذاته كان يجري في مختلف قطاعات الحركة حيث تم التخلي عن التنظيم لصالح «الأجهزة» التي كان يجري بناؤها وكانت في معظمها أمنية: «الأمن، الأمن الموحد، الأمن العسكري، الـ17 [تابعة للقائد العام وترأسها علي حسن سلامة حتى اغتياله]، أمن الـ17، جهاز الجرحى، أمن الجرحى، الأمن الوقائي... إلخ، يضاف إليها استبدال القيادة باللجنة المركزية، والمجلس الثوري بمؤسسات وهمية إلى حد كبير (اللجنة المركزية بمن حضر، اللجنة المركزية الموسعة، المجلس الثوري الموسع، المجلس الثوري بمن حضر، والمجلس العسكري، والمجلس العسكري العام، والمجلس العسكري الأعلى، والمجلس العسكري بمن حضر.. إلخ)»، من دون أن يعني ذلك أن الأطر التنظيمية كان مهيمناً عليها من قبل، لكن كان لها قول مهم في سياسة الحركة. وقد استغرق «ترتيب أوضاع الحركة لتناسب التوجه الجديد بعض الوقت، فلجأت قيادة الحركة إلى الاستعانة بمنظمة التحرير التي هيمنت عليها على نحو كامل ومن دون أي معارضة تقريباً حيث أغرقتها القيادة بما سمي «المستقلّون»، لكن واقع الأمر أن معظمهم لم يكن ملتزماً بفتح وبرنامجها حتى ذلك الحين، بل كان مرتبطاً شخصياً بمن عيّنه ومقيّداً في الوقت نفسه بملفات فساد لا أول لها ولا آخر... وهكذا تمكّنت القيادة من تمرير ما تريده من قرارات ومن ثم فرضها بمختلف الطرق، تماماً كما يجري الآن في منطقة نفوذ جماعة مكتب المقاطعة في رام الله حيث تستعين قيادتها بمؤسسات السلطة الكاريكاتورية لتمرير كل ما تطلبه الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل منها. وهذه السياسة توضحت على نحو جليّ في لبنان إبان الحرب الأهلية حتى الاجتياح الصهيوني عام 1982. فقد استفادت القيادة من الحركة الوطنية «اليسارية» في مواجهة اليمين، واستخدم اليمين اللبناني «السنّي» في مواجهة يسار الحركة الوطنية اللبنانية. وأدّى مال التكفيريين النفطي الإفسادي دوره في تليين أصحاب الأفكار والمبادئ «الخشبية»، وكانت ثمة وسائل مدوية بديلة لمن لم يقتنع.

وعندما نتحدث عن قيادة حركة فتح، نعني بذلك ذوي الفصل والربط والحل فيها، وهما، إضافة إلى القائد العام، الشهيدان الكبيران أبو جهاد مؤسس حركة فتح، وأبو إياد. أما الحديث عن خلاف بينهم، فكان نوعاً من الدعاية الداخلية لتمرير قرارات وسياسات داخلية غير مقبولة. أمّا باقي أعضاء اللجنة المركزية، فكانوا «كمالة عدد» لا أكثر. نذكّر بهذا لأنه سيساعدنا على فهم التطورات الداخلية اللاحقة في الحركة.

القائد العام لم يكن يمينياً بالمعنى العَقِدي، بل كان سياسياً تقليدياً. كان في موسكو لينينياً، وفي بكين ماوياً، وفي كوبا غيفارا وكاسترو معاً، وفي فييتنام جياب وهو شي منه، وفي مصر عبد الناصر ناصرياً، وفي مصر السادات ساداتياً، وفي جزيرة العرب وهابياً وحتى مطاوعاً إن دعت الحاجة، وفي فرنسا نابليونياً أو ديغولياً، حسب الظرف... إلخ، لكن سياساته كانت السير مع التيار المحيط، مع محاولة الاحتفاظ باستقلالية [له].

باختصار، كان يرى أن الطريق الوحيد المتاح أمامه لتحقيق أي نتيجة في الصراع مع العدو، هو العيش على التناقضات العربية والدولية التي كان قسم منها يستخدم قضية فلسطين للمتاجرة الرخيصة. وقد تمكّن من فرض رؤيته هذه بمختلف الأشكال، ووقف «العالم» كله معه.

قبل اتفاقية السادات مع العدو الصهيوني في كامب ديفيد، كانت فكرة «الدولة» مستحوذة على فكر قيادة فتح على نحو غير معقول. وعندما كان يناقش في حدود الدولة العتيدة، كان الرد: عاوز دولة ولو على مزبلة في أريحا. بل قيل: ولو على ظهر حمار. وعندما كانت تسأل عن سبب تقديم كل هذه التنازلات من دون مقابل، كانت الإجابة: الدولة في جيبي. وفي إحدى المرات طلب منه إظهارها من جيبه!

لكن عندما اجتاح العدو الصهيوني لبنان، بموافقة ضمنية من التكفيريين العرب وأتباعهم المحليين، وتأييد غربي غير مشروط، وذهول وعجز سوفياتيين، تلاشى ما كان يُظن أنه تناقضات، وكان على القائد العام مواجهة الحقيقة الصعبة، واضطر لمغادرة لبنان بحماية

> عندما يحذر عباس الصهاينة بأن فشل الاتفاق يعني نهاية «السلطة»، فإنه يعترف بأنها قائمة لخدمة الاحتلال وليس لإنهائه

قوات حلف شمالي الأطلسي حيث حسم خياراته «حارقاً سفن العودة» بتوجهه إلى اليونان ومن بعد ذلك اتخاذ القرارات المعروفة التي أراد من خلالها دفع ما بقي من معارضيه إلى الانشقاق، ذلك أنه كان على علم كامل بتفاصيل التحرك الذي عرف باسم «الانتفاضة».

لكن القائد العام، رحمه الله، أدرك النهاية الكارثية لوهم إمكانية الوصول إلى تسوية مع العدو تحقق مطالب «الحد الأدنى» كما حددها هو، وندم عليها، وإن متأخراً جداً. وبعدما قدم للعدو كمّاً هائلاً من التنازلات المجانية، قال قبل انتقاله إلى دار الخلود «إنه أخطأ عندما ظن أن السلام مع إسرائيل ممكن».

وكان قبلها قد اعترف بخطأ استراتيجي آخر ارتكبه وندم عليه، عندما اعترف خلال اجتياح العدو الصهيوني لبنان عام 1982 لصحافي بريطاني، على ما أذكر، في مقابلة تلفزيونية أذاعتها محطات غربية كثيرة ومنها الألمانية، بأن الخطأ الأكبر الذي ارتكبه كان: أني قبلت وقف إطلاق النار في عام 1978.

وللعلم، عندما وافق القائد العام منفرداً عام 1978 على وقف إطلاق النار مع العدو الذي اجتاح جنوب لبنان حتى نهر الليطاني، اتخذت قيادات فتحاوية فعالة وذات مراكز حساسة فيها من الصفين الأول والثاني (عضوا لجنة مركزية وثلاثة عشر عضو مجلس ثوري) قراراً بالتصدي ومنع القوات الدولية من التمركز، وباشرت فيه. الأخبار عن هذا وصلت إلى القائد العام عن طريق مخبرين اثنين، ففشل التحرك واعتقل من اعتقل و«أعدم" عنصران من تنظيم أبو داود وناجي علوش، إثر محاكمة صورية خاصة أقيمت لهذا الغرض تحديداً بعدما رفض «القضاء الثوري» طلب إصدار حكم الإعدام، وقيل وقتها على لسان رئيسه بأنه لن يتمكن من النطق بحكم يتجاوز بضع سنوات حيث كانت التهمة الرسمية «الإساءة إلى الجماهير [كذا!]»!

هذا لا يعني إطلاقاً أن الوضع الفتحاوي الداخلي كان ورديّاً، لكن كان ثمة أمل ما في تغيير – قيادة فتح لم تتمكن بعد كل ما جرى من ترويض البيت الداخلي وترتيبه، من إجبار «المجلس الثوري لحركة فتح على قبول «مشروع فهد عام 1981» الذي يعترف «بحق إسرائيل في العيش [طبعاً بسلام ووئام ومحبة وأخوّة]، ورفضه أيضاً مؤتمر القمة الذي عقد في مدينة فاس المغربية عام 1982. وقتها قال «القائد العام»: إللي حترفضوه اليوم بشروطكم حتقبلوه بكره بشروطهم. لكن هذا الرفض كان صورياً ولا معنى له لأن القيادة الفتحاوية كانت تفرض سياساتها عبر منظمة التحرير التي، كغيرها من المؤسسات الفلسطينية، لم تكن أكثر من مؤسسة صورية، وفي جوهرها جهاز تابع إلى حد كبير لها ولأوامرها، وكانت منخرطة في عملية الاستسلام للمشروع الصهيوني.

لكن بعد ذلك «الانقلاب من فوق» تمت تصفية ما بقي من نفوذ لتيارات ديموقراطية في فتح، ما جعل بعض الكوادر تصف القائد العام بأنه «القائد الخاص» في احتجاج لفظي على انحيازه للتيار اليميني، وبدأ في الظهور أشخاص و«قادة»، لم يكونوا قادرين حتى على تحصيل معاشهم الشهري من دون موافقة «القائد العام»، هم الذين نراهم منذ ذلك الحين يحتلون مختلف شاشات التلفزة وصفحات وسائل التضليل في معظم البلاد العربية وغير العربية. أولئك كانوا قبل ذلك من دون أي تأثير، ميزتهم الوحيدة التزامهم الولاء المطلق لمن عيّنهم، تحرسه ملفات فساد [وإفساد] لا حصر لها [إن احتجّ أيّ منهم على هذا فاسألوه عن مقدار أرصدته المصرفية وممتلكاته العقارية وأسهم الشركات وكيفية تحصيلها]. بعضهم كان مادة للتسلية والتندر أكثر من أي أمر آخر، لا يسمع لهم أحد، ولا يعرفهم معظم أبناء الحركة. «قيادات» كانت عاطلة من العمل، ما شجع أحدهم الذي سماه وليّ نعمته (كرزاي فلسطين) على الالتحاق بمقاعد الدراسة في جامعة لومومبا المخصصة لهمل «العالم الثالث».

وتحولت حركة «فتح» على نحو كبير إلى شركة توظيف، واستغلّ بعضهم الوضع ليوظف في إحدى مؤسسات منظمة التحرير التي يرأسها، عشيرته وحمولته وأقرباءه، لكنه وصل الآن إلى ما يستحق من نهاية. أما مؤسساتها الإنتاجية، فقد استحالت وكالات استيراد وتصدير بعدما صفيت معظم ممتلكاتها المنتشرة في كثير من أنحاء العالم، من المغرب وموريتانيا، إلى

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

السودان واليمن والعراق وجزر القمر، وفي كثير من الدول الأفريقية وغيرها من الدول الصديقة. مع ذلك، ومع تحميلنا القيادة الفتحاوية المسؤولية الرئيسة عما وصلنا إليه، فإننا لا تبرّئ إطلاقاً أنظمة عربية عديدة من هذا الوضع المأسوي الذي نعيشه، وهي التي كانت تعبث في الساحة الفلسطينية بسبب ومن دون سبب، وكلما سنحت لها الفرصة؛ وهذا أحد أهم أسباب تعاطف قطاع كبير ومهم من الشعب الفلسطيني مع «القائد العام» وسياساته، رغم معرفته بأضرارها. لكن ممارسات «جماعة تونس» اليومية في مناطق السلطة أقنعته بخطئه كما أظهرت آخر انتخابات في «الضفة والقطاع»، لكن بعد فوات الأوان.

في الوقت نفسه، من غير الصحيح ولا من المنصف تاريخياً تجاهل مسؤولية المعارضة الفلسطينية داخل حركة «فتح» وخارجها [ولكن بدرجات متفاوتة] في ما وصلنا إليه.

الطرف الأول هرول وراء مصالحه الشخصية وأعطى لطموحه الشخصي وأحقاده أولوية على المصلحة الوطنية العليا. وحاله اليوم خير مؤشر على طبيعته وجوهره.

أما المعارضة الفلسطينية من خارج فتح، فقد كانت عديمة التأثير، وأسباب ذلك عديدة لكن أهمها يعبّر عنه الاسم الذي اتخذته لنفسها، أي: جبهة الرفض. كانت ترفض سياسات القيادة الفتحاوية [بدرجات متباينة من الحماسة]، لكنها لم تتمكن، ولأسباب مختلفة، من تقديم بديل.

أمراض الحركة الوطنية الفلسطينية، وحركة فتح تحديداً، كثيرة ولا يتسع المجال هنا لعرضها، لذا ركزنا على بعض أسسها.

إذاً، بدايات الكارثة الوطنية كانت هزيمة «مشروع الثورة» في الأردن وانفصاله عن شعبه. النتيجة أن خروج الحركة الوطنية الفلسطينية من الأردن عام 71/1970 لم يكن خروجاً جغرافياً بالدرجة الأولى، بل سياسياً وفكرياً وعقدياً. كان خروجاً من «مشروع الثورة» إلى مسيرة الاستسلام. خروج من مشروع تغيير الواقع إلى الانخراط فيه، خروج من فلسطين والدخول في «إسرائيل».

والخطوة العملية الأولى تجاهه كمنت في «انقلاب» حركة «فتح» عام 1978 عندما قرر القائد العام الانخراط بقوة في التسوية اعتماداً على وعود هلامية إمبريالية وعربية تكفيرية.

فقد رأى في صدور قرار عن مجلس الأمن بإرسال قوات دولية إلى جنوب لبنان اعترافاً دولياً به طرفاً رئيساً في «النزاع»، وربما هذا ما شجعه على الانحياز على نهائياً إلى مسار التسوية، الذي أوصل الساحة الفلسطينية إلى حفرة لا قاع لها من الكوارث الوطنية والهزائم.

لذا، فإن تطور مسيرة استسلام قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية كان النتاج الطبيعي لقيادة مهزومة تفتقر إلى مرجعية فكرية ثورية تخلت من دون قيد أو شرط عن كل وسائل القوة والمقاومة التي كانت بيديها. نتيجة منطقية لمسيرة انهزامية سببها عدم توفر فكر ثوري هاد وبرنامج للتغيير والتحرير، ورؤية للواقع من أجل تغييره. وتكفل يمين رجعي فلسطيني وعربي متخلف، ويسار فلسطيني وعربي ودولي مرتدّ، مسرف في انتهازيته وتخاذله، بتقديم كل مسوغات الاستسلام ووضعها في قالب جميل، للهبل والمتذاكين، ولشعبنا الطيب ولأمتنا المسكينة.

القائد العام أدرك ما أوصل إليه الحركة الوطنية الفلسطينية. والذي كان يبحث عن الخلود في دار الفناء، عندما ووجه بأقصى درجات صفاقة العدو ووقاحته يوم طلب الاستسلام غير المشروط، رفض ذلك، وفضل السجن والموت في مقره الأخير على ذلك. وذلك رغم أنّه كان قد قدّم تنازلات للعدو تتجاوز أضعاف أضعاف ما قدمه عرب بريطانيا وأميركا مجتمعين منذ التمرد الغادر الذي قاده ذوو عون الذين يدعون، كذباً، التحدر من بني هاشم أهل الرسول الأعظم، بالتنسيق مع أوروبا «الكافرة» على الحكم العثماني عام 1916،

لكنه خلّف لنا «قيادة» فرضها على الشعب الفلسطيني بمختلف الوسائل كانت تنتظر موته كي تحل محله، كما ترك وراءه وضعاً فلسطينياً كارثياً بائساً.

من تولى أمر «السلطة الوطنية» الكاريكاتورية بعده، لم يكن يوماً يؤمن بثورة ولا بكفاح مسلح، بل إنه وقف إلى جانب زيارة السادات إلى فلسطين المحتلة ونُقل عنه قوله وقتها: فاتتنا الطيارة، أي: الطائرة المقلة للسادات إلى القدس المحتلة. لم يكن له أي تأثير في حركة فتح، وكل ما كان يعرف عنه أنه يعمل في برنامج لإعادة اليهود العرب إلى بلادهم، وأنه توّج جهوده الهائلة بإعادة واحد منهم! الحديث معه، فضلاً عن العمل معه، كان شبهة وطنية. فهل ما يفعله بالشعب الفلسطيني وبقضيتنا هو للثأر من ذلك الماضي غير البعيد؟

كثر في حركة فتح كانوا يسألون: ما دام محمود عباس يحمل هذه الأفكار الاستسلامية، فما الذي يفعله في حركة مسلحة انطلقت قبل سقوط باقي فلسطين [الانتداب] بيد العدو الصهيوني!. هذا سؤال شرعي وضروري.

لذا من حقنا أن نسأل، وأن نحاسب من بعدها، وإن كنا لا ننتظر إجابة منكم لأنكم مسؤولون تجاه من أتى بكم إلى الموقع في آذار عام 2003، والعالم كله يعرفه لأن بوش والناطقين باسمه وقادة العدو المغتصب أعلنوا ذلك أمام وسائل التضليل العالمية.

محمود عباس، أنت قلت: انتفاضة عام 2000 جلبت كوارث على الشعب الفلسطيني. بغضّ الطرف، أو حتى بصرف النظر عن مفهومي لما تعنيه «انتفاضة»، وملاحظاتي في حاجة إلى مجلدات، مع التعبير عن عميق احترامي الصادق لكل من سقط فيها شهيداً أو جريحاً أو أسيراً فيها حيث يظهرنا كم نحن صغار، فإنك تعني أن مقاومة العدو جلبت خراباً على الشعب الفلسطيني، ولذا فإنك ضد مقاومته بوسائل عنيفة وحتى غير عنيفة.

ما تقوله يعني أن قبول الفلسطينيين الاحتلال أفضل من مقاومته.

ما تقوله فعلاً: إن سلطتكم الكاريكاتورية الوهمية التي ابتلي بها أهلنا في «الضفة والقطاع» بعد استسلام أوسلو، جلبت الرخاء لشعبنا هناك.

لكننا نتساءل: لماذا فعلتم ما فعلتموه بعدما تسببتم في كوارث وطنية لا حصر لها وتقبلون الآن أقل ما كان لدى شعبنا قبل أن يبتلي بكم؟

ثم نسأل محمود عباس: هل تحسّن الوضع المعيشي لسكان «الضفة والقطاع» في ظل إدارتكم الرثة؟ هل توقف الاستيطان الصهيوني؟ هل تحسن أداء سلطتكم المهلهلة؟ هل نقص عدد السجون وازداد عدد مراكز العلم؟ هل نقص عدد المساجين السياسيين في سجونكم؟ هل اقترب شعبنا أكثر من استعادة حقوقه في وطنه؟ هل خفّت عمليات التعذيب في سجونكم والاعتقال من دون محاكمة؟ هل توقفتم عن نهب سكان الضفة والقطاع وتوقف فرض الخوّات، كما كنتم تفعلون في لبنان؟ الفساد في سلطتكم البائسة، بمختلف أشكاله هل توقف أو حتى خفّت وتيرته؟ هل خفّت هجرة أبنائنا من الوطن؟ هل تحسن «اقتصاد» المنطقتين؟ هل زادت حرية المواطنين في ظل سلطتكم المهلهلة؟ هل تمكنتم من تحرير أسير واحد؟ أو على نحو أدق: هل أصلاً حاولتم أو رغبتم في تحرير أسير واحد؟ هل خفت الاعتقالات السياسية والتعسفية؟ هل نقص ما في حساباتكم المصرفية من أموال أنتم غير قادرين على إثبات شرعية تحصيلها؟ هل زادت شعبيتكم أنت وباقي تجمع مبنى المقاطعة؟ هل أنتم على استعداد للدخول الآن في انتخابات حرة ونزيهة يشارك فيها كل أبناء شعبنا لتعرف رأيه فيكم وفي سياساتكم؟ الكل يعلم، وأنت في المقدمة أن الإجابة عن كل ما سبق هي بالنفي.

> رغم التنازلات المجانية التي قدمها، اعترف «القائد العام» قبل رحيله بأنه أخطأ عندما ظن أن السلام مع إسرائيل ممكن

محمود عباس: لقد التزمت علناً مراراً وتكراراً أمام قادة العدو وأتباعك ووسائل التضليل العربية والعالمية، بأن الطريق الذي اخترته لا بديل عنه، وأن المفاوضات هي الطريق الوحيد بالمطلق. أي أنك تقول للعدو: افعلوا ما تريدون، صادروا الأراضي وابنوا المستوطنات وتوسعوا ما أردتم، اعتقلوا ما شئتم، واقتلوا ما رغبتم، دمروا ما طاب لكم من منازل، لا تتراجعوا عن مواقفكم، شنوا ما أردتم من حروب، وحاصروا من تريدون محاصرته... فأنا لن أقاومكم، وبمساعدتكم سأقطع رأس من يفكر بمقاومتكم.

عملياً هذا ما تقوله. أنت لم تقل: أريد «انتفاضة» منظمة وأكثر فاعلية، وأريد مقاومة فعالة، وأريد ثورة تقوّي من موقف الطرف «الفلسطيني». لو سألت أو حتى تساءلت عن بديل أفضل لانهالت عليك النصائح والمحاضرات عن الموضوع، لكن هذا الموضوع لا يخطر لك على بال، وقاموسك السياسي لا يتسع إلا لكلمة واحدة: الاستسلام. أنت تلوم مقاومة شعبنا المبتلي بكم على الوضع، وأنها لم تجد نفعاً في الماضي. لكن من كان المسؤول وقتها؟ ألم تكونوا أنتم المسؤولين؟ إلى متى: أسيادكم في الجاهلية أسيادكم في الإسلام؟ أنتم تتحملون بالتالي كل تبعات تلك المراحل التي أوصلتنا إلى ما نحن عليه من بؤس حالٍ! أنت تعلم أن السياسة التي تتبعها لم تأت إلا بكوارث على الشعب الفلسطيني، وأن الوضع يزداد سوءاً وخطورة، وأن الأخطار المحدقة بنا وبقضيتنا تتكاثر ساعة بعد ساعة. وإذا كنت حقاً لا تعرف، فحواريوك يخبرونك، مع أنهم بدأوا بالتخلي عنك والالتحاق بمندوب الصندوق الدولي البليد الذي بدأ يستعد لخلافتك بعدما اقتربت نهاية مرحلتك ولم يعد لديك شيء للتنازل عنه.

وبالمناسبة، مندوب صندوق النقد الدولي هذا، يفعل أيضاً ما فعلته أنت عندما كان وليّ نعمتك محاصراً في مكتبه؛ ينتظر رحيلك ليتسلم مكانك. ومن كان معك سيلتحق به. أي أنهم سيفعلون ما فعلت أنت.

محمود عباس، عندما يحذر مستخدموك أصدقاءكم الصهاينة من أن الفشل في الوصول إلى اتفاق سيعني نهاية «السلطة»، فإنهم يعترفون بصريح العبارة بأنها قائمة لخدمة الاحتلال، وليس لإنهائه. الآن وأنت قد استجبت، مختاراً، للالتحاق بركب «مفاوضات الاستسلام النهائي»، قد يقف بعض الناس حيارى إزاء أسباب التمسك بسياسة أثبتت عقمها وحتى عدم التفكير في بديل. لكنني لست منهم. لا أقف حائراً أمام ما تفعل أنت وتجمّع مكتب المقاطعة.

محمود عباس، أقول: سياساتك كلها تفيد الاحتلال، والاحتلال فقط، وتضعف من شعبنا ومقاومته، وأنت تعلم ذلك. أنت تتبع هذه السياسة وتتمسك بها لأنك تعلم ذلك. أنت تسير في هذا الخط ليس عن جهل ولا عن قلة خبرة أو عدم دراية بما وصلنا إليه بسببه، بل عن سبق إصرار وتصميم، وأنت تعلم ذلك. أنت تسير في هذا الخط التدميري طوعاً، كما قال مظفر النواب: «لا إكراه ولا بطيخ، بمحض إرادته» وأنت تعلم ذلك. أنت تسير فيه لأنه يقوّي العدو المغتصب ويضعف مقاومة شعبنا المسكين له، وأنت تعلم ذلك. أنت تسير فيه لأنه يفيد العدو ويلحق المزيد من الأضرار القاتلة بشعبنا المظلوم، ولذلك فإنك مصمم على إلحاق الهزيمة بشعبنا، وأنت تعلم ذلك.

محمود عباس، كل طفل في وطننا الكبير يعرف الأسماء: خالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجراح وطارق بن زياد ويوسف بن تاشفين وعبد الرحمن الداخل وصلاح الدين الأيوبي وسيف الدين قطز والظاهر بيبرس وعز الدين القسام وعبد القادر الحسيني، وغيرهم العشرات من كبار رجال العرب، ومعهم عشرات آلاف الشهداء من أبناء أمتنا. هؤلاء الخالدون، أسماؤهم انحفرت في ذاكرة كل فرد منا بسبب تفانيهم في خدمة أمتهم.

محمود عباس، أنت لست واحداً منهم.

في عام 1978 اتفق زعيم وهميّ أسود من روديسيا اسمه آبل مزوريوا، مع العنصري إيان سميث، على «حل» لمشكلة المستعمرة التي أعلن قادتها من الغزاة الأوروبيين استقلالها عن بريطانيا. قاد ذلك إلى تحرر وهمي أتاح للمستعمر السيطرة العملية على مقدرات البلاد. الغرب كله وقف مع العنصري وأتباعه، لكن كل ذلك لم يجد. فبعد ذلك الإعلان بعام، انهار ذلك «الاستقلال» ولم يعد أحد حتى يتذكر اسم أيّ من صانعيه.

هل تعرف اسم أي من «أمراء» المماليك الذين تحالفوا مع الصليبيين وشاركوا في حملاتهم، حتى التي وصلت إلى مصر؟ لا، هذه ليست أحجية ولا اختباراً لمعلوماتك العامة، صدقني أنني لا أتذكر الاسم إطلاقاً. الاسم مر عليّ كثيراً في الماضي، لكنني نسيته، غير أن نعوتهم يحفظها كل وطنيّ.

محمود عباس، أنت واحد منهم. لهذا كله، ولأسباب كثيرة أخرى تحتاج إلى مجلدات لعرضها، أقول لك، باسم شعبنا كله: إني أتّهم!

* كاتب فلسطيني مقيم في بيروت

الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس (أرشيف ــ رويترز)

عملية التسوية

عباس: نتنياهو رفض اقتراحي بتجميد غير معلن

لا تزال عقبة استئناف المفاوضات المباشرة تراوح مكانها؛ فبينما جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس تأكيده ضرورة تعليق الاستيطان، رأى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الاستيطان «عقبة اصطناعية»

أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال مقابلة أجرتها معه القناة الإسرائيلية الأولى، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «رفض اقتراحه بتجميد غير معلن لأعمال البناء في المستوطنات بغية إتاحة الفرصة أمام استئناف المفاوضات في مسألة الحدود، خشية أن يؤدي ذلك إلى سقوط حكومته». ورأى أن «تفضيل نتنياهو استمرار حكمه بدلاً من السعي لإحلال السلام هو رؤية خاطئة»، مؤكداً أن الفرصة «سانحة لإحلال سلام في الوقت الراهن، وأنه إذا لم يحصل تقدم في المستقبل القريب فستفوّت هذه الفرصة ما سيؤدي بدوره إلى ازدياد اليأس وتقوية العناصر المتطرفة».

وجدد عباس رفضه الذهاب إلى المفاوضات في ظل الاستيطان، مشيراً إلى أن «حل السلطة غير وارد ولم يُبحث، إلا أن الخيارات مفتوحة، وخصوصاً أن إسرائيل تحتل الأراضي ولا تتحمل أي مسؤولية».

وبخصوص الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية، كرر عباس موقفه، مؤكداً أنه «لن يعترف بإسرائيل كدولة يهودية». وأوضح «إننا نعترف بدولة إسرائيل. وإذا كنت تريد أن يعترف بها دولة لليهود فأنت حر في ذلك، لكنك لن تطلب الاعتراف من مصر والأردن وباقي دول العالم».

في المقابل، رأى نتنياهو أن البناء الاستيطاني «عقبة اصطناعية أمام المفاوضات المباشرة»، وشدد على ضرورة «توصل المفاوضات إلى ترتيبات أمنية بعيدة الأمد».

وتطرق نتنياهو إلى مقابلة عباس، قائلاً «أفضل إجراء محادثة معه وجهاً لوجه، فقد منحت المقابلة على مسافة تبعد 7 دقائق من هنا، (لكن) المحادثة المباشرة بإمكانها أن تدفع اتفاقاً، ومن أجل أن تؤدي إلى التقدم نحو تسوية ينبغي التغلب على عقبة اصطناعية».

وأضاف نتنياهو إنه «من أجل التقدم في المفاوضات، يجب التحدث عن اعتراف فلسطيني بإسرائيل على أنها دولة الشعب اليهودي». وأوضح أن القضية الأخرى «هي القدس والمياه».

في هذا الوقت، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن نتنياهو «لن يوقع على بناء 1،300 وحدة سكنية في القدس المحتلة، رغم حصولها على جميع التراخيص المطلوبة، تجنباً للمواجهة مع الإدارة الأميركية». ونقلت الصحيفة عن أحد المسؤولين الرفيعي المستوى في ما يسمى «دائرة أراضي إسرائيل»، قوله إن «التصديق على عدد قليل من وحدات البناء لم يعد ممكناً من دون أن يردّ الأوروبيون والأميركيون والفلسطينيون بغضب على كل مناقصة وراء الخط الأخضر».

إلى ذلك، كسرت فرنسا صمتها حيال إعلان إسرائيل تأجيل قمّة باريس. وأعلن الناطق باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو «أن بلاده لا تزال تسعى إلى عقد القمّة الفلسطينية ـ الإسرائيلية ـ المصرية، التي كانت متوقعة في 21 الشهر الحالي في باريس وأرجئت، إلى «حين توافر الظروف» لذلك.

إلى ذلك، أعلن مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان أن حل النزاع في الشرق الأوسط يقتضي «دولتين» إسرائيلية وفلسطينية.

وصرح فيلتمان، في لقاء مع الصحافيين في الرباط، أن «حل النزاع في الشرق الأوسط يقتضي بالضرورة خيار الدولتين الذي يدافع عنه» الرئيس باراك أوباما.

(الأخبار، يو بي آي، أ ف ب)

المالكي في طهران لإتمام استحقاق السبت

«الغارديان»: تنصيب رئيس الحكومة جرى بصفقة إيرانيّة بمساعدة سوريا وحزب الله

كل شيء يشير إلى أنّ وتيرة التطورات تتسارع في اتجاه التجديد لنوري المالكي رئيساً لحكومة عراقية يوم السبت المقبل. يتابع الرجل جولاته الخارجية الضرورية لنيل الضوء الأخضر الإقليمي، وآخر محطاته طهران قبل أنقرة والقاهرة

نائب الرئيس الايراني محمد رضا رحيمي يستقبل المالكي (وحيد سالمي ـ أ ب)

واصل رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته، نوري المالكي، أمس، جولته الإقليمية التي قادته من دمشق إلى عمان ووضعته في طهران التي سيغادرها إلى أنقرة وبعدها إلى القاهرة. وكان في استقبال المالكي وزير الخارجية منوشهر متكي، والنائب الأول للرئيس الإيراني محمد رضا رحيمي. بعدها، التقى كلاً من الرئيس محمود أحمدي نجاد، ثمّ المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي الذي أعلن لضيفه أنّ العراق «شعب يقظ وليس بين أبناء الشعب العراقي خلاف سني وشيعي، وأنهم في مختلف مناطق العراق يعيشون معاً، وأن العراق أصبح بحالة أمنية أفضل مما كان عليه». وتابع خامنئي: «نحمد الله ونشكره على إطفاء نار الفتنة الطائفية وتحقق الأمن، ونتوجه اليوم لتأليف حكومة ولتسريع عملية البناء والإعمار الذي تعطل في زمن الدكتاتورية التي بددت ثروات العراق». واتهم خامنئي بعض القوى التي تكمن مصالحها السياسية في خلق عدم استقرار أمني في العراق. لكنه استدرك بالقول إنه رغم «الاستقرار النسبي الحالي، فإن الانفلات الأمني لا يزال موجوداً، وجزء من هذا الانفلات ناتج من الضغوط التي تمارسها بعض القوى».

وفيما وصف المرشد الأعلى العراق بأنه «بلد شقيق»، أعرب عن قلقه من التأخير في تأليف الحكومة، على قاعدة أنّ «تأليف الحكومة الجديدة وإرساء الأمن المستديم من المواضيع المهمة والملحّة للعراق».

أما المالكي فقد شدد على أنّ العلاقات بين العراق وإيران «استراتيجية تأتي في أولوية العلاقات مع سائر البلدان».

وكشف نائب وزير الخارجية الإيراني رؤوف شيباني أنّ «المالكي سيتوجه أيضاً إلى مدينة قم المقدسة حيث سيجري مباحثات»، حسب ما نقلت عنه وكالة «إرنا» الرسمية. ولمّحت وكالات الأنباء العالمية إلى احتمال اجتماع المالكي بزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في قم.

وفي تعبير هو الأوضح عن تفضيل طهران للمالكي على سواه من المرشحين، قال شيباني إنه «في الوضع الراهن، وبالأخذ في الاعتبار رحيل القوات الأجنبية، إنّ اختيار المالكي الذي يتمتع بخبرة طويلة في قيادة البلاد، يبدو أنه الأفضل من أجل العراق».

وأشار التلفزيون الإيراني الحكومي «العالم»، الناطق باللغة العربية، إلى أن المالكي سيزور تركيا ومصر وعدداً من دول الخليج بعد مغادرته إيران.

> **توجه المالكي إلى قم، حيث ربما كان قد اجتمع مع مقتدى الصدر**

وكان رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي قد استبق وصول المالكي إلى طهران، باتهام النظام الإيراني بـ«زعزعة الاستقرار» في الشرق الأوسط من العراق إلى لبنان وفلسطين. اتهامات نفى السفير الإيراني في بغداد حسن دانائي فر، صحتها، لافتاً إلى أن اتهامات علاوي «قديمة، وقد أدلى بها هؤلاء الأصدقاء مراراً، حتى لم يعد أحد يصغي إليها».

وكانت صحيفة «الغارديان» البريطانية قد كشفت، في عددها أمس، عن أن إيران أبرمت صفقة سرية مع جيرانها الإقليميين يمكن أن تقود إلى تنصيب حكومة موالية لها في العراق، في إطار خطوة من شأنها أن تحوّل هذا البلد بعيداً عن دائرة النفوذ الأميركي. وقالت الصحيفة إن طهران «أدت دوراً أساسياً في تكوين تحالف بين المالكي والصدر بموجب صفقة شملت سوريا ولبنان وحزب الله والمراجع الشيعية العليا، انتهت بتسمية المالكي مرشحاً هو الأوفر حظاً لتولي رئاسة الحكومة الجديدة».

وأضافت أن الصفقة السرية «صنفت إيران منطقة عازلة فعّالة للمصالح الأميركية الساعية إلى تغيير علاقاتها مع العراق من مرحلة السيطرة العسكرية إلى مرحلة الشراكة المدنية». وأشارت «الغارديان» إلى أن مسؤولين عراقيين بارزين زوّدوها بتفاصيل الحملة الإيرانية السرية التي بدأت منذ أوائل أيلول الماضي. ونقلت عن هذه المصادر أن الإيرانيين «رأوا فرصتهم بعد سحب الولايات المتحدة وحداتها القتالية من العراق، وكانوا ينتظرون هذه الخطوة كي لا يمنحوا الأميركيين شعوراً بالرضى بعد الانسحاب». ولفتت إلى أن الإيرانيين طلبوا من الصدر «إعادة النظر في موقفه بوصفه معارضاً عنيفاً للمالكي، في إطار توجه جاء من الزعيم الروحي للتيار الصدري آية الله كاظم الحائري، الذي يُعَدّ الأب الروحي لمقتدى الصدر للسنوات الـ15 الماضية».

وعن إقناع طهران القيادة السورية بتبني موقف إيجابي من المالكي، أكدت الصحيفة أن اللقاء الذي جمع الرئيسين نجاد وبشار الأسد في مطار دمشق الدولي عندما كان الرئيس الإيراني في طريقه لإلقاء كلمة أمام الأمم المتحدة في نيويورك، كان حاسماً في تغيير موقف الأسد من المالكي.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

تقرير

الاحتلال يتوعّد غزّة... والضفّة

لا يكف قادة الاحتلال عن إطلاق تهديدات بشن حرب جديدة على غزة، ويبدو أنّ ما يحول دون تنفيذها هو الجدل بين العسكريين بشأن جدواها بعد الإخفاق في عدوان «الرصاص المصهور»

غزة ـ قيس صفدي

في آخر حلقة من مسلسل التهديدات الإسرائيلية، توعّد ضابط رفيع المستوى، هو عضو في هيئة الأركان العامة لجيش الاحتلال، بشنّ حرب جديدة على قطاع غزة، إذا أسر جندي إسرائيلي آخر. لكنها تهديدات لم تعجب رئيس أركان جيش الاحتلال المعين يوءاف غالانت، الذي رأى أن الحرب على غزة لم تحل مشاكل أمنية في جنوب فلسطين المحتلة.

ونقلت صحيفة «هآرتس» أمس عن الضابط الإسرائيلي قوله رداً على تقديرات تُفيد أن «حماس» ستحاول أسر جندي آخر، إن «ردّ فعل الجيش الإسرائيلي على عملية اختطاف أخرى لجندي إلى داخل غزة سيكون شديداً، وبطريقة مشابهة لعملية الرصاص المصهور»، في إشارة الى العدوان على غزة عشية 2009.

ووصف الضابط قدرات «حماس» العسكرية بأنها «ميليشيا وشبه جيش»، مشيراً إلى أن تدرّب «نشطائها في إيران وسوريا وتسلّحها، وخصوصاً بصواريخ، يجعلها أقل شبهاً بمنظمة إرهابية».

لكنه أضاف إنّ «الجيش الإسرائيلي أفضل في مواجهة منظمات عسكرية، ولدى «حماس» الآن جميع النواقص التي تميّز منظمة كبيرة، والجيش الإسرائيلي يستغل نقاط تفوّقه».

رغم ذلك، قدّر الضابط أن يكون الاحتكاك في السنوات المقبلة أقل بين «حماس» والجيش الإسرائيلي، وأن «حماس» ستحاول ألّا تصعّد الوضع في القطاع «لكن إذا رأوا أن بإمكانهم تحقيق ذخر استراتيجي بواسطة الاختطاف فإنهم سينفذون ذلك».

التهويل بقدرة «حماس» العسكرية عزّزه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بقوله إن «الفلسطينيين في قطاع غزة لا يملكون فقط صواريخ تستطيع الوصول إلى مراكز المدن في وسط البلاد، بل أيضاً لديهم صواريخ مضادة للطائرات تجعل من الصعب على سلاح الجو الإسرائيلي أن يحلّق قرب حدودهم خوفاً من الإصابة».

وفي غضون ذلك، نقل موقع «تيك ديبكا» الاستخباري الإسرائيلي عن مصادر عسكرية إسرائيلية قولها إن جيش الاحتلال سيعيد انتشاره في المناطق التي انسحب منها في الضفة الغربية، وسيقيم جميع الحواجز التي أزيلت منها، ويوقف التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية، إذا تبادلت حركتا «فتح» و«حماس» نشر قوات أمنية لهما في الضفة وغزة في إطار اتفاق المصالحة.

وقال «ديبكا» إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أصدر تعليماته لوفد «فتح» المفاوض برئاسة عزام الأحمد لدراسة نشر قوات عسكرية واستخباريّة تابعة لـ«حماس» في الضفة في مقابل نشر قوات «فتح» المشابهة لها في غزة.

وأبلغت الحكومة العبرية الإدارة الأميركية، قرارها عدم السماح بتنفيذ هذا المخطط في الضفة، ومنع ذلك بقوة السلاح.

ميدانياً، قال سكان في مدينة خان يونس جنوب القطاع إن قوات الاحتلال توغلت مئات الأمتار في محيط موقع «كيسوفيم» العسكري شمال شرقي المدينة وجرفت مساحات من الأراضي الزراعية.

فلسطينية تلوح بعلم فلسطين وراء جنديين للاحتلال في الضفة الغربية الجمعة الماضية (أ ب)

عربيات دوليات

الأسد: إسرائيل غير جادة بالسلام

أعلن الرئيس السوري، بشار الأسد، أمس، أن بلاده تعمل مع الأشقاء والأصدقاء لتحقيق الاستقرار في المنطقة ومصالح شعوبها من دون أي تدخل خارجي، مؤكداً أن الدولة العبرية غير جادة في عملية السلام.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن الأسد قوله، خلال ترؤسه اجتماعاً للقيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية، التي تضم 10 أحزاب سياسية في مقدّمها حزب البعث الحاكم، إن بلاده «تعمل مع الأشقاء والأصدقاء لتحقيق الاستقرار في المنطقة ووضع حد للتوترات وإيجاد الأسس الملائمة لتحقيق مصالح شعوب المنطقة من دون أي تدخل خارجي». وشدد على أن إسرائيل تبرهن من خلال ما تطرحه من مواقف وما تمارسه من سياسات أنها غير جادة في عملية السلام، وأن ما تعلنه هو مجرد مناورات للالتفاف على استحقاقات السلام.

(يو بي آي)

استراحة

كلمات متقاطعة 668

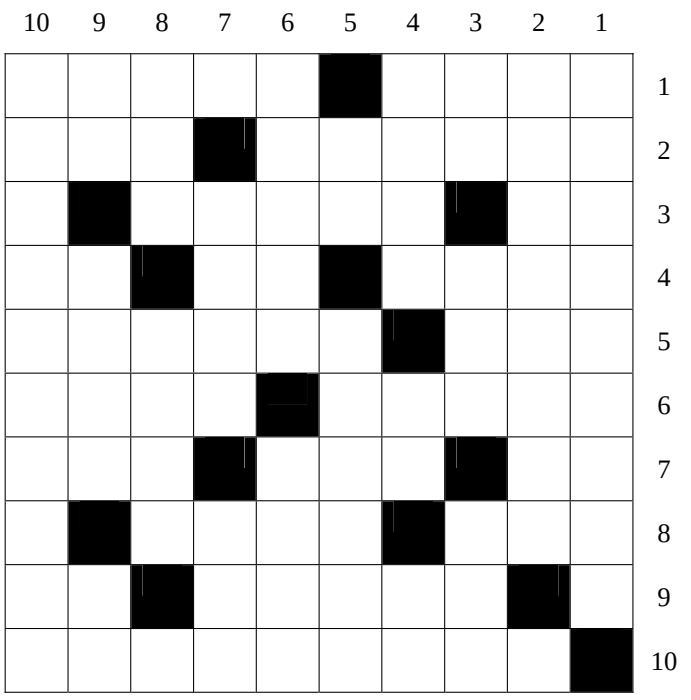

أفقيا

1- بلدة في اليمن إشتهرت قديماً بالسدّ المعروف بإسمها – نوع طائرات حربية – 2- صحيفة لبنانية – بيت السيف – 3- سقي – من النباتات الطبيّة – 4- كساء صغير – إحسان – عقد وأوثق – 5- آلة موسيقية – تُعرف بالريجيم بالأجنبية – 6- بلدة لبنانية بقضاء بشرّي – جزيرة أندونيسية – 7- بواسطتي – دولة عربية – حرف جزم – 8- في العود – عائلة مصوّر إيطالي راحل إمتازت لوحاته بدقة الرسم – 9- يضمّ الحبيب الى الصدر – نوتة موسيقية – 10- فيلسوف صيني أسّس مذهباً أدبياً يدعو الى حياة عائلية واجتماعية مثالية

عمودياً

1- أديب وناقد أدبي كبير راحل مارس التعليم وامتاز بكتابة القصّة – 2- ملكة بريطانية – 3- حرف جر – عائلة ممثل إنكليزي شهير راحل – ماركة شاحنات – 4- مشروب يُستخرج من الشعير – بحر – حرف جر – 5- خصب – خروج ورحيل من الساحة – 6- تجاه – ماركة سيارات – 7- نُحسن الإستقبال بالشخص – حفر الخاتم – 8- طاب واتسع عيشه – جمهورية في أفريقيا الغربية هي السودان الفرنسي سابقاً – 9- قصد المكان – زؤان يكون بين الحنطة – برّية – 10- معبر حدودي بين سوريا ولبنان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بريدجيستون – 2- ياباني – سرو – 3- أمحرة – سَم – 4- داري – جمارك – 5- أندس – نبش – 6- أين – يرخي – 7- لن – بر – شارط – 8- عبرا – فن – 9- دو – رمي – باخ – 10- سعود الفيصل

عمودياً

1- بيادر العدس – 2- راما – ينبوع – 3- يبحران – 4- دارين – بارد – 5- جنة – دير – ما – 6- ي ي – جسر – فيل – 7- سُم – خشن – 8- تسمانيا – بي – 9- ور – رب – رصاص – 10- نواكشوط – خل

sudoku 668

5	8	1					4	
								7
					1	8		5
	1	2			5			
4		6		1		5		9
			7			2	8	
2		9	4					
7								
	5					7	2	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 667

5	4	1	8	9	7	6	3	2
7	9	8	2	6	3	4	5	1
6	3	2	5	1	4	9	8	7
2	8	3	1	5	9	7	4	6
4	6	7	3	2	8	5	1	9
1	5	9	4	7	6	8	2	3
3	7	5	9	4	1	2	6	8
8	2	6	7	3	5	1	9	4
9	1	4	6	8	2	3	7	5

مشاهير 668

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب وروائي لبناني من مواليد زغرتا عام 1949. أستاذ الأدب الفرنسي في الجامعة اللبنانية. قام بترجمة عدّة مؤلفات أدبية وعامة من الفرنسية الى العربية 5+6+7+2+3+4 = من الحشرات اللاسعة ■ 1+8+9 = خلاف بحري وبرّي ■ 6+11+7+10 = صوت الحمام

حل الشبكة الماضية: **مارلين دتريش**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

5 | 42 | 39 | 28 | 23 | 7 | 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 821 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 2 ـ 7 ـ 23 ـ 28 ـ 39 ـ 42 الرقم الإضافي: 5

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 449,271,282 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكتان.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 224,635,641 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,293,850 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 38 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,428,786 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,293,850 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,213 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 44,760 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 144,392,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 18,049 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,380,433,813 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 821 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 25381.

■ **الجائزة الاولى: 25,000,000 ل.ل.**

ـ الرقم الرابح: 25381.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5381.**

ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 381.**

■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 81.**

ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

فرنسا

الإضرابات تنتج أزمة وقود... واعتقالات في صفوف الطلاب

باريس ـ الأخبار

الوقود، الكلمة السحرية التي تثير خوف المسؤولين الفرنسيين، لكنّها لا تجعلهم يتراجعون عن مساندتهم خطة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لإصلاح نظام التقاعد. خوف المسؤولين نابع من استمرار إضراب عمال مصافي تكرير النفط، وسد العمال وسائقي الشاحنات مداخل مستودعات الاحتياطي، ما يعوق الوصول إلى الوقود وإيصاله إلى المحطات والمطارات، ما قد يعرقل حركة الطيران.

وبالفعل فإنّ 1500 محطة، وفق «اتحاد المستوردين المستقلين للنفط»، تعاني نقصاً كبيراً أو لا تملك أي شيء لبيعه، فيما رأى «اتحاد الموزعين المستقلين» الذي يدير 3500 محطة وقود أنّ «الوضع يثير القلق». كل هذا دفع الحزب الحاكم للحديث عن احتمال «مصادرة» المواد النفطية لحل الأزمة، في الوقت الذي أعاد فيه وزير الداخلية بريس هورتوفو تفعيل «مركز التنسيق الوزاري للأزمات» الذي كلف جمع المعلومات عن أزمة الوقود.

وأسهم انضمام سائقي الشاحنات إلى الإضراب في عرقلة حركة المرور على الطرق. واستهدف هؤلاء مستودعات المحروقات بالتنسيق، أحياناً، مع عمال السكك الحديد وقطاعات مهنية أخرى. وعمد بعض السائقين، الذين لا يحق لهم استخدام شاحناتهم من دون إخطار مسبق بالإضراب، إلى الالتفاف على ذلك باستخدام سياراتهم الشخصية لتعطيل الشاحنات.

ودخلت وكالة الطاقة الدولية على خط الأزمة، فقال مدير قسم سياسة الطوارئ فيها إنّ احتياطيات النفط الاستراتيجية تكفي فرنسا 90 يوماً، وإنّ الحكومة والصناعة بدأتا استخدام المخزونات التجارية التي تغطي احتياجات 30 يوماً. وأضاف أنّ فرنسا ليست بحاجة إلى موافقة الوكالة للسحب من مخزونات النفط والوقود الاستراتيجية؛ نظراً إلى أنّ مشكلة المعروض لديها محلية.

طلبت هيئة الطيران المدني من شركات الطيران خفض الرحلات إلى النصف

وما يزيد من قلق الحكومة الفرنسية، دخول ناقلي الأموال أيضاً في المعركة، ما يثير مخاوف من نقص في السيولة. وحذر رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون مساء الأحد من أنّه لن يسمح «بخنق الاقتصاد الفرنسي عبر تعطيل التزود بالمحروقات». وأضاف أنّ الحكومة ستتخذ «القرارات الضرورية (...) لعدم تعطل (النشاط) في البلاد».

واستمرت كذلك مشاركة الطلاب في التحركات مع إقفال 550 ثانوية، ومشاركة تلامذة من 850 مدرسة في التظاهرات المختلفة. وترافق ذلك مع بعض المواجهات مع القوى الأمنية في نانتير، ليون، نانت وليل، واعتقال 196 شخصاً.

إلى ذلك، طلبت هيئة الطيران المدني الفرنسية من شركات الطيران خفض الرحلات الجوية المتجهة إلى البلاد والخارجة منها إلى النصف تقريباً اليوم.

وتزامن ذلك مع دعوة اتحاد النقابات العمالية العمال للتجمع في المطارات في أنحاء البلاد الأربعاء. وقال مسؤول من الاتحاد إنّ الاحتجاج لن يتضمن محاصرة المطار لمنع الوصول إليه، لكن هذه الخطوة خيار مطروح.

طوابير السيارات أمام إحدى محطات الوقود في باريس أمس (غونزالو فوينتس ـ رويترز)

تقرير

هواجس ساركوزي وميركل ومدفيديف

قمة ثلاثيّة تبحث الملفات الأمنية والنوويّة والتعاون الاقتصادي... وإيران

استضاف منتجع دوفيل الفرنسي أمس قمّة ثلاثيّة فرنسيّة ـ روسيّة ـ ألمانيّة، طغى عليها ملف الأمن الأوروبي إلى جانب مستقبل العلاقات بين الدول الثلاث والملف النووي الإيراني

دوفيل ـ بسام الطيارة

ما إن رحلت 900 امرأة شاركن في «دافوس النساء» الذي يعقد سنوياً على شواطئ بحر الشمال، حتى تغيرت الإجراءات الأمنية في محيط المدينة الصغيرة دوفيل وشقيقتها تروفيل (غرب) استعداداً لقمة تتوجه نحوها الأنظار وتجمع الرئيس الروسي دميتري مدفيديف والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بدعوة من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

اختيار المنتجع البحري للقاء ليس عفوياً، بل يحمل الكثير من المعاني التي لا تغيب عن الأوروبيين. فاللقاء يُعقد مع اقتراب الذكرى الواحدة والعشرين لانهيار جدار برلين، أي على خسارة روسيا رهانها الإمبراطوري وإزالة الخوف من نفوس الأوروبيين بإمكان وصول دبابات الـ«تي 72» إلى شواطئ الأطلسي في أقصى نقاط غرب أوروبا.

مراقبون يرون أن لقاء دوفيل يمثل تحضيراً لقمة برشلونة الأطلسية

وكان اللقاء السابق بين زعماء «أكبر ثلاث دول في القارة الأوروبية» في عام 2006 قد حمل معاني شبه مماثلة، لكنها كانت موجهة لألمانيا، فهو التأم في «كومبيان» (شرق) على بعد أمتار من المكان الذي وقعت فيه فرنسا وثيقة استسلامها أمام الجيوش النازية الغازية عام 1940.

وفي الواقع، فإن قمة أمس بين الزعماء الثلاثة وضعت على طاولة النقاشات مجموعة من الملفات التي إن كانت تنظر إلى مستقبل العلاقات بين الدول الثلاث، إلا أنها تحمل الكثير من أثقال الماضي.

مصادر فرنسية مقربة من الملفات ترى أن أهمية اللقاء تتمثل في تشجيع روسيا، فهي «تنظر أكثر فأكثر نحو الغرب». وتقول المصادر: يجب «أن نواكب هذا التطور الإيجابي».

جنود فرنسيون يتفقدون الشاطىء قبيل انعقاد القمة الثلاثية (ميشال أولر ـ أ ب)

تطالب موسكو «بأثمان باهظة لمواقفها» في الملف الإيراني؛ إذ من المتوقع، في حال فشل جولة المفاوضات الجديدة، تبني سلسلة عقوبات جديدة تتطلب تعاون روسيا والصين لتصبح ناجعة. ولوح مستشار الرئيس الروسي، سيرجي بريخودكوا بفائدة «إلغاء التأشيرات للمواطنين الروس وحرية تنقلهم في الاتحاد الأوروبي». وتطالب روسيا بـ«دعوة إلى قمة الحلف الأطلسي»، وهو بالطبع ما يعارضه الأمين العام للحلف، أندروز فوغ راسموسين (الصورة) والأميركيون

إيران

«واشنطن بوست»: بكين تساعد طهران في تطوير برنامجها النووي

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أمس أن الإدارة الأميركية توصلت إلى استنتاج يفيد بأن الشركات الصينية تساعد إيران على تحسين تكنولوجيا الصواريخ التي تمتلكها بالإضافة إلى تطوير برنامجها النووي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أميركي رفض الكشف عن اسمه، قوله إن بعثة أميركية برئاسة مستشار وزارة الخزانة، روبرت أينهورن، توجهت إلى بكين الشهر الماضي، وسلمت السلطات الصينية لائحة بأسماء شركات ومصارف صينية تعتقد الولايات المتحدة أنها تنتهك قرار مجلس الأمن الدولي المتعلق بفرض عقوبات على إيران من دون إذن السلطات الصينية.

وتعتقد الاستخبارات الأميركية أن الشركات الصينية قدمت تقنيات وأجهزة محظورة وأبرمت صفقات موّلتها مصارف صينية لمصلحة البرنامج العسكري الإيراني، وأشارت إلى أن معظم الصفقات تتعلق بالبرنامج الصاروخي.

وقال مسؤول في وكالة استخبارات غربية، إن بعض الشركات الصينية باعت إيران كمية من ألياف الكربون العالية الجودة لمساعدتها على بناء أجهزة طرد مركزية تعمل على نحو أفضل وتستخدم لتخصيب اليورانيوم. وشرح الوفد الأميركي، الذي زار الصين، للمسؤولين هناك النتائج التي ستترتب على الشركات الصينية إذا استمرت في التعامل مع إيران تحت قانون العقوبات الذي فرضته الولايات المتحدة على طهران.

وقال المسؤول الأميركي إنه «يتعين على أي شركة صينية لديها مصلحة كبيرة بإجراء تعاملات جيدة مع الولايات المتحدة أن تحترم القوانين الأميركية».

وكانت شركة صغيرة في مدينة «داليان» الصينية قد قدمت لإيران في عام 2007 مواد حساسة مثل الغرافيت والنحاس والتنغستين ومسحوق التنغستين والألومنيوم العالي القوة والحديد العالي القوة، التي تستخدم في برنامج إيران النووي.

من جهة أخرى، أعلن الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، أن الولايات المتحدة ستعتذر يوماً وتتوسل لإيران من أجل عودة العلاقات الدبلوماسية بينهما.

ونقلت الوكالة الإيرانية الرسمية للأنباء (إرنا) عن نجاد قوله إن الإدارة الأميركية أصبحت ضعيفة جداً، بحيث لا تستطيع الإضرار بإيران بأي طريقة.

في المقابل، أقرّ الموفد الخاص للولايات المتحدة إلى أفغانستان وباكستان، ريتشارد هولبروك، «بأن لإيران دوراً تؤديه في التسوية السلمية للوضع في أفغانستان».

ورداً على سؤال عن المشاركة الإيرانية الأولى في اجتماع مجموعة الاتصال بشأن أفغانستان في روما، قال هولبروك: «سئلنا ما إذا كان هذا الموضوع يثير مشكلة بالنسبة إلينا، فقلنا كلا. ما نبحثه لا تأثير له على القضايا الثنائية» بين طهران وواشنطن.

(أ ب، يو بي آي، رويترز، أ ف ب)

نجاد: أميركا ستعتذر وتتوسل لإيران من أجل عودة العلاقات الدبلوماسية بينهما

إيران تنفي تسبّب العقوبات بمشاكل مع دول الجوار

واشنطن ـ **محمد سعيد**

نفى وزير الشؤون الاقتصادية والمالية الإيراني، شمس الدين حسيني، أن يكون للعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة وحلفاؤها على إيران أي تأثير قوي، مؤكداً أن لبلاده كثيراً من الأصدقاء، وهو الأمر الذي يساعد على مواجهة «العقوبات غير العادلة».

وقال حسيني، في مقابلة على هامش اجتماعات الخريف للصندوق والبنك الدوليين في واشنطن الأسبوع الماضي، إن بلاده قادرة على مواجهة العقوبات «بالاعتماد على ما يتمتع به شعبنا من قدرات تجديد وإبداع»، مضيفاً أن «الإيرانيين اليوم يعلمون أن مستقبل أبنائهم ومستقبل الجيل المقبل يعتمدان على حصولهم على المعرفة المتقدّمة، في مجالات كعلوم الفضاء، والتقنيات الدقيقة، والطاقة الذرية السلمية، وأمور أخرى. لذا، لن نتخلى عن ذلك أو نبادله بأي شيء كان».

وأوضح حسيني أن العقوبات لم تنل من الوضع الاقتصادي في إيران، مشيراً في هذا المجال إلى أن «سوق الأسهم في إيران لا ينهار، في الوقت الذي تنحدر فيه قيمة البورصات وأسواق الأسهم وتخسر في الدول التي تحاول فرض العقوبات على إيران». وقال «في النصف الأول من السنة الحالية، ارتفع معدل سوق الأسهم ارتفاعاً كبيراً. ومثال آخر على ذلك، هو أنه إذا كانت هناك عقوبات، وكانت عقوبات مؤثرة، فسيظهر ذلك في التجارة مع العالم الخارجي، وقد ازدادت صادراتنا غير النفطية بنسبة 24 في المئة، فيما ازدادت وارداتنا بنسبة 24 في المئة في النصف الأول من السنة، مقارنة بما كانت عليه في العام الماضي. فمهما كانت الإشارات والدلائل، فإنها تسير بتحسن».

وأشار حسيني إلى اهتمام العديد من الدول بأن يكون لها علاقات تجارية مع إيران. وقال «إن هذا أمر لا يمكننا تجاهله. فبلد مثل تركيا على سبيل المثال، تحاول تنمية علاقاتها التجارية مع إيران». وأضاف أن العقوبات التي تسعى الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى فرضها على إيران «تضع ضغوطاً على الناس العاديين. إنهم يضغطون على الأفراد العاديين. وكما ترى الآن، فإن الناس يقومون بأعمالهم في المجالات المختلفة، في جميع طبقات المجتمع ومستوياته المختلفة. رجال الأعمال والتجارة لهم شركاؤهم في الدول المختلفة في أنحاء العالم بما فيها الدول التي تحاول فرض العقوبات علينا، وكذلك فإن شركاء الإيرانيين في تلك الدول التي تفرض علينا العقوبات يتعرضون لضغوط هم وجيراننا ودول المنطقة، ولا مشاكل لدينا معهم. بل نعتقد أنهم هم الواقعون تحت الضغوط، ونحن نتفهم موقفهم. ونحن نعتقد أن المشكلة ليست في جيراننا ولا في دول المنطقة».

رأى وزير الشؤون الاقتصادية والمالية الإيراني، شمس الدين حسيني (الصورة)، أن الدول التي تحاول فرض العقوبات على بلاده تعتمد على النفط الذي تنتجه بلدان

كإيران. وتساءل «إيران تصدّر أكثر من 2,5 مليون برميل يومياً، فكيف يمكن أن تدار اقتصادات الدول الأخرى من دون النفط الإيراني؟ إن ذلك مستحيل قطعاً». وأضاف أن الدول الأعضاء في منظمة «أوبك» ملتزمة بحصص إنتاجها «ولا يمكن أحداً تجاوزها».

> اختيار منتجع دوفيل يحمل الكثير من المعاني السياسية التي لا تغيب عن الأوروبيين

في المقابل، لا ترى مصادر في محيط الوفد الروسي في القمة إلا «إيجابية التعامل معنا كقوة أوروبية»، التي يمكن أن تكون مفيدة لأوروبا وللعالم. أما الوفد الألماني، فهو لا يخفي أن من أبرز أهداف ميركل التي تقف وراء هذه القمة «ملف الأمن الأوروبي»، إضافة إلى «النظر جدياً في ربط الاقتصاد الروسي بالآلة الاقتصادية الأوروبية».

إلا أنه قبل التئام القمة، صدرت عدة «انتقادات من الحلفاء الأوروبيين» الذين لم يُدعَوا إلى القمة، والذين يرون أنهم «أيضاً من كبار الأوروبيين»، وفي مقدمتهم بولونيا وإيطاليا. أما أسباب التذمر، فيعيدها خبير فرنسي إلى «المنافسة التجارية في السوق الروسية» بالنسبة إلى روما وإلى «الخوف من التنازلات الأمنية» بالنسبة إلى وارسو. كذلك، إن هذه القمة تعقد تحت مراقبة شديدة من أعين واشنطن التي تتخوف من أن تعطي باريس وبرلين آذاناً مُصغية لانتقادات موسكو للدرع الصاروخية، وأن يزيد هذا من التصلب الأوروبي قبل قمة الحلف الأطلسي في برشلونة في الشهر المقبل التي تستعد لدراسة وإقرار «مفهوم الردع النووي» المفروض أن تقره القمة، والمرتبط مباشرة بإقامة حماية صاروخية لأوروبا.

ويرى أكثر من مراقب أن لقاء دوفيل هو تحضير لقمة برشلونة الأطلسية، التي عليها أن تقر كيفية «الوصول إلى صفر نووي»، وهو الشعار الذي أطلقه الرئيس الأميركي باراك أوباما في العام الماضي. إلا أن هذا الشعار «الطوباوي»، حسب وصف أكثر من خبير، يفرق الأوروبيين بدل أن يجمعهم. الفريق الأول، الذي تقوده ألمانيا ومعها عدد من الدول «الصغيرة» (النروج والدنمارك واللوكسمبورغ وبلجيكا وهولندا وإيطاليا وإسبانيا)، ترى أنه يجب الإسراع والبدء بتفكيك «النووي الأوروبي»، وصولاً إلى جعل القارة القديمة خالية من الأسلحة النووية.

بالطبع يخالفها الرأي مجمل الدول الشيوعية السابقة التي خرجت من وراء الستار الحديدي وترى في «نووية أوروبا» ضمانة ردع للدب الروسي، وقد طمأنها الأمين العام لحلف الأطلسي، أندروز فوغ راسموسين، بقوله إن الحلف الأطلسي سيكون آخر من ينزع أسلحته النووية.

ويقف بين هاتين الكتلتين فرنسا، التي تمتلك «ردعها النووي الصغير»، والتي تتخوف من أن تدفع هي ثمن أي توافق بين الحلف الأطلسي والروس على نزع النووي في أوروبا. إذ إنها إلى جانب بريطانيا (التي بدأت تتخلى عن ترسانتها من طريق عدم تجديدها) الوحيدة التي تمتلك «حصانة نووية» يحصرها المفهوم الديغولي للردع «بحماية الحدود الوطنية».

أما الهاجس الروسي فهو موجه «فقط نحو الدرع الصاروخية» التي ترى موسكو أنها موجهة إليها فقط، وتدعو في المقابل إلى مفهوم حماية معروف باسم «في في» «VV»، أي درع تشمل ما بين فانكوفر في أقصى الشمال الأميركي وفلاديفوستوك في أقصى الشرق الروسي، وهو ما يراه أحد المراقبين أنه «ثرثرة ترمي فقط إلى إضاعة وقت الحلف الأطلسي وتمييع ملف الدرع الصاروخية».

إلا أن برلين ترى فيه «خطوة إيجابية» وتؤيده باريس على أساس أنه لا يجبرها على الاختيار بين مراعاة الروس وموافقة الأميركيين، إضافة إلى أنه «يفي بالغرض المعلن»، أي الدفاع عن أوروبا من أي هجوم من الدول المارقة في إشارة مباشرة إلى إيران، وخصوصاً أنها تمتلك سلاحها النووي الذي يحميها من «أي حالة غدر».

ويتفق الجميع على أن «الملف الإيراني لن يكون غائباً عن وليمة العشاء». فباريس، ومثلها برلين، ترى أن مواقف موسكو من الملف النووي الإيراني «إيجابية جداً» ويجب مواكبتها لزيادة الضغوط على طهران، وخصوصاً أن المفاوضات المقبلة قد حُدِّد موعدها.

عربيات دوليات

«حماس» ترفض نقل لقاء المصالحة من دمشق

أكدت حركة «حماس» تمسكها بمكان انعقاد اللقاء المقبل مع حركة «فتح» في العاصمة السورية، دمشق، كما كان مقرراً سابقاً خلال الاجتماع الأول. وقال المتحدث باسم «حماس» سامي أبو زهري إنّ حركته

استهجنت طلب فتح تغيير مكان اللقاء. ورأى أنّ ذلك «يثير علامات استفهام على جدية «فتح» من موضوع المصالحة».

وكان رئيس الكتلة البرلمانية لـ«فتح» ورئيس وفدها للمصالحة عزام الأحمد قد أكد طلب حركته تغيير مكان اللقاء لوجود خلافات بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ونظيره السوري بشار الأسد (الصورة) برزت خلال القمة العربية الأخيرة في سرت في ليبيا.

(يو بي آي)

كوبا نقلت إلى إسرائيل آلاف اليهود في الخمسينيات

كشف مؤرخ الطيران الكوبي رولاندو مارون أنّ خمسة طيارين كوبيين نقلوا إلى إسرائيل نحو 150 ألف يهودي قادمين من العراق وإيران والهند واليمن في 1951 و1952 في عملية بقيت سرية لستين سنة. وروى مارون لصحيفة «خوفنتود ريبيلدي» أنّه إزاء رفض «الحكومات العربية السماح لليهود بالقيام بذلك براً» نظمت الحكومة الإسرائيلية إجلاءهم جواً. وعهد بعملية الإجلاء إلى شركة كوبية بسبب «روابط الصداقة القوية» التي كانت قائمة في تلك الفترة بين «شخص مهم في البعثة التجارية الإسرائيلية في نيويورك» ورجل أعمال كوبي كان أيضاً طياراً.

(أ ف ب)

حكم مخفّف على سارق «مرمرة»

فرضت محكمة عسكرية إسرائيلية حكماً مخففاً على ضابط اعترف بسرقة أجهزة إلكترونية من السفينة «مرمرة» التي كانت ضمن أسطول الحرية التركي المتوجه إلى غزة. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ الحكم هو خمسة أشهر سجن فعلي وغرامة مالية بمبلغ 700 شيكل (نحو 190 دولاراً) وخفض رتبته العسكرية إلى جندي. ووفقاً للائحة الاتهام، فإنّ الضابط وصل إلى السفينة حاملاً حقيبة في داخلها زجاجات ماء، تخلص منها داخل السفينة ووضع الأجهزة التي سرقها مكانها.

(يو بي آي)

بن لادن والظواهري يقطنان في منزلين بحماية الاستخبارات في باكستان!

قال مسؤول في «حلف شماليّ الأطلسي» إن زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن والرجل الثاني في التنظيم أيمن الظواهري يقيمان في منزلين متجاورين في شمال غرب باكستان بحماية بعض عناصر أجهزة الاستخبارات الباكستانية.

ونقلت شبكة «سي أن أن» عن المسؤول إن أحداً من «عناصر القاعدة لا يسكن في كهف»، بل إن قادة التنظيم يعيشون برخاء نسبي ويحصلون على حماية السكان المحليين وبعض عناصر أجهزة الاستخبارات الباكستانية.

وأشار المسؤول إلى أنه يُشتبه في أن يكون بن لادن قد تنقل بين جبال شيترال قرب الحدود الصينية ووادي كرام قرب جبال تورا بورا الأفغانية، وهي مساحات شاسعة تسكنها القبائل.

وأكّد أن زعيم حركة «طالبان» الملا عمر تنقل بين مدينتي كويتا وكراتشي في باكستان خلال الأشهر الأخيرة، وهو ما تحدثت عنه تقارير أميركية نقلاً عن مسؤولين. لكن المسؤول الأطلسي رفض الكشف عن وسيلة حصول الحلف على هذه المعلومات.

من جهة ثانية، تحدث المسؤول عن مجريات الحرب في أفغانستان، وحذر من أن التمرد العسكري قادر على خلق المزيد من القوة البشرية سنوياً. وشدّد على أهمية أن تقدّم الحكومة الأفغانية فرص العمل والأمن لجماعات البشتون التي تمثّل 95 في المئة من المتمردين، الذين يعمل معظمهم مع «طالبان» من أجل عوائد مالية.

وقال المسؤول إن الاستراتيجية الجديدة القائمة على شنّ المزيد من الغارات الجوية تهدف إلى الضغط على عناصر «طالبان» للتوجه إلى طاولة المفاوضات مع الحكومة الأفغانية. وشدد على أهمية التوصل إلى مصالحة أفغانية كي لا تستمر الحرب الأميركية في أفغانستان إلى ما لا نهاية.

ميدانياً، قالت قوة المساعدة الدولية في أفغانستان «إيساف» إنها قتلت أكثر من 10 مسلّحين بغارات جوية شنتها في ولاية بغلان شمال البلاد واستهدفت قيادياً بارزاً في «طالبان».

وقالت القوات إن القيادي المستهدف يشارك في زرع العبوات الناسفة ويوفّر التمويل والأسلحة والذخائر لعناصر «طالبان».

وقد تعقبت القوات الدولية مجموعة من المسلحين إلى منطقة بعيدة في مقاطعة داهناه يي غوري في الولاية، وشنت غارات جوية استهدفتهم وأدت إلى مقتل أكثر من 10 مسلحين. ولم يعرف بعد ما إذا كان القيادي المستهدف بين القتلى.

في هذه الأثناء، وجهت «طالبان» تحذيراً إلى الحكومة الهولندية الجديدة التي تتمتع بدعم الحزب اليميني المتطرف «بي في في» بزعامة غيرت فيلدرز، الذي يعادي الإسلام، من هجوم محتمل إذا «صعّدت» في سياستها المعادية للإسلام.

وقال المتحدث ذبيح الله مجاهد، في مقابلة نشرتها صحيفة «فولكسكرنت» اليسارية الهولندية: «إذا ما صعّدت هولندا سياستها المعادية للإسلام، فمن المؤكد أنهم سيكونون هدفاً لهجوم تشنه مجموعة جهادية».

(يو بي آي)

البرازيل

«الخضر» يقرّون الحياد

بول الأشقر

قبل أقل من أسبوعين على الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية البرازيلية، قرر «حزب الخضر» اعتماد الحياد بين المرشحين، ديلما روسيف، مرشحة الرئيس الحالي إيناسيو لولا دا سيلفا والمعارض جوزي سيرا، حاكم ولاية سان باولو. وأتى القرار إثر اجتماع «المجلس الوطني للخضر»، الذي عقد أول من أمس في سان باولو، وأقر بـ88 صوتاً في مقابل 4 اعتماد ما سموه موقفاً «مستقلاً» من مرشحي الدورة الثانية. ويمثّل القرار تكريساً لقوة مارينا سيلفا، التي حصلت على نحو 20 مليون صوت في الدورة الأولى. فهذه الأخيرة التي انتسبت إلى «الخضر» قبل سنة، أصرت على هذا الموقف، فيما كانت تنوي قيادات الحزب التقليدية الالتحاق بحملة جوزي سيرا مقابل الحصول على 4 وزارات أساسية. وفضلت مارينا سيلفا الحفاظ على رأسمالها الانتخابي، تحسباً لاستحقاقات مقبلة، بدلاً من عرضه في سوق المقايضة. وكانت سيلفا قد وجهت رسالة مفتوحة للمرشحين عددت فيها النقاط التي يراها «الخضر» أساسية، ما جعل المرشحين يلتزمان عدداً منها في برامجهما الانتخابية.

من جهة أخرى، تحولت حملة الدورة الثانية إلى حفلة «ملاكمة حرة» تغذيها كل يوم شائعات واتهامات وحملات تخويف جديدة آتية من المعسكرين. وتركز المعارضة حملتها على فضيحة الفساد التي طالت خليفة ديلما روسيف في الوزارة، فيما وجدت الموالاة فضيحة مماثلة تطال أحد مستشاري سيرا، وكان مسؤولاً عن إدارة الأشغال العامة في ولاية سان باولو، وقد تبيّن أنّه سرق أكثر من مليوني دولار من المساهمات المالية غير المرخصة لحملة سيرا الرئاسية.

كذلك تستمر الحملة المعارضة في «المسألة الدينية»، وتحديداً في قضية الإجهاض لتغيير أصوات الشرائح الفقيرة الكاثوليكية والإنجيلية التي تمثل خزان الأصوات الموالية، ما جعل ديلما توجه رسالة مفتوحة إلى المؤمنين في محاولة وقف النزف. وأدى التحريض بشأن «المسألة الدينية» إلى توسيع الخلافات في صفوف المطارنة الكاثوليك بين المحافظين ومن يعترضون على زج المسائل الدينية في المعركة الانتخابية وتذييل اتهاماتهم بتوقيع الكنيسة المزور. أما الحملة الموالية، فتركز على خطر عودة «مسار الخصخصة الذي قد يطال الاحتياط النفطي» في حال فوز مرشح المعارضة. وتدل كل استطلاعات الرأي حتى الآن على أنّ ديلما روسيف لا تزال متقدمة على خصمها جوزي سيرا بفارق يتأرجح بين 4 و8 نقاط مئوية. وقد جرت أول من أمس ثاني مناظرة بين المرشحين، وكانت مناسبة لتكرار الحجج نفسها من الطرفين. ويرى المراقبون أنّ مستوى الحملتين سيتدنى في الأسبوعين الأخيرين؛ لأنّ سيرا نجح في تقليص الفارق الذي كان 14 نقطة مئوية بعد الدورة الأولى من دون أن يستطيع معادلة الأفضلية التي لا تزال تتمتع بها ديلما روسيف.

مبوب

◄ وفيات ►

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة فاطمة محمد قبيسي

أرملة المرحوم الحاج أحمد علي كركي
أولادها: المقدم المتقاعد الحاج علي، حسن، حسين، غسان، خليل والمرحوم محمد
أشقاؤها: المرحومون: علي وحسن وحسين، والحاج إبراهيم وطالب ومصطفى
أصهرتها: عبد الكريم فرحات، الحاج حسين الزين، محمد حمادة ومحمد جلال
يصلى على جثمانها الطاهر اليوم 2010/10/19 الساعة الواحدة والنصف في بلدتها ديركيفا.
تقبل التعازي بعد الدفن وطوال أيام الأسبوع في منزلها ديركيفا.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل قبيسي وكركي وأنسباؤهم وعموم أهالي ديركيفا وخربة سلم.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة فاطمة دياب ماجد
(أم علي)

أرملة المرحوم الحاج أحمد حمود
والدة الزميل علي والحاج محمد
بناتها: الحاجات زينب، خديجة، مريم، علياء، علية، نجاح ونجاة
أصهرتها: الحجاج: علي فتوني، حسن نمر ماجد، أحمد ماجد، علي نور الدين، حسن حمود، حسن سلوم وحسين نور الدين
يقام مجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة بعد ظهر اليوم الثلاثاء 2010/10/19 في حسينية فاطمة الزهراء (ع) ـ زقاق البلاط من الرابعة إلى السادسة مساءً.
الآسفون: آل حمود وآل ماجد وأهالي خربة سلم.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج حسني إبراهيم الحاج يوسف

أولاده: الحاج غنام والحاج عقيد والحاج علي (مدير الأخبار في قناة المنار) وسمير وفوزي وزين العابدين
تقبل التعازي في بيروت اليوم الثلاثاء 2010/10/19 في حسينية البرجاوي ـ بئر حسن بين الساعة الثالثة والخامسة بعد الظهر.

أبناء الفقيدة: طوني ـ جوزف ـ كابي وعائلاتهم
بناتها: يولا زوجة جوزف رباط وعائلتها
ميراي
نجوى زوجة النائب السابق سليم عون وعائلتها
أشقائها: الأستاذ اميل حنوش وشقيقه جوزف
شقيقاتها: سميرة أرملة المرحوم حبيب صفير وأولادها
اوجيني
وعموم عائلات: حنوش وصباغ
ينعون إليكم بمزيد من الأسى واللوعة فقيدتهم الغالية المرحومة
صونيا ملحم حنوش

أرملة المرحوم الياس صباغ
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/10/19 الساعة الرابعة من بعد الظهر في كنيسة مار مخائيل للروم الكاثوليك «جديتا» تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة يومي الثلاثاء والأربعاء الواقع فيهما 19 و20 تشرين الأول من التاسعة صباحاً حتى السادسة مساءً».

في المكتبات

الآن في المكتبات

بلا ضفاف
مقالات جوزف سماحة في "اليوم السابع"

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض لتأهيل وتركيب خلايا توتر متوسط جديدة في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8877 تاريخ 2010/8/26، قد مُدّدت لغاية يوم السبت 2010/11/13 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 ـ مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق أن تقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2010/10/15
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
إيلي سعاده
التكليف 1513

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة رقم 2010/267
المنفذ: فادي عيد صليبا ـ وكيله الاستاذ خليل الاسطا.
المنفذ عليهم: قحطان وجهينا وماري وجبرايل نقولا جبور ـ مجهولي محل الاقامة شركة جيرارير ايرخشادوريان واولاده ش.م.م. انطلياس ـ الربوة ـ بناية بولدوقيان.
السند التنفيذي: حكم المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان ـ المتن تاريخ 2010/1/11 قرار 2010/10 المتضمن اعتبار العقار رقم 2381 نابيه غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبيرين والبالغ /216940/د.أ. وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.
تاريخ محضر وصف العقار: 2010/7/28.
تاريخ تسجيله: 2010/9/14.

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر بإسم حسين اسد دبلاوي . لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/997453

فُقد جواز سفر بإسم هيثم عبدالله يونس . لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/369919

فُقد جواز سفر باسم غازي زين العابدين سعد لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/767807

خرج ولم يعد

غادر العامل عبد الحميد فضل الله عباس حسن، السوداني الجنسية، مقرّ عمله ولم يعد. الرجاء ممّن يعرف عنه شيئاً الاتصال على أحد الرقمين: 01/558268 ـ 71/324478.

للبيع

محل أنترنت جاهز و كامل للبيع في منطقة حي السلم للجادين فقط الاتصال على الرقم 03/851946

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار al-akhbar

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

العقار المطروح: كامل العقار رقم 2381 نابيه. قطعة ارض بعل صخرية شديدة الانحدار ضمنها بعض اشجار السنديان وصنوبر بري. ضمنها العقاران 2388 و2389. مساحته 21694م2. يحده غرباً 2375، 2376، 2377، 2379، 2382، 2390، 2391، 2392، 2393، 2394. شرقاً 2373، 2376، 2379، 2380، 2382، 2383، 2387، 2390، 2395، 2396. شمالاً 2373، 8282، 2383، 2387، 2391، 2392، 2393، 2395، 2396، 2397، 2412. جنوباً 2374، 2375، 2376، 2377، 2378، 2379، 2380، 2390 ويوجد داخل هذا العقار العقاران 7388 و2389. استملاك بالمرسوم 984/2107 لمصلحة كهرباء لبنان ووضع يد بالقرار 88/25 بملف /1/ قنابة برمانا. بخصوص تأكيد الثمن راجع العقد بملف 2329.
قيمة التخمين والطرح: /216940/د.أ.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2010/11/26 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى الراغب الشراء ان يودع قبل المزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
انطوان الحلو

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/839
المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي وكيله المحامي محمد البابا.
المنفذ عليهما: رومانوس حليم يمين ويوسف حليم يمين ـ زغرتا.
السند التنفيذي: عقد قرض مع تأمين عقاري وشهادة قيد تأمين وبيان تسديد وسند كفالة متضامنة بمبلغ 62830د.أ. وملحقاته البالغة 6200د.أ.
تاريخ الحجز: 2007/4/11 تاريخ تسجيله: 2007/4/27.
تاريخ محضر الوصف: 2008/1/18
تاريخ تسجيله: 8/ 3/ 2008
المطروح للبيع: المقسم 5 من العقار 1945 اهدن وهو شقة سكنية في البناء القائم على العقار 1945 اهدن ومقابل فندق بال مون شمالاً ومساحتها 156م2.
بدل التخمين: 140,400د.أ. بدل الطرح: 84240د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الاربعاء 2010/11/24 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا في محكمة زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقرر في صندوق الخزينة أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة والاطلاع على الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمه مقاماً مختاراً له.
مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/957
المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي وكيله المحامي محمد البابا
المنفذ عليه: 1 ـ الشركة الفعلية خليل يوسف رياقص اللبيان وبهية جميل كرم بواسطة الشريك المتضامن خليل يوسف رياقص اللبيان ـ زغرتا ـ العقبة ـ محطة وأفران العقبة.
2 ـ بهية جميل كرم زوجة يوسف اللبيان ـ زغرتا ـ العقبة ـ محطة وأفران العقبة.
السند التنفيذي: سند دين مع رصيد حساب جار بدين ما مجموع 30,379,66/د.أ./وفائدته القانونية.
تاريخ الحجز: 2009/7/1 تاريخ تسجيله: 2009/7/9.
تاريخ محضر الوصف: 2009/8/13
تاريخ تسجيله: 2009/10/21.
المطروح للبيع: كامل العقار /66/ ـ علما، يقع في محلة الشعار مساحته 8904م2 ويمكن الوصول اليه مشياً على الاقدام ويبعد عن الطريق العام حوالي 500م ومغرس بأغراس الزيتون وهي أغراس قديمة العهد وهي الآن منتجة.
حدود العقار: يحده العقارات شرقاً: 64 ـ 65 ـ 76 ـ75 ـ72 غرباً: 62 ـ 67 ـ 68 شمالاً العقاران: 65 و64 جنوباً: 76 ـ 69 ـ 68 ـ 67.
بدل تخمين: 133560د.أ. بدل الطرح: 80136 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الاربعاء 2010/11/24 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا في محكمة زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مختاراً له وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/9/28 على المتهم فادي علي الأسمر جنسيته مكتوم القيد محل إقامته النبعة ملك حسن سوسي ط أرضي والدته فاطمة عمره 1980 أوقف بتاريخ 2008/5/29 حتى 2008/7/10بالعقوبة التالية مؤبد.
وفقاً للمواد 640/639 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة وسلب
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحادة
ونشر الحكم
في 2010/9/28
الرئيس
هنري الخوري

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/9/23 على المتهم محمد نعيم مزنر/ سجل 999 زقاق البلاط جنسيته لبناني محل إقامته الجناح قرب شركة الغاز والدته هند عمره 1988 أوقف غيابياً بتاريخ 2008/1/24 بالعقوبة التالية مؤبد.
وفقاً للمواد 640/639 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحادة
ونشر الحكم
في 2010/9/23
الرئيس هنري الخوري

إعلان بيع بالمعاملة 2009/706

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2010/11/2 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليهما كميل جان خليل الحاج ونينا حسن وهبي ماركة مرسيدس 230SLK موديل 1998 رقم /193676/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /15052/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /12940/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /9000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

عن استدراج عروض لتلزيم تأمين طباعة مجلة «الضمان» العدد الثاني عشر في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت ـ شارع بغداد ـ كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2010/11/04 استدراج عروض لتلزيم تأمين طباعة مجلة «الضمان» ـ العدد الثاني عشر ـ في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد إلى بريد المديرية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض، على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لاجراء استدراج العروض.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه أو يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في 15 تشرين الاول 2010
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 1519

إعلان عن إقامة دورة بيع بالمزاد العلني

تعلن دائرة جمرك طرابلس عن اقامة دورة بيع بالمزاد العلني تتناول بيع ما يلي:
ـ 59 سيارة ركاب مستعملة من أنواع مختلفة (برسم إعادة التصدير).
ـ سيارتي إسعاف زجاج من نوع أوبل ومرسيدس (برسم الاستهلاك المحلي أو إعادة التصدير).
ـ جرار زراعي من نوع فورد مستعمل (برسم الاستهلاك المحلي أو إعادة التصدير).
ـ 4 سيارات مقفلة لنقل البضائع من نوع رينو (برسم إعادة التصدير).
ـ سيارة مقفلة لنقل البضائع من نوع فولكس فاكن (برسم اعادة التصدير).
ـ سيارتين مجهزتين لنقل الأموال من نوع تويوتا (برسم الاستهلاك المحلي أو إعادة التصدير).
* موعد إجراء البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2010/11/10 عند الساعة التاسعة صباحاً.
* يمكن معاينة السيارات المطروحة للبيع في مكان وجودها داخل حرم مرفأ طرابلس، كما يمكن لمزيد من المعلومات مراجعة أمانة سر الدائرة خلال الدوام الرسمي.
طرابلس في 2010/9/28
المراقب اول لدائرة جمرك طرابلس
وسام الرواس
التكليف 1515

إعلان

عن تلزيم كافيتريا الموقف العمومي لبلدية النبطية
تعلن بلدية النبطية عن رغبتها في تلزيم كافيتريا الموقف العمومي لبلدية النبطية وفق دفتر الشروط الخاص للكافيتريا
وعلى الراغبين الاطلاع على دفتر الشروط في قلم بلدية النبطية الكائن في مبنى اتحاد بلديات الشقيف ـ شارع البريد ـ طابق ارضي يومياً وخلال أوقات الدوام الرسمي وذلك خلال مهلة 15 يوماً من تاريخ بدء الاعلان.
النبطية في 2010/10/12
رئيس بلدية النبطية
د. أحمد كحيل
التكليف 1514

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت وداد علي عيسى بصفتها الشخصية سند مليكة بدل ضائع عن حصتها في العقار 87 القماطية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

باتشي توسع آفاقها
بافتتاح فرع جديد في بعبدا

التميز والتفرد لا يغيبان عن باتشي الرائدة في عالم الشوكولاتة والهدايا والتذكارات. فتفتتح باتشي فرعاً جديداً لها في منطقة الحازمية، على الطريق المؤدي إلى بعبدا، سعياً منها لتوسيع آفاقها.
وينتشر عبق الشوكولاتة اللذيذ ليجذب القاطنين في بعبدا والمتن إلى واحد من أكثر المحلات عصرية وفخامة من حيث التصميم والأناقة في عرض كافة المنتجات.
ويعتبر موقع الفرع الجديد على الطريق العام مقصداً سهلاً للزبائن. وبوسعهم في أي مناسبة أن يزوروا الفرع للاختيار من مروحة واسعة من الشوكولاتة على أنواعها، والمزينة في علب فضية أو مصنوعة من الجلد أو الخشب، فضلاً عن التذكارات الخاصة بالأعراس والولادة ومجموعة من الأكسسوارات المنزلية والهدايا التي من شأنها أن تغمر من يدخل إلى المحل بروح باتشي الخلابة المستوحاة من عالم الأحلام والفخامة.
مرة جديدة تؤكد باتشي من خلال افتتاح الفرع الجديد التزامها بالتوسع على كافة الأراضي اللبنانية لبلوغ شريحة أوسع من الزبائن وإرضاء الأذواق المرهفة على أنواعها.
أما المنتجات المستحدثة في قوالب مبتكرة والتي ستعرض في الفرع الجديد على طريق بعبدا، فستجعل باتشي الوجهة الفضلى والأكيدة لمحبي الشوكولاتة والباحثين عن هدايا متميزة يفتخرون بها.

(بيان)

مطلوب للعمل في دولة قطر

مدماك للمقاولات ذ.م.م شركة رائدة في مجالات البناء في دولة قطر منذ أكثر من 40 عاماً ، بحاجة لتقنيين ذوي كفاءات وخبرات عالية للعمل على المشاريع الضخمة التي تعمل على تنفيذها . يتضمّن عمل الشركة مشاريع عالية الجودة من أبنية سكنية ، تجارية ، تعليمية ، طبية وترفيهية وكذلك أعمال مدنية ، طرقات ، جسور وبنية تحتية .
على المتقدم أن يكون قد حصل على المؤهلات العلمية اللازمة من مؤسسات تعليمية معترف بها وخبرة على تنفيذ مشاريع ذات مواصفات عالية ويجيد اللغة الانجليزية . كما وإن الأفضلية لذوي الخبرة في الخليج العربي .

الوظائف المطلوبة حالياً

1) 201 AA مراقب عام أبنية
2) 202 AA مدير موقع إنشاءات .
3) 203 AA مشرف عمال أبنية .
4) 204 AA مراقب عام طرقات وبنية تحتية
5) 205 AA مراقب عام أعمال تشطيبات .
6) 206 AA مراقب تشطيبات داخلية .
7) 207 AA مراقب مدني .
8) 208 AA مساح .
9) 209 AA مراقب تبريد وتكييف .
10) 210 AA مراقب تصنيع وتركيب تمديدات تكييف وتبريد
11) 211 AA مراقب أعمال كهربائية .
12) 212 AA مراقب أعمال السباكة .
13) 213 AA منسق آليات رفع أحمال ثقيلة .
14) 214 AA مراقب جراج " آليات خفيفة وثقيلة " .
15) 215 AA مراقب عام مستودعات مواد بناء

يجب على المتقدمين للوظائف المذكورة أعلاه أن يكونوا ذوي خبرة عالية ويكونوا قد عملوا على مراقبة عمال من جنسيات مختلفة على مشاريع ضخمة .

على المهتمين إرسال سيرتهم الذاتية باللغة الانجليزية مع صورة شخصية مع ذكر رقم الوظيفة إلى الأيميـــل : recruit@midmac.net
(الموقع الالكتروني : (www.midmac.net

دورة الحريري للسلة

تأهّل الرياضي والاتحاد والحكمة في موقف حرج

شهد اليوم الرابع من دورة حسام الدين الحريري لكرة السلة مواجهة لبنانية ـ مصرية على جبهتين: الأولى بين الحكمة والاتحاد السكندري، وانتهت مصرية، والثانية بين الرياضي والأهلي وانتهت لبنانية، ليكون التعادل 1ـ1 حصيلة يوم أمس

لاعب الحكمة غارنيت طومسون يسجّل تحت أنظار هيثم كمال (6) واسماعيل أحمد

عبد القادر سعد

تأهل فريق الرياضي إلى نصف نهائي دورة حسام الدين الحريري لكرة السلة، بعدما حقق فوزه الثاني، وكان على حساب الأهلي المصري 83ـ 67 (25ـ15، 50ـ38، 66ـ50) ضمن المجموعة الأولى على ملعب الرياضي حيث تُقام البطولة.

ولم يواجه فريق الرياضي مشكلة في المباراة رغم الأداء الجيد للمصريين، الذين يلعبون بتشكيلة مصرية، علماً بأن لاعبهم ماركوس مالفن وصل مساء أمس إلى بيروت للانضمام إلى فريقه في ما بقي من البطولة.

وتألّق لاعبو الرياضي دفاعياً، حيث سجل الفريق 39 كرة مرتدة مقابل 22 كرة للمصريين.

وكان لاعب الرياضي أنطوني وليامز أفضل مسجلي المباراة بـ20 نقطة في مقابل 19 نقطة لكل من جو فوغل وجان عبد النور، فيما سجل أحمد يوسف 17 نقطة وهيثم سعيد 12 نقطة للأهلي.

الحكمة × الاتحاد السكندري

تضاءلت آمال فريق الحكمة في التأهل إلى الدور نصف النهائي لدورة حسام الدين الحريري لكرة السلة بعد تلقيه الخسارة الثانية ضمن المجموعة الثانية، وكانت أمام الاتحاد السكندري 84 ـ 86 (17 ـ 23، 36 ـ 49، 62 ـ 78) بعد مباراة مجنونة انتفض فيها الحكماويون بقوة في الربع الأخير مقلصين الفارق من 20 نقطة إلى نقطتين. ولو دخلت ثلاثية غارنيت طومسون في الثواني الأخيرة لكان الحكمة قد سجل فوزه الأول.

وتأخر الحكمة في التحرك؛ إذ جاء الشوط الأول متوسط الأداء من الحكماويين دفاعاً وهجوماً. وفي الربع الثالث تحسن الوضع، وخصوصاً عبر غالب رضا بمؤازرة الأميركي غارنيت طومسون الذي كان أفضل مسجلي فريقه للمباراة الثانية، فيما لم ينجح مواطنه ديمار جونسون بفرض نفسه على أرض الملعب.

ورغم الخسارتين، إلا أن فريق الحكمة ظهر بصورة مقبولة، ويحتاج إلى مزيد من الوقت كي يتجانس اللاعبون في ما بينهم، إضافة إلى ضرورة عدم استعجال الفوز.

أما من جهة الاتحاد السكندري، الذي ضمن تأهّله، فكان إسماعيل أحمد عند حسن ظن جهازه الفني كالمعتاد، وأدى دور المعرقل لأي محاولات حكماوية للعودة إلى أجواء المباراة، وخصوصاً عبر ثلاثياته القاتلة (خمس ثلاثيات).

وكان طومسون أفضل مسجلي المباراة بتسجيله 35 نقطة، فيما سجل غالب رضا 16 نقطة وجورجيو أبي طايع 14 نقطة، وتميز من الاتحاد السكندري إسماعيل أحمد بتسجيله 25 نقطة في مقابل تسجيل دارين كيلي 18 نقطة وإسلام علي 16 نقطة.

■ وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة عينها، فاز النجم الساحلي التونسي على كاظمة الكويتي 80 ـ51، ليُبقي حظوظه بالتأهل.

■ يلعب اليوم عند الساعة 16,00 الملعب النابلي مع المحرق البحريني، والاتحاد السكندري مع كاظمة، والأهلي مع القادسية الكويتي. ويرتاح الحكمة والرياضي اليوم، على أن يتابعا مبارياتهما غداً، فيلعب الحكمة مع النجم الساحلي عند الساعة 16,00، والرياضي مع الملعب عند الساعة 18,00. وجميع المباريات على ملعب الرياضي في المنارة.

وستكون مباراة الحكمة والنجم الساحلي حاسمة على صعيد بطاقة التأهل الثانية، وكذلك لقاء الاتحاد السكندري الذي ضمن تأهله مع كاظمة.

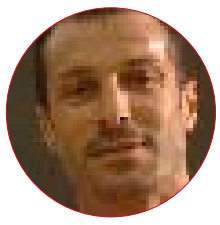

الحكمة ونقاط الضعف

رأى مدير فريق الحكمة إيلي مشنتف (الصورة) أن مشاركة الحكمة في دورة الحريري كانت للوقوف على نقاط ضعف الفريق. وكشف عن احتمال تغيير العنصر الأجنبي، وخصوصاً ديمار جونسون. أما بالنسبة إلى اللاعب إيلي أسطفان، فلم تحسم إدارة الحكمة قرارها بشأن التعاقد معه، علماً بأن اللاعب لديه أكثر من عرض، وخصوصاً من المتحد وبيبلوس.

كرة القدم

«مكانك راوح» تسوية جديدة في اتحاد الكرة وارتدادات خارجيّة

يرفض المسؤولون في الاتحاد الكروي البحث عن مخرج لأزمة الكرة اللبنانية التي باتت تئن تحت عجز إداري وإفلاس مادي وكوارث فنية انسحبت على اللعبة ككل، كما ترفض المرجعيات السياسية مبدأ «الماء والزيت لا يمتزجان»

هدوء ما بعد العاصفة؟ (أرشيف)

..وكأنه كان ينقص كرة القدم اللبنانية المزيد من الخضات والانفعالات ثم التسويات، فظهرت السياسة ومرجعياتها أمس على هيئة قاضي القضاة لتفرض تسوية جديدة على حساب اللعبة. إذ وُصف الخلاف الجديد بين رئيس الاتحاد والأمين العام بالعادي وسوء التفاهم، وليس أعمق من ذلك. وعقد اجتماع مصغر بين المختلفين وشخصية سياسية نافذة مقرّبة من مرجعية كبرى في البلد، وكان الاتفاق وفرض حل تسووي يقضي بترشح الأمين العام وعدم طرح سحب الصلاحيات من رئيس الاتحاد، وبالتالي تنفيذ انقلاب في الاتحاد الهش، الذي هو أصلاً وليد للتسوية السياسية.

ورأى مصدر مطّلع أن الخلاف هو شخصي ويندرج في إطار تقاسم «الجبنة» في المواقع الخارجية، وتحديداً القارية، وأن هذا الخلاف قد يؤثر أساساً في التصويت في الانتخابات المقبلة لرئاسة الاتحاد الآسيوي، إذ إن شخصية خليجية فاعلة جداً قارياً تنوي الترشح في وجه رئيس الاتحاد الآسيوي الحالي القطري محمد بن همام، وهي تعدّ العدة لإسقاطه في وطنه حيث تجري الانتخابات في 6 كانون الثاني المقبل في الدوحة على هامش كأس الأمم الآسيوية التي تستضيفها قطر.

وترتكز هذه الشخصية على نتائج الانتخابات القارية التي جرت العام الماضي لعضوية المكتب التنفيذي للفيفا، حيث فاز بن همام بفارق ضئيل جداً على البحريني سلمان بن عيسى.

وعليه يتوقف ذهاب صوت لبنان الى أحد المرشحين بحسب المفوّض رسمياً من قبل الاتحاد اللبناني.

وإزاء هذا الوضع، لا بد أولاً من التطلع لمصلحة الكرة اللبنانية التي تواصل انحدارها واحتضارها على كل المستويات الإدارية والفنية والتسويقية والمالية.

والسؤال الذي يطرحه المصدر عينه: إلى متى ستسري هذه التسوية... ومتى الانفجار المقبل؟

الكؤوس الأفريقية

غضب أهلاوي عارم من الحكم واللاعب و«الجزيرة»!

القاهرة – **هاني العسال**

سادت الأوساط الرياضية المصرية أجواء غضب عارمة بعد خروج الأهلي من الدور قبل النهائي لدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم أمام الترجي التونسي، ليس بسبب الخسارة فقط في مباراة الإياب في رادس بهدف وضع الترجي في النهائي، بل لأسباب تفاوتت بين أداء حكم المباراة والهدف الذي أحرزه الترجي «باليد» الى تعليقات المحللين في استديوهات قناة «الجزيرة» الرياضية الناقل الحصري للمباراة!

فقد اتهمت وسائل إعلام وجماهير مصرية لاعب الترجي «النيجيري» مايكل إينرامو بالاحتيال لإحرازه هدفاً بيده، قبل أن ينطلق فرحاً وكأن شيئاً لم يحدث، محتسبة أن الفارق بين هدف إينرامو وهدف محمد فضل مهاجم الأهلي باليد أيضاً في مباراة الذهاب في القاهرة هو التعمد.

وأبدى معلقون مصريون استياءً شديداً من محللي قناة الجزيرة لإصرارهم على المقارنة بين هدف فضل في المباراة الأولى وهدف إينرامو، وتعمّد عرض لقطة هدف فضل أثناء تحليلها لمباراة الترجي والأهلي «الثانية»، وعلق الجزائري حفيظ دراجي مقدم الاستديو التحليلي على فوز الترجي بأن «البادي أظلم».

وما قاله «التونسي» طارق دياب تعليقاً على أداء الحكم الغاني جوزيف لامتي حيث وصفه بأنه كان «ممتازا»، وعندما نعت محمد بركات لاعب الأهلي بـ«الغباء» لمسئوليته عن طرده في الشوط الأول بداعي اعتدائه بالضرب من دون كرة على لاعب من الترجي أثناء «مشادة» بالأيدي شارك فيها لاعبون من الفريقين!

وكان المحلل التحكيمي «السوري» جمال الشريف قد وصف هدف الترجي بـ«الفاضح» لأنه من لمسة يد واضحة، وأكد أن الحكم احتسب 50 خطأ تحكيمياً طوال المباراة لم يخطئ فيها سوى في ثلاثة قرارات من بينها قرار احتساب هدف إينرامو، وهو ما يعني أنه لم يكن سيئاً!!

وامتدّ هجوم الإعلام المصري ليشمل أيضاً زكريا ناصف لاعب الأهلي الأسبق لأنه بحسب وسائل إعلام مصرية لم يحاول الرد على تجاوزات دياب أو دراجي في حق لاعبي الأهلي، فضلاً عن إصراره على الحديث عن أن الأهلي لم يكن

> **ثورة أهلاوية وقرارات فنية واستياء من المعلقين وتغييرات في صورة الفريق**

«حاضراً» في المباراة.

وفنياً، انبرى حسام البدري المدير الفني للأهلي ولاعبو الفريق في هجوم حاد على الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «الكاف» لتعيينه الحكم لامتي لإدارة المباراة، علماً بأن البدري سبق أن صرح قبل المباراة بأنه يخشى من قلة خبرة هذا الحكم.

وأشار البدري إلى أن هزيمة الأهلي كانت «مدبرة»، سواء عن طريق احتساب القرارات العكسية أو عبر «تكتيف» أداء لاعبي الأهلي خلال المباراة.

وفي المؤتمر الصحافي، تسبب رفض البدري توجيه التهنئة للترجي بعد المباراة وإصراره على أن الفريق التونسي لا يستحق التأهل بهذه الطريقة إلى النهائي في وقوع مشادة كلامية بينه وبين الصحافيين التونسة، وهو ما دفع البدري إلى مغادرة المؤتمر مسرعاً.

ومن القاهرة، أبدى سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصري تعاطفه مع الأهلي وأعلن تأييده ودعمه أي قرار يتخذه الأهلي في ما يتصل بحكم المباراة، سواء بسبب الهدف الغير الصحيح الذي احتسبه أو أسلوب إدارته للقاء.

وتترقب الأوساط الرياضية الغاضبة في مصر أيضاً عودة بعثة الفريق إلى القاهرة، حيث ينتظر صدور قرارات حاسمة عبر إدارة الأهلي لإعادة الاتزان إلى الفريق، وخصوصاً بعد الانتقادات إلى البدري وأسلوبه. وتتجه نية الإدارة إلى تجديد الثقة في البدري، مع مطالبته بالاعتماد على صاعدين من أمثال شهاب الدين أحمد وأحمد شكري ومصطفى محمود «عفروتو» بدلاً من بعض الكبار.

كما تتجه النية إلى تجديد عقد المهاجم الليبيري فرانسيس دو فوركي المصاب، والعمل على سرعة تجهيز الدولي عماد متعب ليكون قادراً على المشاركة بسرعة في يناير، ويتوقع اتخاذ قرارات بشأن عدد من اللاعبين قد يكون من بينهم المهاجم اللبناني محمد غدار.

حسام السيد يضبط اينرامو مسجل هدف الفوز المشكلة (فتحي بلعيد)

كأس الاتحاد الآسيوي

لقاء ساخن في الكويت والاتحاد لتعويض خسارة الذهاب

ستقال اليوم كلمة الحسم في كأس الاتحاد الآسيوي في كرة القدم عندما تقام مباراتا إياب الدور نصف النهائي. وينتظر القادسية الكويتي ضيفه الرفاع البحريني لرد اعتباره أمامه، ويعول الاتحاد السوري على جمهوره لتخطي موانع تونغ التايلاندي.

وخرج الفريق البحريني من موقعة الذهاب فائزاً 2.0 في مباراة شهدت أحداثاً كثيرة وانتقادات من مدرب الأخير للحكم، أما الاتحاد، فعاد من تايلاند بخسارة 1.0 يأمل تعويضها على أرضه وبين جمهوره.

وسيبحث بطل الكويت مع ضيفه الرفاع عن تسجيل ثلاث إصابات لكي يضمن التأهل إلى المباراة النهائية واستضافتها على أرضه وبين جماهيره (حسب قرار الاتحاد الآسيوي بإقامتها على أرض المتأهل من مباراة القادسية أو الرفاع).

لا شك في أن المهمة ستكون صعبة على القادسية، فتعقد عليه الآمال بالحفاظ على هذا اللقب الآسيوي بعدما أحرزه الكويت في النسخة السابقة، وبالتالي فإن الضغط النفسي سيكون كبيراً على اللاعبين. ويفتقد القادسية جهود مهاجمه أحمد عجب للإصابة، ويحوم الشك حول مشاركة المهاجم الآخر السوري فراس الخطيب.

وسيكون الشغل الشاغل لأصحاب الأرض عدم إهدار الفرص كما حصل في مباراة الذهاب، فدفعوا الثمن باستقبال شباكهم إصابتين.

ويدرك مدرب الرفاع البرتغالي جوزيه جاريدو الذي يعرف الكرة الكويتية من خلال إشرافه على تدريب كاظمة والقادسية سابقاً، أن الفوز بهدفين عزز من حظوظ فريقه في التأهل أكثر من منافسه، وبالتالي سيكون أكثر تحكماً بزمام الأمور.

وفي حلب، يراهن الاتحاد السوري على جمهوره الكبير كسلاح قوي عندما يواجه ضيفه موانغ تونغ.

ويتطلع الاتحاد إلى مساندة استثنائية من جمهوره لتعويض خسارته ذهاباً 1.0، ويعتقد معظم لاعبيه بإمكان تحقيق الإنجاز والتأهل إلى النهائي، وهذا ما أكده مدافعه الدولي عبد القادر دكة، الذي رأى أن فريقه يمثل الوجه الأبيض للكرة السورية بعد فشل المنتخب السوري في بطولة غرب آسيا الأخيرة في الأردن وخروج منتخب الشباب من الدور الأول لنهائيات كأس آسيا في الصين.

(الأخبار)

لبنان الرياضي

أميوني رابعاً في رالي الأردن

حلّ السائق اللبناني الشاب نيكولاس أميوني وملاحه جوزف مطر في المركز الرابع في رالي الأردن الوطني، وهو الجولة الثالثة الأخيرة من بطولة الأردن.

وبهذه النتيجة كرّر أميوني إنجازه في مشاركته الأخيرة في الأردن، حيث حلّ رابعاً أيضاً. وسيكون أميوني السائق اللبناني الوحيد في رالي قبرص الأهم في المنطقة. وهو رأى أن مشاركته في الأردن جاءت استعداداً لهذا السباق وتابع: «أن أكون اللبناني الوحيد في قبرص هو أمر مميّز، لكن في الوقت عينه يحمّلني مسؤولية كبيرة لتحقيق أفضل نتيجة ممكنة، وإنني أتوقع الخروج بنتيجة طيّبة أخرى لثقتي بقدراتي ومستوى سيارتي، إضافة إلى مساعدة ملاحي جوزف مطر صاحب الخبرة الطويلة في الميدان».

سباقات اكتشاف المواهب العمرية

تنظم جمعية بيروت ماراتون سباقات مناطقية ضمن برنامج العدائين الشباب المعتمد بالتعاون والتنسيق مع الاتحاد اللبناني لألعاب القوى، والهادف إلى اكتشاف المواهب بين العدائين من ذوي الفئات العمرية (مواليد عام 1991 ولغاية 1998) وتمكينهم من المشاركة في استحقاقات ماراتونية خارجية. وتقام السباقات يوم السبت 23 تشرين الأول الحالي في المناطق والتواريخ الآتية: - طرابلس: ملعب طرابلس الأولمبي (8:30 صباحاً). - جونية: مدينة فؤاد شهاب الرياضية: (9:20 صباحاً). - بيروت: المدينة الرياضية (10:30 صباحاً).
- صيدا: ملعب صيدا الأولمبي (11:30 صباحاً) - رياق: ملعب مدرسة القديسة حنة: (12:30 صباحاً). ويشارك في السباقات ذكور وإناث من الفئات العمرية من 1991 وحتى 1997(لمسافات بين 1 كلم و2 كلم). وسيُختار أفضل عداء وعداءة من كل فئة عن كل المحافظات لينخرط هؤلاء في البرنامج التحضيري.

رماية الرئيس «شمعون»

برعاية النائب دوري شمعون، اختتمت دورة الرئيس «كميل نمر شمعون» الثالثة في الرماية على أطباق الحفرة الأولمبية، في حقل رماية نادي «طوني وازن» ـ غدراس. وجرت التصفيات في جو حماسي شديد، وجاءت نتائجها كالآتي: - أطباق «الحفرة الأولمبية» فئة A: 1. وليد نجار «نادي ليبانون» (90 طبقاً من 100، 2. جوزيف حنا «نادي ليبانون» (84)، 3. إيلي عنيسي «نادي الصفرا» (84). - «الحفرة الأولمبية» فئة B: 1. علاء خليل «نادي الصفرا» (73 طبقاً)، 2. هيثم حجار «نادي مرفأ بيروت» (73 طبقاً)، 3. إدمون الجلخ «نادي الصفرا» (67 طبقاً). وتألفت لجنة الحكام من: ضوميط كلاب وساسين روحانا.

سركيس وأبي شديد ضيفا MTV

يستضيف برنامج «سكور» الرياضي الأسبوعي على شاشة MTV، غداً الثلاثاء (الساعة 11 مساءً)، المدرب الوطني ومدرب نادي الشانفيل بكرة السلة غسان سركيس واللاعب إيلي أبي شديد بطل لبنان في الكرة الطائرة الشاطئية وحامل الميدالية البرونزية في بطولة العرب مع زميله نادر فارس. يقدم البرنامج الزميل نجيب قاعي وأعضاء القسم.

الرياضة الدولية

أرتيتا نجم ولد في المكان والزمان غير المناسبين

مرة جديدة يخرج الاسباني ميكيل أرتيتا تحت وابل من التصفيق من ملعب «غوديسون بارك» الخاص بفريقه إفرتون. تقديرٌ دائم حازه لاعب الوسط الموهوب في المهجر لا في بلده الأم، حيث جرى تجاهل موهبته الفذة

ميكيل أرتيتا محتفلاً بهدفه في مرمى ليفربول أول من أمس (جون سوبر ـ أ ب)

شربل كريم

يراوغ ببراعة، يسدد بدقة، يسجل الاهداف، ويمرر الكرات الحاسمة. هذه ببساطة صفات لاعب كرة القدم الكامل الاوصاف، وهي تنطبق تماماً على الاسباني ميكيل أرتيتا لاعب خط وسط إفرتون الانكليزي، الذي يؤكد يوماً بعد آخر انه احد ابرز نجوم الـ«برمير ليغ». وكان الإثبات الاخير في مباراة الاحد امام الغريم التقليدي ليفربول، حيث سجل هدفاً جديداً.

الا انه رغم كل ما يفعله لم يجد أرتيتا حتى الآن مكاناً له في تشكيلة منتخب بلاده، وهي مسألة تثير الاستغراب في موازاة وجود تفسير منطقي لها، لكن من دون اسقاط حق هذا اللاعب في ارتداء قميص «لافوريا روخا» قبل ان يسير في خريف مسيرته، وهو الذي يبلغ الآن 28 عاماً.

ويمكن اعتبار ان أرتيتا وجد الطريق الى النجومية في زمان غير مناسب، إذ إن الجميع يعلم ان اختراق صف خط الوسط الرهيب في منتخب اسبانيا في الأعوام الاربعة الاخيرة يبدو مهمة شبه مستحيلة، في ظل وجود اسماء لامعة من طراز شافي هرنانديز واندريس إينييستا وفرانسيسك فابريغاس وشابي ألونسو.

أضف الى هذه النقطة ان اسم أرتيتا لم يعد بعيداً من الدوري الاسباني، إذ إن هذا اللاعب الباسكي المولد الذي خطا أولى خطواته مع الفريق الرديف لبرشلونة، لم يتمكن من اقناع القيّمين على النادي الكاتالوني، فأعير الى باريس سان جيرمان الفرنسي حيث قدّم أداءً ثابتاً، ما أثار اهتمام رينجرز الاسكوتلندي الذي ضمّه الى صفوفه، حيث لعب من 2002 الى 2004، قبل ان يقرر العودة لإثبات نفسه في «الليغا» مع ريال سوسييداد. هذه الخطوة لم تكن موفّقة (لعب 15 مباراة فقط) فسُمح له بالرحيل معاراً الى إفرتون الذي اشتراه لاحقاً ليبدأ معه رحلة التألق.

ويبدو ان الفشل المستمر لأرتيتا في الملاعب الاسبانية لم يشجع الجهاز الفني السابق بقيادة المدرب لويس أراغونيس والحالي بقيادة فيسنتي دل بوسكي، على استدعائه، وهي مسألة اثارت تساؤلات الكثيرين، وخصوصاً ان هذا «الكروي العداء» (نظراً إلى كثرة نشاطه على ارض الملعب) لعب مع كل منتخبات الفئات العمرية. والاهم أنه أكد علوّ كعبه في بطولة صعبة، أي الدوري الانكليزي المجبول بالنجوم من مختلف الجنسيات، والدليل انه كان من الصعب على المدافعين الخصوم وقفه على ارض الملعب، فكان أكثر اللاعبين معاناة من الأخطاء في الموسم الماضي، اذ ارتكب 100 خطأ ضده!

«الفيفا» منع إنكلترا من ضم أرتيتا

في الوقت الذي لم يؤكد فيه مدرب إنكلترا، الإيطالي فابيو كابيللو، رغبته في ضمّ ميكيل أرتيتا الى صفوف منتخب «الأسود الثلاثة» بعد حصوله على الجنسية، برز موقف ستيفن جيرارد الذي تمنّى حصول هذه الخطوة. إلا أن «الفيفا» منع حصول هذا الأمر لان أرتيتا كان قد شارك مع جميع منتخبات الفئات العمرية لإسبانيا في بطولات رسمية.

المنبوذ من المنتخب والأندية الإسبانية تحول بطلا في «غوديسون بارك»

أرتيتا الذي بدأ مسيرته لاعباً في مركز الوسط . المدافع، متأثراً بمثاله الاعلى مدرب برشلونة الحالي جوسيب غواردیولا، ثم اصبح اكثر اللاعبين فعالية في الدوري الانكليزي عندما اخذ دوراً هجومياً اكبر، يسير في تطوّر مستمر من دون ان يبلغ طموحاته مَع فريق محدود وبعيداً من منتخب «ظلمهُ» عندما قرّر نبذه، في الوقت الذي تتمنى فيه منتخبات كبيرة عدة ان تحصل على لاعبٍ يتمتع بنصف امكانياته.

كرة المضرب

فيديرر ينتزع المركز الثاني في التصنيف من ديوكوفيتش

تأهل الأوكراني سيرغي ستانكوفسكي إلى الدور الثاني من دورة موسكو الروسية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 715 ألف يورو لكل فئة بفوزه على الأميركي مايك راسل 6-4 و6-3 و7-5. ورافقه إلى الدور الثاني الايطالي بوتيتو ستاراتشي بفوزه على الروسي تيمراز غاباشفيلي 6-3 و7-5 و6-1.

ولدى السيدات تأهلت إلى الدور الثاني الاسبانية ماريا خوسيه مارتينيز المصنفة ثامنة بفوزها على الروسية آلا كودريافياتسيفا 6-1 و7-5 و6-1. ورافقتها إلى الدور عينه الأوكرانية كاترينا بوندارينكو بفوزها على التشيكية بيترا كفيتوفا 6-3 و7-6 و6-1.

وشهد هذا الدور خروج الروسية اناستازيا بافليوشينكوفا المصنفة رابعة على يد السلوفاكية دومينيكا سيبولكوفا 6-7 و6-2 و6-0.

دورة ستوكهولم

صعد السويدي ميشال ريديرستيدت إلى الدور الثاني من دورة ستوكهولم السويدية الدولية البالغة جوائزها 531 ألف يورو، بفوزه على الاسباني دانيل خيمينو ترافير 7-6 و6-3. وتأهل إلى الدور عينه السويسري ستانسيلاس فافرينكا بفوزه على الايطالي اندرياس سيبي 6-2 و6-2.

تصنيف المحترفين والمحترفات

استعاد السويسري روجيه فيديرر المركز الثاني في لائحة التصنيف العالمي الجديد للاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر أمس.

وانتزع فيديرر المركز الثاني من الصربي نوفاك ديوكوفيتش بعد فوزه عليه في دور الأربعة لدورة شنغهاي الدولية قبل أن يخسر المباراة النهائية أمام البريطاني اندي موراي الذي احتفظ بالمركز الرابع، والسويدي روبن سودرلينغ بالمركز الخامس.

وخرج الروسي نيكولاي دافيدنكو من نادي العشرة الأوائل بعد فقدانه لقب دورة شنغهاي.

ولدى السيدات احتفظت الدنماركية كارولين فوزنياكي بالمركز الأول على لائحة تصنيف رابطة اللاعبات المحترفات حيث بقيت متقدّمة على الأميركية سيرينا وليامس صاحبة المركز الثاني بفارق 850 نقطة.

وكانت فوزنياكي تربّعت على عرش هذا التصنيف بعد تأهلها إلى الدور ربع النهائي لدورة بكين (فازت باللقب لاحقاً) قبل حوالى أسبوعين، وباتت بالتالي أول دنماركية مصنفة أولى في العالم.

(رويترز، أ ب)

● الدوري الأرجنتيني ●

فيليز سارسفيلد يقلّص الفارق واستوديانتيس إلى ثلاث نقاط

جماهير بوكا تحتفل بالفوز (أ ب)

تمكّن فيليز سارسفيلد ثاني الترتيب من تقليص الفارق إلى 3 نقاط بينه وبين استوديانتيس المتصدر إثر الفوز الذي حققه الأول على مضيفه كويلمس 2.0، وتعادل الثاني مع كولون 1.1 في المرحلة الـ11 من الدوري الأرجنتيني لكرة القدم.

في المباراة الأولى سجل الهدفين مارتينيز (38) وسيلفا (83). وفي الثانية سجل فرناندیز (29) لاستوديانتيس، وفورتيس (4) لكولون.

كذلك، فاز أرسنال على جيمنازيا لا بلاتا 2.3، وسان لورنزو على تيغر 2.0، وأولد بويز على إنديبندينتي 1.3، وأوليمبو على لانوس 1.0، وبوكا جونيورز على هيوراكان 2.0، وراسينغ كلوب على أرجنتينوس جونيورز 1.2. وتعادل بانفيلد مع نيولز أولد بويز 0.0، وغودوي كروز مع ريفر بلايت 2.2.

. ترتيب فرق الصدارة:

1. استوديانتيس 26 نقطة من 11 مباراة
2. فيليز سارسفيلد 23 من 11
3. أرسنال 23 من 11

(أ ب)

دوري أبطال أوروبا

قمّة متجدّدة بين ريال مدريد وميلان

تتجه الأنظار إلى ملعب «سانتياغو برنابيو» في العاصمة الإسبانية مدريد، حيث يستقبل ريال مدريد متصدر «الليغا» ميلان الإيطالي ضمن المجموعة السابعة التي يتصدرها بست نقاط، في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وتجمع المباراة الفريقين الأكثر تتويجاً في المسابقة، إذ أحرز ريال اللقب تسع مرات مقابل سبع مرات للفريق اللومباردي وصيف المجموعة بأربع نقاط.

ويحوم الشك حول مشاركة المدافع البرازيلي تياغو سيلفا مع ميلان بعد تعرضه لإصابة في كاحله خلال مباراة كييفو، فيما يأمل ريال شفاء ظهيره الدولي سيرجيو راموس الذي أصيب مع منتخب إسبانيا وغاب عن الفوز الأخير على ملقة (1.4).

وفي المجموعة عينها، تبدو مهمة أياكس أمستردام وصيف الدوري الهولندي سهلة عندما يستضيف أوسير الفرنسي الذي يمر في مرحلة حرجة محلياً، إذ يحتل المركز السابع عشر في الترتيب.

ويعود تشلسي إلى أرض ملعب «لوجنيكي» في العاصمة الروسية موسكو حيث تلقى هزيمة ربما هي الأكثر مرارة في تاريخه عندما خسر بركلات الترجيح 6.5 في نهائي المسابقة أمام مواطنه مانشستر يونايتد عام 2008.

مورينيو خلال المؤتمر الصحافي قبل لقاء ميلان (سيرجيو بيريز ـ رويترز)

وسيغيب هداف تشلسي العاجي ديدييه دروغبا عن المواجهة لإصابته بحمى أبعدته عن مواجهة أستون فيلا (0.0) في الدوري المحلي.

وفي المجموعة عينها، يأمل مرسيليا الفرنسي أن تنسحب نتائجه المحلية الجيدة ـ حيث لم يخسر في سبع مباريات ــ على المسابقة القارية عندما يستقبل زيلينا السلوفاكي على ملعبه «فيلودروم» في مواجهة بين فريقين لم يحققا أي نقطة حتى الآن.

وصحيح أن مواجهة أرسنال وضيفه شاختار دونيتسك على «استاد الإمارات» في لندن ضمن المجموعة الثامنة ستجمع بين فريقين إنكليزي وأوكراني، إلا أن صفوف الأول تعج بلاعبين فرنسيين وأجانب، والثاني بلاعبين برازيليين يعول عليهم بطل أوكرانيا.

وفي هذه المجموعة، يحلّ بارتيزان بلغراد على سبورتينغ براغا بعد أعمال الشغب التي ارتكبها بعض من مشجعيه خلال مباراة إيطاليا وصربيا ضمن تصفيات كأس أوروبا 2012.

ويبحث بايرن ميونيخ الألماني وصيف المسابقة عن تحقيق فوزه الثالث على التوالي على حساب ضيفه كلوج الروماني على ملعب «أليانز أرينا».

وسيفتقد بايرن ميونيخ خدمات قائده الهولندي مارك فان بومل ومهاجمه ميروسلاف كلوزه، اللذين انضما إلى الفرنسي فرانك ريبيري والهولندي اريين روبن، ما دفع المدرب الهولندي لويس فان غال إلى استدعاء النمسوي كريستوف كناسمولنر ونيكولاس يوليتش من فريق الهواة ما دون 23 عاماً للجلوس على مقاعد البدلاء في مباراة هانوفر.

وفي المجموعة عينها، يستقبل روما الإيطالي (3 نقاط) بازل السويسري متذيل الترتيب.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

.المجموعة الخامسة:

روما الإيطالي × بازل السويسري (21،45)

بايرن ميونيخ الألماني × كلوج الروماني (21،45)

.المجموعة السادسة:

سبارتاك موسكو الروسي × تشلسي الإنكليزي (19،30)

مرسيليا الفرنسي × زيلينا السلوفاكي (21،45)

.المجموعة السابعة:

أياكس أمستردام الهولندي × أوسير الفرنسي (21،45)

ريال مدريد الإسباني × ميلان الإيطالي (21،45)

.المجموعة الثامنة:

سبورتينغ براغا البرتغالي × بارتيزان بلغراد الصربي (21،45)

أرسنال الإنكليزي × شاختار دونيتسك الأوكراني (21،45).

سوق الانتقالات

فالدانو: الملكي ليس بحاجة إلى روني

رغم التقارير الصحافية التي ربطت انتقال النجم الإنكليزي واين روني، مهاجم مانشستر يونايتد الإنكليزي، الذي يمرّ بفترة من انعدام التوازن على المستويين الشخصي والفني، إلى ريال مدريد الإسباني، فقد خرج مدير النادي الملكي خورخي فالدانو ليقفل الباب أمام أي انتقال محتمل لروني إلى العاصمة الإسبانية.

وقال فالدانو: «أنا فعلاً معجب بفرناندو لورنتي وروني أيضاً، لكن السؤال الذي يطرح نفسه في حال قدوم روني، مكان من سيلعب؟ نملك قوة هجومية مذهلة في ظل وجود البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني غونزالو هيغواين، والآن لدينا أيضاً الألماني مسعود أوزيل والأرجنتيني أنخيل دي ماريا».

ورشحت بعض وسائل الإعلام أن يجري ريال مدريد ومانشستر يونايتد صفقة تبادل بين روني والفرنسي كريم بنزيما، الذي كان من الأهداف الأساسية للفريق الإنكليزي في الموسمين الأخيرين، لكن فالدانو أكّد أن مستقبل المهاجم الفرنسي الشاب في «سانتياغو برنابيو».

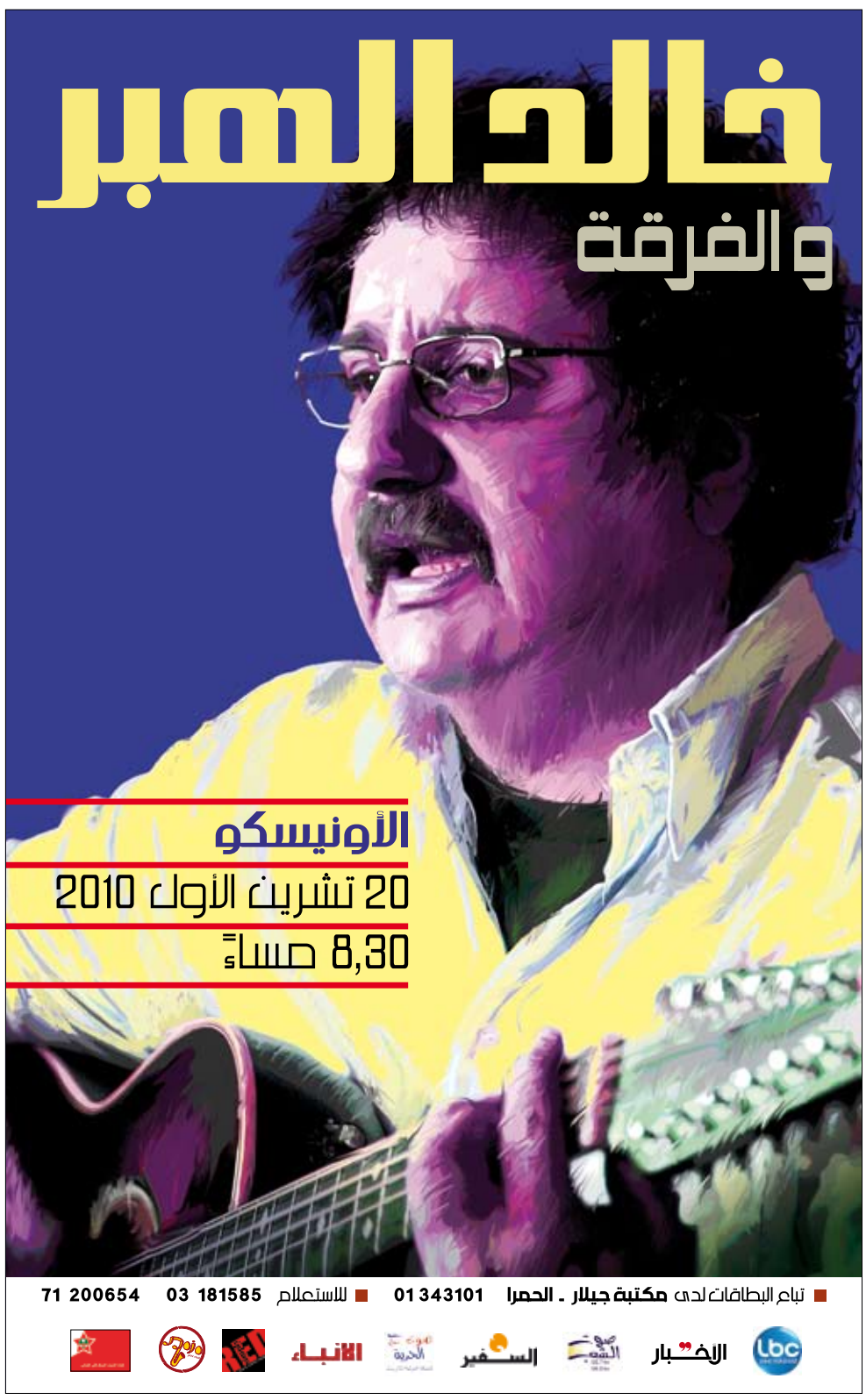

أصداء عالمية

عمال منجم سان خوسيه ضيوف شرف على الكرة الأوروبية

وجّه مانشستر يونايتد الانكليزي دعوة إلى العمال الـ33 الذين كانوا عالقين في منجم سان خوسيه في تشيلي لمدة شهرين، لحضور إحدى مبارياته عام 2011 في ملعبه «اولدترافورد»، وذلك بحسب ما أعلن احد رعاة الفريق. ووصلت الدعوة إلى عمال المنجم عبر رئيس تشيلي سيباستيان بينيرا الذي التقى بمدرب مانشستر الاسكوتلندي اليكس فيرغوسون ونائب رئيس الشركة التشيلية «كونتشا اي تورو» المنتجة للنبيذ، أحد رعاة «الشياطين الحمر»، رافايل غيوليساستي.

يشار إلى أن العمال كانوا قد تلقوا دعوة من فريق ريال مدريد الاسباني أيضاً لحضور إحدى مبارياته، كما كان قد أهداهم مهاجم بايرن ميونيخ الألماني ماريو غوميز الثلاثية التي سجلها في مرمى هانوفر السبت الماضي.

إبراهيموفيتش لغواردیولا: ليس هناك شخص كامل

انتقد الدولي السويدي زلاتان ابراهيموفيتش (الصورة)، مهاجم ميلان الايطالي، مدرب فريقه السابق برشلونة الاسباني جوسيب غواردیولا، مشبّهاً إياه بنجم الغولف الأميركي تايغر وودز.

ونقلت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» الايطالية عن ابراهيموفيتش قوله «يريد غواردیولا أن يظهر للعلن أنه كامل وتايغر وودز يريد الأمر عينه، لكن ليس هناك أي شخص كامل»، في إشارة منه إلى الفضيحة الجنسية التي لاحقت وودز وسبّبت تشويه صورته. ويأتي تصريح إبراهيموفيتش بعد الكلام الصادر عن رئيس برشلونة الجديد ساندرو روسيل الذي صنّف صفقة التعاقد مع النجم السويدي بأنها «الأسوأ في تاريخ النادي من الناحية الاقتصادية».

الاتحاد الاوقياني و«الفيفا» يتعاونان في قضية بيع الأصوات

تعهد الاتحاد الأوقياني لكرة القدم بالتعاون الكامل مع الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، بشأن المزاعم حول العرض الذي قدمه رئيس الأول لبيع صوته في التصويت لاستضافة مونديال 2018.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد فتح «تحقيقاً جدياً» بعد ما نشرته صحيفة «صنداي تايمز» الانكليزية عن عملية بيع أصوات أعضاء في مكتبه التنفيذي، في التصويت لاستضافة مونديالي 2018 و2022، ضمت رئيس الاتحاد الاوقياني ونائب رئيس الفيفا رينالد تيماري الذي طالب بـ 2,3 مليون دولار لمشروع أكاديمية رياضية في أوكلاند.

قبلة قد تسبّب سجن 3 لاعبين إيرانيين

ذكر موقع إيراني على «الإنترنت» أن ثلاثة من لاعبي كرة القدم الإيرانيين يواجهون احتمال السجن لتقبيلهم مشجعة في إيران. وأفاد موقع «راجا نيوز»، نقلاً عن مصدر لم يسمّه، بأنه «صدرت مذكرات الاعتقال بحق الثلاثة بسبب تصرّفهم غير الإسلامي»، حيث ينصّ القانون الإيراني على معاقبة المخالفين بالجلد أو الغرامة أو السجن.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 19 تشرين الأول 2010 العدد 1247

صورة وخبر

جيرار دوباردييو من نجوم «مهرجان أبو ظبي السينمائي»، جاءه لتقديم فيلم Potiche للمخرج فرانسوا أوزون. وفي هذا السياق، صرّح الممثّل الفرنسي للاعلام بأن التظاهرات المطلبيّة الكبرى التي تهزّ بلاده، احتجاجاً على قرار رفع السنّ القانونيّة للتقاعد، حركة «سخيفة». وأضاف: «النقابات تتلاعب بالناس». قد لا يكون التصريح مفاجئاً على لسان الممثل الذي دأب على تشنيع زملائه وسياسيي بلاده... باستثناء الرئيس ساركوزي، لكن الطريف أن دوباردييو يؤدّي في الفيلم دور نائب شيوعي يقف إلى جانب عمال المصنع المهدّد الذي تديره كاترين دونوف. (كريم صهيب ــ أ ف ب)

خالد صاغية

بيروت ـ نارياما

يحمل الشاب أمّه على ظهره، ويمضي بها في الرحلة الأخيرة إلى الجبل. تلك الرحلة المفروضة على كلّ مَن يبلغ السبعين. فالبلاد لا تتّسع للجميع. وعلى العجزة أن يخلوا المكان. ينتهي درب الجلجلة في ساحة تملأها العظام البشريّة، وتحلّق فوقها الغربان الجائعة، وهي تنعق بانتظار كتلة جديدة من اللحم. يجهش الشاب بالبكاء. أمّا الأمّ، فتفرش حصيرتها بصمت، وتومئ إلى ابنها كي ينصرف إلى القرية، قبل أن تضمّ يديها لتبدأ بالصلاة لإله الجبل.

وحدها السينما تستطيع تكثيف قسوة الحياة في مشهد واحد. وهذا بالضبط ما فعله المخرج الياباني شوهيه إيماموراً في فيلمه «أنشودة نارياما» الذي عُرض للمرّة الأولى في 1983، بعد عامٍ على الاجتياح الإسرائيلي لبيروت. الأمّ نفسها، التي تصعد إلى حتفها قانعةً، اطمأنّت إلى عائلتها بعدما خطّطت لمجزرة أجهزت على العائلة الأفقر في القرية.

كأنّ «أنشودة نارياما» تتردّد هنا. كلّ ربع قرن، يقود جيل جديد الرحلة الأخيرة إلى قمّة الجبل. منّا من يصعد إليها بصمت كتلك الأمّ المؤمنة، ومنّا من يصرخ رافضاً الرضوخ للعنة القدر. لكنّ الجميع ينتهي طعاماً للغربان التي تنتظرنا واحداً تلو الآخر.

لأيّ إله سنصلّي وسط ذاك الركام من الجثث؟ لإله المقاومة؟ لإله المحكمة الدوليّة؟ لإله الطوائف التي ينهش بعضها بعضاً في مواسم الجفاف؟ وماذا لو صعدنا جماعات لا فرادى، كما يحدث عادةً في الحروب الأهليّة؟ هل ستتّسع الجبال لبقايانا؟

كأنّ «أنشودة نارياما» تتردّد هنا. على هذه البقعة، لا صوت إلا للغربان. ولا شيء يزيل رائحة الموت التي تملأ الذاكرة. لكنّه موت غاوٍ، لا نكاد نرجمه حتّى نندفع إليه كالذاهبين إلى رحلة حقاً، إلى نزهة في البراريّ. نحمل الزوّادة بيد، ونرفع هويّتنا كخطيئة أصليّة باليد الأخرى.

أرشدْنا أيّها الغراب. إلى أيّ جبل سنصعد هذه المرّة؟ جبل 1975؟ جبل ما بين النهرين؟

أرشدْنا أيّها الغراب. ها قد هيّأنا كلّ شيء. بانتظار صفارة النعيق. وكأيّ عجوز في تلك القرية اليابانيّة من القرن التاسع عشر، سنصعد إلى الجبل بلا تردّد. رجاؤنا الوحيد هو أن ندرك القمّة في ليلة يتساقط فيها الثلج، فتكون نهايتنا أقلّ شقاءً.

SABIS®
1886
Established in 1886
NORTH AMERICA • EUROPE • AFRICA • ASIA & THE MIDDLE EAST

NOW RECRUITING FOR
Lebanon, UAE & The Gulf

Directors/ Deputy Directors
Candidates should have a minimum of 5 years experience in a senior management position, and should be able to lead and inspire students as well as staff.

Academic Quality Controllers
Candidates should be able to effectively monitor, support & guide local teachers & students. Previous teaching experience & a proven track record is required.

Math/Science Teacher Advisors
Candidates are required to have at least 3 years teaching & training experience with the ability to guide teachers, as well as give demonstration lessons. (Females preferred).

PLEASE APPLY TO: hr-coord@sabis.net
www.sabiscareers.com